العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبدالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فان علم القراءات من أفضل العلوم وأشرفها وأرفعها ؛ لتعلقه بأفضل الكتب على الإطلاق ألا وهو كتاب الله.

وإذا كانت العلوم تشرف بما تضاف إليه ، فإن علم القراءات له سبق الشرف لصلته بكتاب الباري جلّ وعلا.

لذلك كان أولى ما فرغت له الأوقات واهتم به المهتمون واشتغل به المشتغلون ، هو هذا العلم – علم القراءات – دراسة وتحقيقا ، قراءة وتطبيقا ،جمعا وتوجيها .

ورغبة في التشرف بخدمة هذا العلم ورجاء الدخول في سلك أهله ونيل شيئ من أجره وتذليل قراءة من قراءاته كان هذا البحث، متناولاً قراءة ابن عامر الدمشقي بالجمع والتوجيه .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم ، وأن يرزقنا الإعانه والتوفيق والسداد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١- أهمية الموضوع :-

١- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المادة التي يتناولها؛ فهو إسهام في خدمة القرآن الكريم ، وجمع لقراءة من قراءاته وتوجيهها وبيان تواترها ومكانتها.

٢- أهمية البحث لأهل هذا الاختصاص وطلاب القراءات إذ يسعى لجمع قراءة متواترة وتذليلها في بحث مستقل ، مما يسهل على القارئ بها ، ويختصر له الطريق.

٣- اشتماله على ترجمة وافية لصاحب هذه القراءة وراوييه .

٤- إبرازه لمكانة هذه القراءة ومنزلتها .

٥- عنايته بتوجيه القراءة وبيان وجهها وتعليلها ودلالات ذلك وأثره على معانى آي القرآن الكريم .

٢- سبب اختيار الموضوع :

١- أني لم أجد بحثاً مستقلا في قراءة ابن عامر الدمشقي جمعاً وتوجيهاً أصولاً وفرشاً مما دعاني لجمعها وتوجيهها.

٢-التسهيل على الطلاب والباحثين في مجال القراءات .

٣- التشرُّف بخدمة القرآن الكريم.

٤- محاولة الإسهام فى هذا الفن سيراً على خطا الأئِمّة السابقين.

٥- تقوية الصلة بعلم القراءات وزيادة الخبرة العلمية فيه .

٣- صعوبات البحث:-

من أهم ما واجهني: ما يتطلبه البحث من عناء في جمع المادة وترتيبها وتنسيقها.
ومنها كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني الذي واجهتني فيه بعض الصعوبات في بداية البحث والحمد لله على تيسيره.

إضافة إلى الأخطاء المطبعية التي قد توجد في بعض الكتب مما يتطلب التحقق من نطق الكلمة الصحيح.

٤- الدراسات السابقه:-

هناك كتب ألفت في هذا الموضوع لكن بدون استيعاب للقراءة أصولاً وفرشاً مع التوجيه ، فجاء هذا البحث ليجمع قراءة ابن عامر أصولاً وفرشا مع توجيهها في بحث مستقل .

٥- منهج البحث

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وكان عملي فيه كما يلي:

١- جمعت قراءة ابن عامر من المصادر والمراجع الموثوقة المشهورة ، مبيناً المصدر أو المرجع الذى نقلت منه برقم الجزء والصفحة.

٢- التزمت بإيراد شاهد القراءة من منظومة الشاطبي(حرز الأماني) مكتفياً بالرقم التسلسي للأبيات عن ذكر الصفحة، ولم أتعرض لشرح الأبيات إلا قليلاً ؛ اكتفاء بما هو معلوم من منهج الشاطبي حيث يرمز لابن عامر وراوييه بـ(كلم) فالكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان، ويرمز لابن عامر ونافع بـ(عم) وابن عامر وابن كثير وأبوعمر و بـ(نفر)، كما أنه يرمز لعاصم وراوويه بـ(نصع) فالنون لعاصم والصاد لحفص، ولعاصم والكوفيين بـ(الثاء) ولعاصم مع الكوفيين وابن كثير بـ (الظاء)، ولعاصم مع الكوفيين وأبوعمرو بـ(الغين)، وحفص مع حمزة والكسائ بـ(صحاب)، وعاصم مع الكفويين ونافع بـ(حصن)؛ وحيث جاء رمز عاصم أو حفص في البيت فقراءة ابن عامر بخلاف ذلك.

٣- قمت بتوجيه قراءة ابن عامر أصولاً وفرشاً ، مبيناً وجهه فى ذلك من الناحية اللغوية ، أومن ناحية المعنى ، أو السياق ، أوغير ذلك ، ناسباً ذلك إلى مصادره ومراجعه التى نقلته منها ، وما لم أنسبه فهو من كلام الباحث.

٤- أبدأ في البحث أولاً بذكر الآية ثم أتبعها ببيان القراءة الواردة فيها وشاهدها من الشاطبية ثم توجيهها.

٥- اقتصرت في جمع هذه القراءة على ما خالف فيه ابن عامر حفصاً ؛ وذلك لانتشار رواية حفص وتداولها وإلمام معظم الناس بها ، فكل ما لم أذكره لابن عامر فهو موافق فيه لحفص ، وما أذكره فهو مما خالفه فيه ، وإن ذكرت شيئا وافقه فيه نبهت عليه، وإذا اختلف راويا ابن عامر فإني أنبه على من وافق حفصاً منهما فإن سكت فهو مما خالفه فيه من الروايتين، ولربما أذكر المخالف فقط فذلك يعني أن المسكوت عنه موافق لحفص.

٦- قد تكون في الكلمة أوالموضع أكثر من قراءة ويخالف ابن عامر حفصاً من وجه وويتفق معه في الوجه الآخر : فإني أقتصر على ما خالفه فيه وسكوتي عن الوجه الآخر دليل على موافقته له فيه، كموافقته له في فتح فاء{فَيُضَاعِفَه} واسكان هاء{الرَّهْب} وغيرها.

٧- من كلمات الفرش مايجري مجرى الأصول، فقد أكتفي بذكره في أول موضع ولا أكرره اكتفاءً بذلك ، وقد أذكره في مواضع أخرى للفائدة، كإشمام {قِيلَ} وأخواتها، وتشديد ذال {تَذَكَّرون} وغيرها.

٨- جعلت القاعدة العامة تقديم هشام على ابن ذكوان عند اختلافهما تبعاً لمنهج الشاطبي إلا إذا اقتضى السياق خلاف ذلك كأن يكون ابن ذكوان هو الذي خالف حفصاً.

٩- إن أطلقت القراءة فالمراد ابن عامر بروايتيه، فإن اختلفا بينت ذلك.

١٠- عزوتُ الآيات القرآنية التي أذكرها إلى سورها في الغالب، والتزمت فيها بالرسم العثماني قدر المستطاع، كما مشيت في ضبطها وأرقامها وفق رواية حفص مبينًا بعد ذلك كيفية قراءة ابن عامر.

١١- لم أتعرض لذكر القراءات الأخرى إلا نادراً ؛ إذ البحث جعل لقراءة ابن عامر فقط .

١٢-أذكر المصدر والمرجع معرّفاً به كاملاً عند أول وروده ثم بعد ذلك أكتفى باسمه ورقم الجزء والصفحة، وكذلك تخريج الأحاديث وترجمة الأعلام ، تكون عند أول ورود للحديث أو العَلَم.

١٣-ترجمتُ للأعلام الذين لهم أقوال أو آراء في البحث ترجمة مختصرة من كتب التراجم المعتمدة، وأمّا الأعلام المذكورين في البحث وليس لهم قول فلا أترجم لهم – في الغالب- لكثرتهم ؛ ولئلا نخرج عن مراد البحث الأساسي.

١٤- خرجت الأحاديث النبوية وعزوتها الى مصادرها ، مكتفيا بعزوها فقط إن كانت في الصحيحين أو أحدهما ، مبينا حكمها من الناحية الحديثية إن لم تكن في أحد الصحيحين.

١٥- عزوت الأقوال إلى أصحابها ووثقت النقولات .

١٦-اجتهدت في أن يكون النقل من المصادر والمراجع الأصلية، فإن لم أعثر على المصدر أو المرجع الأصلي أولم يتيسر نقلت عنه بواسطه وذكرت تلك الواسطة.

١٧-وضعت فى نهاية البحث فهرساً للآيات، والأحاديث، والأبيات الشعرية، والأعلام، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

أما الآيات فحسب ترتيب السور، وأما الأحاديث والأبيات الشعرية والموضوعات فحسب ورودها فى البحث، وأما الأعلام والمصادر والمراجع فحسب الحرف الأول منها مع عدم مراعاة (ال) التعريفية و(أبو) و (ابن) فى الأعلام.

٦- خطة البحث

تشتمل الخطة على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: وقد اشتملت على أهمية الموضوع وسبب اختياره والصعوبات والدراسات السابقه ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: وعنوانه(مقدّمات تعريفية)

ويشتمل على أربعة مواضيع وهي:

١- تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه والفرق بينها.

٢- ترجمة الإمام ابن عامر وراوييه.

٣- تواتر قراءته ومكانتها بين القراءات.

٤- توجيه القراءات: تعريفه وأهميته ومصادره.

الفصل الأول: في أصول قراءة ابن عامر .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: من الاستعاذة إلي المد.

المبحث الثانى: من الهمزتين من كلمة إلى الوقف على الهمز.

المبحث الثالث: من الإدغام الصغير إلى الياءات الزوائد.

الفصل الثاني: في فرش قراءة ابن عامر من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة البقرة إلى آخر سورة النساء.

المبحث الثانى: من أول سورة المائدة إلى آخر سورة براءة.

المبحث الثالث: من من أول سورة يونس إلى آخر سورة الإسراء.

الفصل الثالث: في فرش قراءة ابن عامر من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء.

المبحث الثانى: من أول سورة النمل إلى آخر سورة الجاثية.

المبحث الثالث: من من أول سورة الأحقاف إلى سورة الناس.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات .

فصل تمهيدي:

مقدّمات تعريفية

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه وبيان الفرق بينها.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام ابن عامر وراوييه وطرق رواته.

المبحث الثالث: تواتر قراءته ومكانتها بين القراءات.

المبحث الرابع: توجيه القراءات: تعريفه وأهميته ومصادره.

المبحث الأول:

تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه وبيان الفرق بينها:-

اصطلح علماء القراءت وأرباب هذا الفن على أن ينسبوا القراءة للإمام ، والرواية للآخذ عنه مطلقا ، والطريق للآخذ عن الراوى كذلك ، فيقال مثلا قراءة ابن عامر، رواية هشام ، طريق الحلواني، ليُعلم منشأ الخلاف عن الراوى (١) .

فالخلاف إما أن يكون للشيخ كابن عامر أو للراوي عنه كهشام أو للراوي عن الراوي وإن سفل كالحلواني عن هشام أو لم يكن كذلك، فإن كان للشيخ بكماله أي مما اجتمعت عليه الروايات والطرق عنه فقراءة وإن كان للراوي عن الشيخ فراوية وإن كان لمن بعد الرواة وإن سفل فطريق وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارى ء فيه فهو وجه (٢) .

١- تقريب المعانى فى شرح حرز الأمانى فى القراءات السبع ، تأليف: سيد لاشين أبوالفرح ، وخالد محمد الحافظ العلمى ، الناشر :مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، ط: الرابعة ، ١٤٢١هـ . ص٢٤ ، وسراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى للإمام أبى القاسم على بن عثمان بن الحسن القاصِح العذرى البغدادى ،ط ، دار الفكر ، ص(١٠).

٢- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان – ط: الأولى، ١٤١٩هـ١٩٩٨م ، تحقيق : أنس مهرة، ص(٢٨).

المبحث الثاني:

ترجمة الإمام عبدالله بن عامر وراوييه

ترجمة الإمام ابن عامر:

اسمه ونسبته:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي(١) الدمشقي(٢).

كنيته:

قال ابن الجزري(٣): قد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران (٤).

مولده ووفاته:

قال ابن عامر عن نفسه: (ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقاء بضيعة يقال لها رحاب وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين)، وقيل: ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين، قال ابن الجزري:والأول أصح لثبوته عنه نفسه(٥).

١- بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام وقيل يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفي يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة فعلى هذا يجوز في اليحصبي الحركات الثلاث . غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره ج. برجستراسر (١/ ٤٢٤).

٢- المصدرالسابق(١/ ٤٢٤).

٣- شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى، إمام هذا الفن (فن القراآت) ، الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق ،شيخ الإسلام وسند مقرئى الأنام، ولد بدمشق سنة(٧٥١هـ)وتوفى سنة(٨٣٣هـ).انظر ترجمته فى كتابه غاية النهاية (٢/٢٤٧-٢٥١)، ومقدمة النشر للشيخ على محمد الضباع(١/٤-٧).

٤- غاية النهاية(١/ ٤٢٤).

٥- غاية النهاية(١/ ٤٢٥)، بينما يرجح الذهبي : أن مولده سنة إحدى وعشرين. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة،ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (٥/٢٩٣).

وتوفي ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة وله سبع وتسعون سنة (١).

مكانته:

الإمام ابن عامر أحد القراء السبعة المشهورين ، قال عنه ابن الجزري: إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها(٢).

وقال عنه: كان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً، وعالماً شهيراً، أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز(٣) وقبله وبعده فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق؛ ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين(٤).

وقال أبو علي الأهوازي(٥) كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقنا لما وعاه عارفاً فهما قيما فيما جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلّه الراوين لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر(٦).

١- النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، ن: المطبعة التجارية الكبرى (١٤٤/١)، و غاية النهاية(١/ ٤٢٥)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت- ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس (٨٦/١).

٢- غاية النهاية(١/ ٤٢٤).

٣- عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين حقا أبو حفص، القرشي الأموي ، الخليفة الزاهد الراشد أشج بني أمية، ولد سنة ثلاث وستين وقيل سنة إحدى وستين بالمدينة ونشأ بها ، وولي إمارتها للوليد ، ثم استوزره سليمان ابن عبد الملك بالشام، وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة(٩٩هـ) ومدة خلافته سنتان ونصف، وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة ، توفي سنة سنة إحدى ومئة. سير أعلام النبلاء (١١٥/٥- ١٤٨)، والأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)ن: دار العلم للملايي ط: الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م(٥٠/٥).

٤- النشر في القراءات العشر(١٦٧/١).

٥- الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبوعلى الأهوازى ، صاحب المصنفات، شيخ القراء ، إمام كبيرمحدث، ولد سنة (٣٦٢هـ) و توفى سنة (٤٤٦هـ) . غاية النهاية(١/٢٢٠- ٢٢٢).

٦- غاية النهاية(١/ ٤٢٥).

وقال عنه الذهبي(١): الإمام الكبير مقرئ الشام، وأحد الاعلام ... وثقه النسائي(٢) وغيره، وهو قليل الحديث (٣).

وقال عنه الشاطبي(٤):

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنُ عَامِرٍ* فَتْلِكَ بِعَبْدِ اللّهِ طَابَتْ مُحَلَّلاَ (٥).**

قال أبوشامة(٦): وصفه الناظم بأن دمشق طابت به محللا أي طاب الحلول فيها من أجله أي قصدها

١- سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٢-٢٩٣).

٢- أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي الخراساني الامام الحافظ الثبت، شيخ الاسلام، ناقد الحديث، صاحب السنن،كان من بحور العلم، مع الفهم، والاتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف. ولد بـ(نسا) في سنة خمس عشرة ومئتين، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مئة. سير أعلام النبلاء(١٤/١٢٥-١٣٣).

٣- له حديث في صحيح مسلم قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالأَحَادِيثَ إِلاَّ حَدِيثًا كَانَ فِى عَهْدِ عُمَرَ فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّين ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَمُبَارَكٌ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرَهٍ كَانَ كَالَّذِى يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ ».انظر: تهذيب الكمال ، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، مؤسسة الرسالة – بيروت -الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م- تحقيق : د. بشار عواد معروف(١٥/١٤٧). وصحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دارإحياء التراث العربي – بيروت (٢/٧١٨) حديث رقم(١٠٣٧).

٤- القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي الضرير: إمام القراء،وأحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار ، ولد في آخر سنة (٥٣٨هـ) بشاطبة من الأندلس ، وكان إمامًا كبيرًا أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات عالما بالحديث والتفسير واللغة رأسًا في الأدب مع الزهد والعبادة ، قال ابن خلكان: كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه، وهو صاحب " حرز الاماني " قصيدة في القراآت تعرف بالشاطبية، قال ابن الجزري :قلت: ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، توفي -رحمه الله تعالى- بمصر سنة(٥٩٠ هـ). غاية النهاية (٢/٢٠-٢٣)، والأعلام (٥/١٨٠).

٥- حرزالأماني، بيت رقم(٣٢).

٦- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي أبو القاسم شهاب الدين المعروف بأبي شامة، لشامة كبيرة كانت فوق حاجبة الأيسر، مؤرخ، محدث، باحث، شيخ الإقراء في زمانه ، ، أصله من القدس، ومولده في دمشق، وبها منشأه ووفاته، له العديد من المؤلفات من أبرزها: كتاب الروضتين في أخبار الدولتين: الصلاحية والنورية، وابراز المعاني في شرح الشاطبية، توفي سنة (٦٦٥هـ). انظر ترجمته في الأعلام(٣/٢٩٩)، غاية النهاية(١/٣٦٦).

طلاب العلم للرواية عنه والقراءة عليه(١) .

شيوخه :

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء(٢)، وعن المغيرة بن أبي شهاب(٣) صاحب عثمان بن عفان، وقيل عرض على عثمان (٤) نفسه رضي الله عنه.
وثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان والنعمان بن بشير وواثلة بن الأسقع وفضالة بن عبيد(٥).

إسناده:

قال ابن الجزري في غاية النهاية(٥): وقد ورد في إسناده تسعة أقوال:

١- شرح الشاطبية المسمى (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع) ، لأبي شامة ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، الناشر شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي- مصر (١/٢٩).

٢- عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الانصاري الخزرجي، أبو الدرداء: صحابي، من الحكماء الفرسان القضاة.كان قبل البعثة تاجرا في المدينة، ثم انقطع للعبادة، ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك، وولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب، وهو أول قاض بها، قال ابن الجزري: كان من العلماء الحكماء،وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا ،على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف،مات بالشام سنة(٣٢ هـ).الأعلام(٥/ ٩٨).

٣- المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان، أخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عامر، قال ابن الجزري: ولم يذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق بترجمة كما التزمه فهو وارد عليه بل ذكره في ترجمة يزيد بن مالك فأسند عن يزيد بن مالك قال كنا جلوساً عند عبد الله بن عامر في جماعة من حفّاظ القرآن فذكر المغيرة بن أبي شهاب المخزومي فنيل منه أو قال فغضّ منه فقال عبد الله بن عامر عند ذلك أنا قرأت على المغيرة وكان ممن قرأ على عثمان، مات المغيرة سنة إحدى وتسعين وله تسعون سنة. غاية النهاية (٢/٣٠٥- ٣٠٦) .

٤- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش، أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، من كبار الرجال الذين اعتز بهم الإسلام في عهد ظهوره، ولد بمكة، وأسلم بعد البعثة بقليل، وكان غنيا شريفا في الجاهلية،ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة (٢٣ هـ)، فافتتحت الفتوحات، وأتم جمع القرآن، ولقب بذي النورين لأنه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم ،كان مقتله سنه(٣٥هـ) صبيحة عيد الاضحى وهو يقرأ القرآن في بيته، بالمدينة.الأعلام (٤/٢١٠).

٥- غاية النهاية(١/ ٤٢٥)، ومعرفة القراء الكبار(١/٨٣)، وسير أعلام النبلاء (٥/٢٩٣).

٦- غاية النهاية(١/ ٤٢٤) .

١- أصحها أنه قرأ على المغيرة(١) .

٢-الثاني أنه قرأ على أبي الدرداء(٢)، وهو غير بعيد(٣) فقد أثبته الحافظ أبو عمرو الداني(٤).

٣- الثالث: أنه قرأ على فضالة بن عبيد(٥) وهو جيد(٦).
٤-الرابعه: سمع قراءة عثمان وهو محتمل(٧).
٥-الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن.
٦-السادس أنه قرأ على واثلة بن الاسقع ولا يمتنع(٨).
٧-السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن وهو بعيد ولا يثبت.
٨- الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح.
٩-التاسع أنه قرأ على معاذ وهو واه .

١- قال في النشر(١٦٧/١): وقرأ ابن عامر على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو ابن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد ابن قيس فيما قطع به الحافظ أبو عمرو والداني وصح عندنا عنه وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقرأ عثمان أبو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٢- قال الذهبي: وروينا بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء، والظاهر أنه قرأ عليه من القرآن. سير أعلام النبلاء (٢٩٣/٥).
٣- قلت لأن أبا الدرداء ولي القضاء بدمشق، وكانت وفاته بالشام سنة (٣٢هـ) أي بعد ميلاد ابن عامر ب(٢٤) سنة فإمكان لقياه والأخذ عنه وارد. انظرالأعلام(٥/ ٩٨).
٤- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ الاستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، برز في الحديث وفي أسماء رجاله وفي القرآت علما وعملا وفي الفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم، له كتاب التيسير المشهور وغيره من المؤلفات، توفي يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة.غاية النهاية(١/ ٥٠٣-٥٠٥).
٥- فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي، أبو محمد: صحابي، ممن بايع تحت الشجرة، شهد أحدا وما بعدها، وشهد فتح الشام ومصر، وسكن الشام، وولي الغزو والبحر بمصر، ثم ولاه معاوية قضاء دمشق، وتوفي فيها.له (٥٠) حديثاً . الأعلام (١٤٦/٥).
٦- قلت لأن فضالة سكن الشام وولي قضاء دمشق، وتوفي فيها سنة (٥٣) هـ أي بعد ميلاد ابن عامر ب(٤٥) سنة. انظرالأعلام(٥/ ١٤٦).
٧- قال الذهبي: وروي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، فلعل والده حج به فتهيأ له ذلك، وقيل: قرأ عليه نصف القرآن، ولم يصح. سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٥).
٨- قلت لأن واثلة بن الاسقع نزل البصرة وكانت له بها دار ، وشهد فتح دمشق، وسكن بجوارها مُدَّةً، وكانت وفاته سنة (٨٣) هـ. انظرالأعلام(٨/ ١٠٧). و سير أعلام النبلاء (٣٨٧/٣).

دحض الشبه المثارة حول إسناده:

قال ابن الجزري: وأما من قال إنه لا يدري على من قرأ فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب للرد عليه، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء ولا أعلم لاستبعاده وجهاً ولا سيما

وقد قطع به غير واحد من الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني وناهيك به ... إلى أن يقول وكيف يسوغ أويتصور قراءة لا أصل لها ويجمع الناس وأهل العلم من الصدر الأول وإلى آخر وقت على قبولها وتلاوتها والصلاة بها وتلقينها مع شدة مؤاخذتهم في السير ، ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينا إلى قريب الخمسمائة(١).

وقد مر معنا قول أبي علي الأهوازي: كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقنا لما وعاه عارفاً فهما قيما فيما جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجله الراوين لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر (٢).

تلاميذه:

روى القراءة عنه عرضاً : يحيى الذماري وهو الذي خلفه في القيام بها(٣)، وربيعة بن يزيد ، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز، وخلاد بن يزيد بن صبيح المري، ويزيد بن أبي مالك، (٤)، وحدث عنه الزبيدي، وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، وعبد الله بن العلاء وجماعة(٥).

وأشهر من روى عنه القراءة:

هشام وابن ذكوان وعنهما أُخِذت قراءة ابن عامر وكل واحد منهما بينه وبين ابن عامر اثنان،

١- غاية النهاية (١/ ٤٢٤) .
٢- المصدر السابق(١/ ٤٢٥) .
٣- يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو ويقال: أبو عمر ويقال: أبو عليم الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر يعدّ من التابعين، وذمار قرية من اليمن على مرحلتين من صنعاء أبوه منها، كان عالمًا بالقراءة في دهره بدمشق، مات سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعون سنة. غاية النهاية (٢/ ٣٦٨) .
٤- غاية النهاية (١/ ٤٢٥) .
٥- سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٢).

فأما رواية هشام فعن عراك بن خالد المرى(١)، وأيوب بن تميم التميمي(٢) عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر.

وأما رواية ابن ذكوان فعن أيوب بن تميم التميمي أيضاً عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر(٣).

وهذا معنى قول الإمام الشاطبي:

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللّهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ *** لِذَكْوَانَ بالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلاَ (٤).

فقوله: بالإسناد عنه تنقلا أي نقلا القراءة عنه بالإسناد شيئا بعد شيء (٥).

١- عراك بن خالد بن زيد بن صالح بن صبيح بن جشم أبو الضحاك المري الدمشقي شيخ أهل دمشق في عصره، وأحد الذين خلفوا الذماري في القراءة بالشام مات قبيل المائتين . غاية النهاية (١/ ٥١١) .

٢- أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي ضابط مشهور، ولد في أول سنة عشرين ومائة، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل سنة تسع عشرة ومائتين وله تسع وتسعون سنة وشهران. غاية النهاية(١/ ١٧٢) .

٣- التيسير، ص(١٠)، وتحبير التيسير، ص()، وإبراز المعاني(١/٣٠).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٣٣).

٥- إبراز المعاني(١/٣٠).

وأشهر رواته اثنان:

الراوي الأول: هشام

اسمه ونسبته :

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي وقيل الظفري الدمشقي(١) .

مولده:

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة(٢).

مكانته:

كان إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم(٣)، مع الثقة والضبط والعدالة(٤).

وكان فصيحاً علامة واسع الرواية، ، قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ : لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام، قال وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القرآت والحديث(٥).

وروى ابن الجزري بإسناده أبي عبد الله الحميدي، قال أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال: سألت الله عز وجل سبع حوائج فقضى ستاً والواحدة ما أدري ما صنع فيها سألته أن يغفر لي ولوالدي وهي التي لا أدري وسألته أن يرزقني الحج ففعل وسألته أن يعمرني مائة سنة ففعل وسألته أن يجعلني مصدقاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وسألته أن يجعل الناس يغدون إلي في طلب العلم ففعل وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل(٦).

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرك بن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد وروى الحروف عن عتبة بن حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والداروردي ومسلم

١- غاية النهاية(٢/ ٣٥٤).
٢- المصدر السابق(٢/ ٣٥٤)، والنشر (١٦٧/١).
٣- غاية النهاية(٢/ ٣٥٤).
٤- النشر (١٦٧/١).
٥- غاية النهاية (٢/ ٣٥٥).
٦- المصدر السابق.

بن خالد الزنجي وخلق (١).

تلاميذه:

روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وإسحاق بن أبي حسان وإسماعيل ابن الحويرس وأبو محمد أحمد بن محمد البيساني وأحمد ابن ماموية ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن المعلى وإبراهيم بن

عباد وأحمد بن محمد بن بكر البكراوي وموسى بن جمهور ومحمد بن شرح وأحمد بن محمد بن البطر والعباس بن الفضل وأحمد بن النضر وإسحاق ابن داود وأحمد بن يحيى الجارود وعبد الله بن محمد الفرهاداني ومحمد بن محمد اليامي ومحمد بن إسحاق الصغاني وإبراهيم بن يوسف وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمر والحسن بن علي العمري وأبو عبد الله بن الخصيب وهارون بن موسى الأخفش وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد.

وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم وحدّث الترمذي عن رجل عنه وبقي بن مخلد وجعفر الفريابي وأبو زرعة الدمشقي وخلق(٢).

وفاته:

مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة أربع وأربعين(٣).

١- غاية النهاية (٢/ ٣٥٥)، وانظر النشر(١٦٧/١).

٢- غاية النهاية (٢/ ٣٥٥).

٣- المصدر السابق (٢/ ٣٥٦)، النشر(١٦٧/١) .

الراوي الثاني: ابن ذكوان

اسمه ونسبته :

هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي(١).

مولده :

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة(٢).

مكانته:

قال عنه ابن الجزري : الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، انتهت إليه مشيخه الإقراء بعد أيوب بن تميم، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارىء القرآن عند حركة لسانه، قال أبو زرعة الدمشقي(٣): لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه، وقال الوليد بن عتبة الدمشقي(٤): ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان(٥).

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق وقيل قرأ على الكسائي حين قدم الشام وروى الحروف سماعاً عن إسحاق ابن المسيبي عن نافع(٦).

تلاميذه:

روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلي وأحمد بن محمد بن ماموية وأحمد بن يوسف التغلبي وأحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيساني وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء وإسحاق بن داود و إسماعيل ابن الجويرس والحسين بن اسحاق وجعفر بن محمد بن كرار وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبد الله

١- غاية النهاية(١/ ٤٠٤) .
٢- المصدر السابق (١/ ٤٠٥).
٣- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ابن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي: من أئمة زمانه في الحديث ورجاله.من أهل دمشق، ووفاته بها سنة(٢٨٠ هـ) الأعلام(٣/٣٢٠).
٤- الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق معروف ضابط ولد سنة ست وسبعين ومائة، قال أبو زرعة الدمشقي كان القرّاء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها هشام وابن ذكوان والوليد ابن عتبة،مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومائتين. غاية النهاية(٢/ ٣٦٠).
٥- غاية النهاية(١/ ٤٠٤-٤٠٥)، والنشر (١/١٦٧).
٦- غاية النهاية(١/ ٤٠٤).

ابن عيسى الأصفهاني وعبد الله بن مخلد الرازي وعثمان بن خرزاد وعلي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد ابن القاسم الاسكندراني ومحمد بن موسى الصوري ومضر بن محمد الضبي وموسى بن موسى الختلي وهارون بن موسى الاخفش(١).

وفاته:

توفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين(٢).

طرق قراءة ابن عامر:

أولا: تعريف الطريق :-

الطريق فى اللغة : السبيل يذّكر ويؤنث تقول الطريق الأعظم والطريق العظمى ، والجمع" أطْرقه"و"طَرُق" ، وطريقة الرجل مذهبه يقال ما زال فلان على طريقه واحدة أى حالة واحدة (٣).

والطريق عند علماء القراءات : يطلق على الآخذ عن أحد الرواة عن القراءالمشهورين ، فمن أخذ عن الراوى فهو الطريق(٤). وقد تقدم الفرق بين القراءة والرواية والطريق في بداية التمهيد(٥).

ثانيا: الطريق المختارة فى هذا البحث :-

الطريق المختارة فى هذا البحث لقراءة ابن عامر من روايتى هشام وابن ذكوان هى ماجرى عليه صاحب نظم الشاطبية في القراءات السبع وهو الإمام الشاطبي(٦) تبعاً للداني في التيسير ، وهى كالتالي:

١-أما هشام: فمن طريق أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، عنه ، إذن فهشام من طريق الحلواني.

٢-وأما ابن ذكوان فمن طريق أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش عنه، إذن فابن ذكوان من طريق الأخفش (٧).

١- غاية النهاية(١/ ٤٠٤-٤٠٥).

٢- غاية النهاية(١/ ٤٠٥).

٣- مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن بكر الرازى ، عناية محمود خاطربك ، الناشر دار الفكر، ص(٣٩١).

٤- ص (١٣).

٥- تقريب المعانى، ص(٢٤)، وسراج القارئ، ص(١٠).

٦- وقد أهمل الشاطبي رحمه الله ذكر طرق كتابه اتكالاً على أصله التيسير . غيث النفع في القراءات السبع للإمام علي النوري الصفاقسي، دار الفكر- بيروت، لبنان، ص(٩).

٧- غيث النفع، ص(٩)، والبدور الزاهرة فى القراءات العشرة المتواترة ، لعبد الفتاح القاضى ، الناشر مكتبة أنس بن مالك ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م ، ص(٩)، التيسير ، ص(١٠)، وتحبيرالتيسير، ص(٢٦-٢٨).

المبحث الثالث:

تواتر قراءته ومكانتها بين القراءات

قراءة ابن عامر هي إحدى القراءات المتواترة التي أتفق العلماء على تواترها وتلقتها الأمة بالقبول.

وقد تقدمت معنا في ترجمة ابن عامر جملة من أقوال أهل العلم في تواتر هذه القراءة وعلو مكانتها وقبول الأمة لها، ونقلنا هناك قول ابن الجزري: (فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول...)، وقول أبي علي الأهوازي: (كان عبد الله بن عامر ... حافظاً لما رواه متقنا لما وعاه عارفاً فهما قيما فيما جاء به صادقاً فيما نقله ... لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر)، إلى غير ذلك مما تقدم من أقوالهم ومما سيأتي في سورة الأنعام إن شاء الله عند توجيه الآية {وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ }.

فالقراءات العشر متواترة جملة وتفصيلا، وهو ما عليه أئِمَّةَ القراءة والفقه والأصول(١) .

قال العلامة عبدالوهاب السبكى(٢): (القراءات السبع التى اقتصر عليها الشاطبى والثلاث التى هى قراءة أبى جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة ، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنَّهُ مُنَزَّلٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لايكابر فى شئ من ذلك إلاجاهل ، وليس تواتر شئ منها مقصوراً على من قرأ بالروايات بل هى

١- مقدمات فى علم القرآآت،تأليف الدكتور.محمد أحمد مفلح القضاة والدكتور.أحمد خالد شكرى والدكتور.محمد خالد منصور، ط :دار عمار- الأردن،الأولى،١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص(٢٢٣)، نقلا عن منجد المقرئين لابن الجزرى ص(٢٣) .

٢- عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى ،أبو نصر ،القاضى المؤرخ الباحث ، ولد فى القاهرة ،وانتقل مع والده الى دمشق فسكنها وتوفى بها ، كان طلق اللسان قوى الحجة انتهى إليه قضاء الشام وعزل ، قال ابن كثير: جرى عليه من المحن والشدائد مالم يجرى على قاض مثله ، ولد سنة(٧٢٧هـ) وتوفى سنة(٧٧١هـ) الأعلام(١٨٤/٤).

متواترة عند كل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد اً رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لايحفظ من القرآن حرفا ، ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لايسع هذه الورقة شرحه ، وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ماذكرناه متواتر معلوم باليقين لايتطرق الظنون ولا الارتياب الى شئ منه والله أعلم(١) .

وقال الشيخ عبدالفتاح القاضى (٢) :(قد أجمع العلماء على تواتر قراءات هؤلاء الأئِمَّةَ الأعلام (يعنى العشرة) فقد نقَلَتها عنهم الأمم المتعاقبة والأجيال المتلاحقة، أمة بعد أمة، وجيلاً إثر جيل إلى أن وصلت إلينا ، ولاتزال الأمم تتعاهدها وترويها وتنقلها لمن بعدها الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وكل ذلك مصداق لقوله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:٩].(٣).

١- النشر (١/٤٠-٤٢).

٢- عبد الفتاح بن عبد الغنى بن محمد القاضى، عالم مبرز فى القراءات وعلومها وفى العلوم الشرعية والعربية ، من أفاضل علماء الأزهر و خيرتهم ، محقق العصر ، ورئيس لجنة تصحيح المصاحف فى وقته ، انتفع الناس بمؤلفاته القيمة والتى منها الوافى فى شرح الشاطبية ، والإيضاح فى شرح الدرة ، والبدور الزاهرة وغيرها ، ولد سنة ١٩١٧م وتوفى سنة ١٩٨٢م .انظر ترجمته فى مقدمة كتابه تاريخ القراء العشرة ص(٦) بقلم المحقق الشيخ السادات السيد منصور أحمد .

٣- تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتوتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة من طريق الشاطبية والدرة تأليف :فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى، تحقيق:الشيخ السادات السيد منصور أحمد، ن:المكتبة الأزهرية للتراث،الأولى،١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص(٩-١٠).

المبحث الرابع:

توجيه القراءات

علم التوجيه :

- هو علم يتعلق ببيان وجه كل قراءة من القراءات ومرجحات اختيار كل قراءة وتخريجها في لغة العرب.

- وغايته بيان وجوه القراءات القرآنية ، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي.

- كما يهدف إلى رد الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرين على بعض وجوه القراءات .

- ولهذا الفن أسماء أخرى إضافة إلى اسمه الذي اشتهر به وهو توجيه القراءات منها : الاحتجاج أو حجة القراءات، وجوه القراءات، معاني القراءات، إعراب القراءات، الانتصار للقراءة، تعليل القراءة، تخريج القراءات وغيرها ، وقد ألفت مؤلفات تحمل عناوين معظم هذه الأسماء.

- وليس المراد بحجة القراءات أو توجيهها : الحجة التي يستند إليها القارئ في إثبات قراءته؛ لأن القراءة سنة متبعة، الأصل فيها التواتر والنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما المقصود بحجة القراءات أو توجيه القراءات، بيان الوجه الذي تُخرّج عليه القراءة، وبيان أن هذه القراءات كلها لا تخلو من فوائد متعددة، وأنها لا تخرج عن لغة العرب .

- وتظهر أهيمية وفوائد هذا العلم في أنه: به يعرف وجه كل قراءة، وبه ترد الشبه والاعتراضات من بعض النحاة، وترد طعون الملحدين والزنادقة الطاعنين في القراءات ، ويدفع التعارض الذي قد يتوهمه البعض ، وبه يتجلى أن اختلاف القراءات اختلاف تنوع لا تضاد، و هو معين على تدبر القرآن، وإثراء معانيه، وبه يتذوق العبد حلاوة القرآن فحينما يقرأ مثلاً قوله تعال{ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ} الآيات من سورة محمد[٤] ، فتفيده قراءة {قُتِلُوا} وقراءة{قَاتَلُوا} أن هذا الثواب نائل كلَّ من قاتل سواء قُتل أو لم يقتل(١).

١- انظر حجة القراءات، ص(٦٦٧).

- ويتوصل إلى توجيه القراءات من خلال : الرجوع إلى كتب اللغة، والإلمام بالقواعد النحوية والصرفية، ومراعاة السياق القرآني بالنظر إلى بداية الآية ونهايتها ، أو إلى ما قبلها وما بعدها وهو من المرجحات المهمة، والرجوع إلى الكتب المؤلفة في هذا الموضوع وغيرها من الطرق المعينة على توجيه القراءات.

المصادر والمراجع المؤلفة في هذا العلم :

المصادر والمراجع التي تتناول القراءات بالتوجيه ويمكن الرجوع عليها والاستفادة منها على قسمين:

القسم الأول مؤلفات متخصصة في توجيه القراءات ومن أهمها:

١- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي.

٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها: لمكي بن أبي طالب القيسي.

٣- حجة القراءات: لأبي زرعة ابن زنجلة.

٤- شرح الهداية: لابي العباس المهدوي.

٥- الحجة للقراءات السبع: لابن خالويه، وفي صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف كلام لا يحضرني الراجح فيه .

٦- الموضح في القراءات الثمان وعللها: لابن أبي مريم.

٧- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها: لمحمد محمد محمد سالم محيسن، وغيرها.

القسم الثاني مؤلفات ليست متخصصة في توجيه القراءات لكنها تتعرض لتوجيه القراءات في ثناياها ويمكن الاستفادة منها ومن هذه الكتب:

١- بعض كتب التفسير ومن أهما: تفسير الطبري، والقرطبي، والزمخشري، وابن حيان، وابن عطية.

٢- كتب اللغة: كلسان العرب، والصحاح للجوهري، ومختار الصحاح وغيرها.

٣- بعض كتب القراءات : كالنشر لابن الجزري ، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي وبعض شروح الشاطبية كإبراز المعاني غيرها.

ففي هذه الكتب جملة وافرة من توجيه القراءات والاحتجاج له (١).

العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبداالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

١- استقيت هذه المادة من كتاب مقدمات في علم القراءات، ص(٢٠١-٢٠٣).واستفدت من بعض المقالات في المواقع الألكترونية ومن خلال الاستقراء والممارسة وحاولت الإيجاز والاختصار وإلا فالموضوع يحتاج لبحوث مستقلة.

الفصل الأول:

أصول قراءة الإمام ابن عامر

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:

من الاستعاذة إلي المد

المبحث الثانى:

من الهمزتين من كلمة إلى الوقف على الهمز

المبحث الثالث:

من الإدغام الصغير إلى الياءات الزوائد.

تعريف الأصول وسبب التسمية:

الأصول : جمع أصل (١)، والأصل هو القاعدة الكلية التي تنطبق علي ماتحتَها من الجُزئيات الكثيرة (٢).

والمُراد بها هنا -في علم القراءات -: القواعد الكُلية التي تتكرر في سُوَر القرآن الكريم متضمنة أصول كل قارئ وقاعدته العامة التي يكون تحتها جُزئيات متعددة (٣).

وإنما سُميت الأصول أصولاً ؛ لأنها يكثر دورها ويطَّرد حكمها علي جُزئياتها (٤).

ومن هنا يتبين لنا مناسبة تسمية أصول القراءات بهذا الاسم ، فأصول القراءات تعني: القواعد المطردة التي تنطبق علي كل جزيئات القاعدة ، والتي يكثر دورها وتطَّرد ويدخل في حكم الواحد منها الجميع ، بحيث إذا ذُكر حرف من حروف القرآن الكريم ولم يُقيَّد يدخل تحته كل ما كان مثله (٥).

وقد يوجد في الأصول ما لا يطَّرد مثل الكلمات المعينة في الإمالة ، وياءات الإضافة والياءات الزوائد ... فالأصول باعتبار الغالب والكثير(٦).

قال الإمام الشَّاطبي في ختام حديثه عن الأصول:

فَهذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهاَ *** أجَابَتْ بعَوْن اللّهِ فَانْتَظَمَتْ حُلاَ(٧).

---

(١) مختار الصحاح، ص(١٨).

(٢) الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع ، تأليف :عبد الفتاح القاضى ، ط:مكتبة السوادى، ط: الخامسة ، ص (١٩٨).

(٣) الوافى، ص١٩٨، وتقريب المعانى فى شرح حرز الأمانى فى القراءات السبع، تأليف: سيد لاشين أبوالفرح وخالد محمد الحافظ العلمى ، ن: مكتبة دار الزمان ، ط: الرابعة ،١٤٢١هـ ، ص(١٨٣).

(٤) مقدمات فى علم القراءات ، ص (٧٧).

(٥) المرجع السابق ، ص (٧٧).

(٦) تقريب المعانى ، ص (١٨٤).

(٧) حلاز الأماني، بيت رقم(٤٤١).

المبحث الأول:

من الاستعاذة إلي المد

أولاً:

الاستعاذة

تعريفها :

الاستعاذة: الاستجارة واللجوء والاعتصام يقال: عَاذَ بِهِ يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً: لَاذَ بِهِ ولجأَ إليه وَاعْتَصَمَ، ومعاذَ اللّهِ أي عِيَاذًا باللّهِ(١).

والاستعاذة بالله: (هي الالتجاء و الاعتصام بالله جل وعلا من ضرر الشيطان في دين أو دنيا)؛ فإنه لا يكفه عن ذلك إلا الله القادر عليه لا غيره ؛ لأنه شِرِّير بالطبع لا يقبل جُعلاً ولا يؤثر فيه جميل ولا يمكن علاجه بنوع من أنواع الحِيَل التي يُعالج بها بنو آدم (٢).

حكمها:

اتفق القراء علي الإتيان بها في بدء القراءة، وأن صيغتها المختارة (أَعُوذُ باللّهِ من الشَّيطان الرَّجِيم)، وعلي جواز غير هذه الصيغة، واختلفوا بعد ذلك في حكمها هل هو الوجوب؟أم الاستحباب؟ والجمهور علي أن حكمها الندب (٣).

كما اتفقوا علي استحباب الجهر بها إلا في مواطن يستحب إخفاؤها فيها تراجع في أماكنها (٤).

---

(١) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، ن: دار صادر – بيروت - ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ (٤٩٨/٣)، وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى ، تأليف: أبى القاسم على بن عثمان بن الحسن بن القاصح العذرى البغدادى ، من علماء القرن الثامن الهجرى، ط: الفكر ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م ، ص (٩) .

(٢) غيث النفع فى القراءات السبع ، ص (١٢) .

(٣) البدور الزاهرة ، ص(١٢-١٣) . و تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ،لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،ن: دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م (٨٦/١) وما بعدها.

(٤) انظر: البدور الزاهرة ، ص(١٢-١٣) ، و غيث النفع ، ص(١٢) ، وتحبير التيسير فى قراءات الأئمة العشرة ، تأليف : الإمام محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزرى (٧٥١هـ-٨٣٣هـ) ، ن: دارالكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م ، ص(٣٨) ، وغيرها .

قال الإمام الشاطبي:

إذَا مَا أَرَدْتَ -الدَّهْرَ تَقْرَأً فَاسْتَعِذْ *** جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ باللّهِ مُسْجَلاً(١)

عَلَى مَا أَتَى في النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ *** لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاً (٢).

و قال القائل:

إذا ما أردتَ الدهْر تقرأ فاسْتعذ ** وبالجَهر عند الكلِّ في الكل مُسْجَلا

بشَرط استماع وابتداء دِراسة ** ولا مُخفياً أو في الصلاة ففَضّلا(٣).

ووجه البدء بالاستعاذة: أن الاستعاذة دعاء إلي اللّه تعالي ، واستجارة به من الشيطان وامتثال لأمره تعالى إذ قال في كتابه {فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ} **النحل ﴿٩٨﴾ (٤).**

---

(١) مُسْجَلاً: اسم مفعول (أسجل) بمعنى أطلق ، فمسجلا بمعنى مطلقا. الوافى، ص(٤١).

(٢) حرز الأماني، بيت رقم (٩٥-٩٦).

(٣) نظم تحرير مسائل الشاطبية، للشيخ حسن خلف الحسينى وشرحه مختصر بلوغ لأمنية، للضباع، دار الفكر، بيروت- لبنان. ص (٤).

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تأليف : مكى بن أبى طالب بن مختار القيسي، مؤسسة الرسالة. (٦/١) .

ثانياً:

البسملة

تعريفها :

البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم اللّه ، ثم صار حقيقة عُرفية في نفس بسم اللّه الرحمن الرحيم ، وبسمل : من باب النحت ، وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة ؛ بقصد

إيجاز الكلام ، وهو غير قياسي ، ومن المسموع منه (سمعل) إذا قال السلام عليكم، و(حوقل) إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، و (هلل) إذا قال لا إله إلا الله ، و(حمدل) إذا قال الحمدلله ، و(حيعل) إذا قال حي علي الصلاة حي علي الفلاح، و(دمعز) إذا قال أدام الله عزك ، و(طلبق) إذا قال أطال الله بقاءك ، وهكذا(١).

حكمها :

أجمع القراء علي الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأول كل سورة ، وهذا الحكم عام في كل سور القرآن إلا سورة براءة ، فلا خلاف بين القراء في ترك البسملة عند الابتداء بها ، وعند الابتداء بأواسط السور يجوز الابتداء بالبسملة أو تركها .

واتفقوا علي الإتيان بالبسملة بين الناس والفاتحة ، والجميع يجوز لهم بين الأنفال وبراءة :الوقف والسكت والوصل بدون بسملة (٢).

أما حكمها بين كل سورتين ـ سوي بين الأنفال وبراءة ـ فلابن عامر فيها ثلاثة أوجه : البسملة ، والسكت (٣) والوصل كلاهما بدون بسملة (٤).

---

(١) الإضاءة ، ص (٩) ، وانظرالكشف ، (١٤/١) ، و تفسير القرطبي، (٩٧/١)، لسان العرب(٤٠٣/٢).
(٢) انظر: البدور الزاهرة ، ص(١٤ـ١٦) ، وتحبير التيسير، ص(٣٩ـ٤٠) .
(٣) والسكت هو الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس ، الوافي ، ص(٤٦).
(٤) الوافي ، ص(٤٦- ٤٧) وإتحاف فضلاء البشر ، ص (١٦٠).

قال الإمام الشاطبي:

.... *** وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٍ ذَكَرْتُهُ *** وَفِيهاَ خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ

وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسِ *** ....(١).

أشار في هذه الأبيات إلى أن ابن عامر المرموز له بحرف (الكاف) ومن معه يُخيِّر القارئ في أن يقرأ لهم بالوصل أو السكت من دون بسملة ، وأنه ورد عنهم خلاف في البسملة، فدل على جواز الأوجه الثلاثة عنهم (٢).

وجه الفصل بين السورتين بالبسملة : اتباع خط المصحف .

ووجه ترك البسملة: أن البسملة ليست بآية من كل سورة، فتُركت لئلا يُظن أنها آية من كل سورة؛ أما إثباتها في المصحف فإنما ذلك ليعلم فراغ سورة وابتداء أخرى.

ووجه السكت : أنه لما ابتدأ بالتسمية في أول إبتدائه بالسورة ثم وصل السورة بالسورة أراد أن يبين بالسكت بينهما أن الأولي قد تمت وأنه ابتدأ بالثانية (٣).

تنبيه:

كان بعض أهل الأداء يَفصِل في مذهب السكت ، لابن عامر ومن معه بالتسمية بين المدثر والقيامة ، وبين الانفطار والمطففين ، وبين الفجر والبلد ، وبين العصر والهمزة ، ويسكت بينهن في مذهب الواصلين ، وقد أشار الشاطبي إلى ذلك بقوله:

.... *** وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبعِ الزُّهْرِ بَسْمَلا

لَهُمْ دُونَ نَصٍّ .... ***..................................(٤).

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم (١٠٢- ١٠٣).
(٢) انظر الوافي ، (٤٦-٤٧)، وتحبير التيسير ص (٣٩).
(٣) الكشف ، (١/١٥-١٧) .
(٤) حرز الأماني، بيت رقم (١٠٣-١٠٤)، الزُّهر: جمع الزهراء تأنيث الأزهر وهو المنير المشرق ، ووصف هذه السور بالزُّهر كناية عن شهرتها ووضوحها الوافى ، ص(٤٧)، و إبراز المعاني ، ص (٦٧).

لكن المحققين من أهل الأداء علي أنه لا فرق بين هذه السور وغيرها من سور القرآن بل الحكم واحد في السكت والوصل (١).

قال ابن الجزري (وليس في ذلك أثر يُروي عنهم - أي القراء - وإنما هو استحسان من الشيوخ (٢).

١- النشر ، (٢٦٢/١) ، و الوافى ، ص (٤٨) .

٢- تحبير التيسير، ص (٣٩).

ثالثاً:

سورة أم القرآن

قرأ ابن عامر : {مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ} [٤] : بحذف الألف بعد الميم (١) .

قال الإمام الشاطبي:

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّين رَاوِيهِ [نَـ]اَصِرٌ * ....(٢).**

فأشار إلى أن الذي يقرأ بإثبات الألف بعد الميم هم الكسائي وعاصم المرموز لهما بـ (الراء والنون) فدل على أن باقي القراء ومنهم ابن عامر يقرءون بحذف الألف بعد الميم(٢).

ووجه ذلك أنه: صفة مشبهة أي قاضي يوم الدين (٣)، ومجيئها في آيات أخرى من القرآن كقوله تعالي: {فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ} [طه:١١٤] و[المؤمنون:١١٦] ، وقوله تعالي: {ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ} [الحشر: ٢٣] وقوله تعالي: {مَلِكِ ٱلنَّاسِ} [الناس:٢].

وذهب بعضهم إلى أن ملك أبلغ في المدح من مالك لأنه ليس كل مالك ملكاً لأن الرجل قد يملك الدار والثوب وغير ذلك فلا يسمى ملكا وهو مالك ، لكن كما قال أهل العلم: إنما يكون ملك أبلغ في المدح من مالك في صفة المخلوقين؛ لأن أحدهم يملك شيئاً دون شيء واللّه يملك كل شيء(٤).

---

(١) تحبير التيسير، ص(٤٠)، والتيسير في القراءات السبع للإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) ، ن: دار الكتاب العربي – بيروت ،ط: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص (١٨).

(٢) حرز الأماني، بيت رقم (١٠٨).

(٣) الوافى ، ص (٤٨) .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ، ص (١٦٣).

(٥) حجة القراءات ، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة ، مؤسسة الرسالة – بيروت- الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، ص (٧٩). قال في إبراز المعاني: والقراءتان صحيحتان ثابتتان وكلا اللفظين من مالك وملك صفة للّه تعالى ، وقد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين حتى إن بعضهم يبالغ في ذلك إلى حد يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين وصحة اتصاف الرب سبحانه وتعالى بهما فهما صفتان للّه تعالى يتبين وجه الكمال له فيهما فقط ولا ينبغي أن يتجاوز ذلك، (٧٠/١).

رابعاً:

هاء الكِناية

تعريفها : هاء الكِناية في اصطلاح القراء : هي الهاء الزائدة الدالة علي الواحد المذكّر الغائب وتسمي هاء الضمير (١).

أوهي : هاء الضمير المكني بها عن المفرد المذكر الغائب(٢).

وحقها الضم، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة فحينئذ تكسر، ويجوز الضم كما قُرئ به في: {لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ} [طه:١٠]و[القصص:٢٩](٣)،{وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ} [الكهف:٦٣] ،و{عَلَيۡهُ اللَّهَ} [الفتح:١٠](٤).

والخلاف بين القراء في هاء الكناية في صلتها بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة، وفي تحريكها بذلك من غير صلة ويسمى قصراً، وفي إسكانها في مواضع مخصوصة(٥) .

القراءة:

قرأ ابن عامر: {وَمَا أَنسَىٰنِيهُ} في [الكهف:٦٣]، و{عَلَيۡهُ ٱللَّهَ } في [الفتح:١٠]بكسر الهاء فيهما {أنسانيهِ} {عليهِ} ، ويلزم منه ترقيق لام الجلالة (٦).

١- الوافى ، ص(٦٨) .
٢- مقدمات ، ص(١٢٨) .
٣- قرأها بضَم الْهَاء حمزة.انظر تحبير التيسير، ص (١٤٢).
٤- قرأهما بضَم الْهَاء حفص.انظر تحبير التيسير، ص (١٣٩).
٥- إبراز المعاني، ص (١٠٤)._واعلم أن لهاء الكناية أحوال أربعة: الأول: أن تقع بين متحركين نحو (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ) (أماته فأقبره) (كل له قانتون) (له ما في السموات) { وختم على سمعه وقلبه } ولا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم بواو وبعد الكسر بياء لأنها حرف خفي . الثاني: أن تقع بين ساكنين نحو (فيه القرآن) (آتيناه الإنجيل) (إليه المصير). الثالث: أن تقع بين متحرك فساكن نحو (له الملك) (أنزل على عبده الكتاب) وهذان لا خلاف في عدم صلتهما لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما. الرابع: أن تقع بين ساكن فمتحرك نحو (عقلوه وهم يعلمون) (فيه هدى) وهذا مختلف فيه. انظر: إتحاف فضلاء البشر ، ص(٦٢) ، والوافي ، ص (٦٨).
٦- الإضاءة ، ص (١٢٩)، والتيسير، ص(١٤٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩).

قال الإمام الشاطبي:

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ *** وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللّهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلا(١).

فأخبر أن حفصاً يقرأ بالضم فدل على أن من عَداه كابن عامر وغيره يقرأ بالكسر(٢).

(فِيهِۦ مُهَانًا) في [الفرقان:٦٩] بالقصر(٣).

قال الإمام الشاطبي:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ*** وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لاِبْنِ كَثِيرِهِمْ*** وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو ولاَ(٤).

فأشار إلى أن (فيه مهانا) يقرؤها حفص بالصلة كابن كثير فدل أنَّ من عداهم كابن عامر وغيره يقرأ بدونها(٥).

روى هشام:{يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ}معاً بـ[آل عمران:٧٥] و{نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا } معاً بها [١٤٥] وموضع بـ[الشورى:٢٠]، و{نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَ} بـ[النساء:١١٥]، : بقصر الهاء وصلتها، أي له فيها وجهان: القصر والإشباع، ولابن ذكوان الإشباع قولاً واحداً (٦) .

{فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ }بـ[النمل: ٢٨] : قرأ ابن عامر: بتحريكها بالكسر{فألقهِ} ، ولهشام فيها: القصر والإشباع ، ولابن ذكوان الإشباع قولاً واحداً (٧).

١- حرز الأماني، بيت رقم (٨٤٤).
٢- الوافي ، ص (٣١٣).
٣- التيسير، ص(١٦٤) ، وتحبير التيسير، ص(١٥٣)، والإضاءة ، ص (١٢٩).
٤- حرز الأماني، بيت رقم (١٥٨- ١٥٩).
٥- انظر الوافي ، ص (٦٨).
٦- التيسير، ص(٨٩)، تحبير التيسير، ص(١٠٠)، والوافي ، ص (٧٠) ، و الإضاءة ص(١٢٩).
٧- التيسير، ص (١٨٦)، وتحبير التيسير، ص(١٥٦)، والوافي، ص (٧٠).

{وَيَتَّقۡهِ} في [النور:٥٢] : بكسر القاف (ويتقِهِ) ، ولهشام في الهاء: القصر والإشباع ولابن ذكوان الإشباع قولا واحدا(١).

قال الإمام الشاطبي عن جميع ما مضى:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ *** وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ *** حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

وَقُلْ بسُكُون الْقَافِ وَالْقَصْر حَفْصُهُمْ* وَيَأْتِهْ لَدَى طه بالْاسْكَان يُجْتَلاَ(٢).**

١- التيسير، ص (١٦٢-١٦٣)، وتحبير التيسير، ص(١٥٠)، والوافي، ص(٧٠).

٢- تنبيه : يُفهم من ظاهر قول الشاطبي رحمه الله: (...ويَأْتِهْ لَدَى طه بالْإِسْكَان يُجْتَلاَ ...ثم قوله بعدها: وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بانَ لِسَانَهُ بخُلْفٍ ...) أن لهشام في كلمة (يأته مؤمنا) في طه: القصر والإشباع ، لكن المحققين على أنه ليس له فيها إلا الإشباع.

قال عبد الفتاح القاضي:لكن المحققين على أن هشاما ليس له من طريق النظم وأصله إلا الإشباع في لفظ (يأته) في طه فينبغي الاقتصار عليه. الوافي ، ص (٧٠).

وقال الدمياطيّ في إتحاف فضلاء البشر: تنبيه بما تقرر عُلم أن ابن عامر من أصحاب الصلة في هذا الحرف أعني { يأته } قولاً واحداً وهذا هو الذي في الطيبة كالنشر وتقريبه وغيرهما، لكن كلام الشاطبي رحمه الله تعالى يفهم بظاهره جريان الخلاف لهشام عنه بين الصلة والاختلاس ؛ وذلك أنه قال بعد ذكره {يأته} مع حروف أُخر (وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف) فأثبت الخلاف لهشام في جميع ما ذكره من { يؤده } إلى {يأته } ودرج على ذلك شُرَّاح كلامه فيما وقفنا عليه ولم أر من تنبّه لذلك غير الإمام الحافظ الكبير أبي شامة رحمه الله تعالى فقال بعد أن قرر كلامه على ظاهره ما نصه (وليس لهشام في حرف طه إلا الصلة لا غير وإن كانت عبارته صالحة أن يُؤخذ له بالوجهين لقوله أولا وفي الكل قصر لكن لم يذكر أحد له القصر فحَمْل كلامه على ما يوافق كلام الناس أولى) انتهى بحروفه ولم ينبه عليه في النشر وهو عجيب. إتحاف فضلاء البشر ، ص (٥٠-٥١).

ومن الموافقات الطريفة: أن هذه الكلمة حصل فيها لَبس أيضا في (الدرة المضيئة) فيما يتعلق برواية روح عن يعقوب: حيث جاء فى الإضاءة ، ص(٩٣)، و مقدمات ، ص(١٥٩): أن روحاً يقرأ{يأتهْ}بإسكان الهاء . والصحيح أنه يقرأ بتحريكها مع الإشباع ، ولم يقرأ من العشرة بإشباعها إلا السوسى عن أبى عمرو ، فلعل ذلك خطأ مطبعى، أو سبق قلم ، أو قالا به بناءً على ظاهر البيت-فى نظم الدرة-حيث قال الناظم: "ويأتهْ أتى يسر .." فسكن ابن الجزرى الهاء ثم ذكر رمز من قرأ بها ، فأوهم ذلك أنهم يقرءونها بالإسكان كما نطق بها ، والصواب أن البيت معطوف على ما قبله وهو قوله: "والإشباع بجلا.." ثم عطف فقال: " ويأتهْ أتى يسر .." فالمراد أنها تقرأ بالإشباع للمرموز لهم عطفاً على قراءة الإشباع قبلها ، وإنما سكنها لضرورة الشعر . والله أعلم . وانظر: المزهر في شرح الشاطبية والدرة تأليف مجموعة من العلماء، دار عمار - الأردن،ط: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص (٤٦١).

وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بانَ لِسَانَهُ * بخُلْفٍ وَفي طه بوَجْهَيْن بُجِّلاَ(١).**

فلم يذكر في هذه الأبيات ابنَ عامر ضمن من يُسكن، وأشار في آخر بيت إلى أن هشاماً يقصر الهاء في جميع ما ذُكر بخُلف عنه؛ فدل على أن لابن ذكوان الصلة قولاً واحداً(٢).

{وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ} في[الزمر:٧] : هشام بإسكان الهاء بخلف عنه، وعلى وجه التحريك فإنه يقرأ بقصر الهاء، و ابن ذكوان بالصلة(٣).

قال الإمام الشاطبي:

وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ *** بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصر فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

لَهُ الرُّحْبُ ....***...................................(٤).

فذكر هشاماً هنا مع المسكِّنين ومع القاصرين وأشار إليه باللام في(لبس) و(له)(٥).

{خَيۡرٗا يَرَهُۥ } و { شَرّٗا يَرَهُۥ} في [الزلزلة:٧-٨]: هشام بإسكان الهاء فيهما(٦)، وابن ذكوان بتحريكها(٧).

قال الإمام الشاطبي:

.... وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا *** وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ(٨).

ووجه إسكان الهاء هنا أشار إليه الشاطبي بقوله: (لِيَسْهُلاَ) أي ليسهل الحرفان بالإسكان ، وقيل أشار بقوله ليسهلا إلى ثقل الصلة هنا من جهة أن بَعد كل هاء منهما واو، فيلتقي واوان في قوله (يرهو ومن يعمل)، (يرهو والعاديات)؛ لأن هذه الصلة إنما اعتبارها في الوصل؛ وأما الوقف

١- حرز الأماني، بيت رقم (١٦٠-١٦٣).
٢- وانظر الوافي، ص (٧٠).
٣- الوافي ، ص (٧٠)، والتيسير، ص(١٨٩) ، وتحبير التيسير ص(172)، والإضاءة ص(١٢٩).
٤- حرز الأماني، بيت رقم (١٦٤-١٦٥).
٥- الوافي ، ص (٧٠-٧١).
٦- وهذا الموضع من انفرادات هشام.
٧- التيسير ، ص(٢٢٤)، وتحبير التيسير، ص (٢٠١)، والإضاءة ، ص (١٢٩)، ومقدمات، ص (١٤٩).
٨- حرز الأماني، بيت رقم (١٦٥).

فبالإسكان لا صلة فيه لجميع القراء في جميع الهاءات (1).

(أَرۡجِه) في [الأعراف:١١١] و[الشعراء:٣٦] قرأ هشام: بهمزة ساكنة بعد الجيم مع ضم الهاء وصلتها(أرجئْهُ) ، وابن ذكوان بالهمز مع كسر الهاء وقصرها(2).

قال الإمام الشاطبي:

وَعى نَفَرُ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً *** وَفي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ *** وَصِلْهَا جِوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ(٣).

فذكر هنا ابن عامر مع الهامزين المرموز لهم بـ(نفر) وذكر هشاماً مع من يقرأ بالضم والصلة وبقي ابن ذكوان مع من يقرأ بالكسر والقصر (١).

والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات : هو النطق بها مكسورة كسراً خالصاً أو مضمومة ضماً خالصاً من غير إشباع - بمقدار حركة واحدة - وقد يُعبر عنه بالاختلاس .

والمراد بالصلة: إشباع الضمة حتى تصير واواً ساكنة مدية ، وإشباع الكسرة حتى تصير ياءً ساكنة مدية، فالمد والصلة والإشباع ألفاظ مترادفة في هذا الباب تدل على معنى واحد وهو مد الهاء بمقدار حركتين، والصلة بقسميها تثبت وصلاً وتحذف وقفاً(٢).

ووجه : قصر الهاء في {يُؤَدِّهِ} وأخواتها : وقوعها بعد ساكن مُقَدَّر، والمُقَدَّر في حكم الثابت ، فأعطي لها بعد الساكن المقدر حكمها بعد الساكن المحقق وهو القصر.

١- إبراز المعاني ، ص (١١١).
٢- التيسير، ص (١١١)، وتحبير التيسير، ص (١١٤)، و مقدمات، ص (١٤٩).
٣- حرز الأماني، بيت رقم (١٦٦-١٦٧).
٤- الوافي ، ص (٧١).
٥- الوافي ، ص (٦٨-٦٩).

ووجه الإشباع: وقوعها بين متحركين لفظاً بغض النظر عن الساكن المقدر وهو الياء والألف (١).
ووجه عدم الصلة فيما وقعت بعد ساكن: التخفيف(٢)، ثم إنه لو وصلت بياء أو واو ساكنة فإنه يشبه الجمع بين الساكنين إذ ليس بينهما إلا الهاء وهي خفية ليست بحاجز حصين ، وأبقيت الكسرة لتدل علي الياء وأبقيت الضمة لتدل علي الواو المحذوفة (٣).
ووجه الصلة أنه : على الأصل، وهشام جمع بين اللغتين(٤).

ووجه قراءة {أرجئه} بالهمز: أن قراءته بالهمز وبدونه لغتان فصيحتان قُرئ بهما قوله تعالى: {وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ}[التوبة:١٠٦] و {تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ}[الأحزاب:٥١](٥).

ووجه كسر {أنسانيه} و{عليه اللّه}: وقوعها بعد الياء "وإنما تكسر هاء الإضمار إذا كان الحرف الساكن الذي قبلها ياء" (٦) .

١- الإيضاح ، شرح الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، تأليف الشيخ عبدالفتاح القاضي، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة ، ص(٢٤) .
٢- إبراز المعاني ، ص (١٠٦).
١- شرح الهداية في توجيه القراءات، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي ، المتوفى نحو سنة(٤٤٠ هـ) تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر، ط: مكتبة الرشيد-الرياض- ، الأولى ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (١/٢٧، ١٩، ١٨) ، و الكشف ، ص (٤٣) .
٣- إبراز المعاني ، ص (١٠٦).
٤- المصدر السابق ، ص (١١١).
٥- شرح الهداية (١/٢٧، ١٩، ١٨) ، و الكشف ، ص(٤٣) .

<u>خامساً:</u>

<u>المد والقصر</u>

تمهيد :

تعريف المد والقصر :

المد لغة : الزيادة.

واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حروف اللين فقط عن مقداره الطبيعي الذي لا تقوم ذواتها بدونه ، عند ملاقاة همز أو سكون(١).

والقصر لغة :الحبس.

واصطلاحاً : إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادةٍ عليها (٢).

القراءة:

قرأ ابن عامر: بتوسط المنفصل و المتصل قولا واحداً(مثل حفص) (٣).

وجه المد - وإن تفاوتت مراتبه -:التمكن من النطق بالهمز لصعوبته وبعد مخرجه حيث إنه يخرج من أقصي الحلق (٤).

قال الشاطبي:

إذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ *** أو الْوَاوُ عَنْ ضَمّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلا

فَإنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادرْهُ طَالِباً *** بخُلْفِهما يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلا

كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ *** وَمَفْصُولُهُ في أُمِّهَا أَمْرُهُ إلَى(٥).

---

(١) الوافى ، ص(٧٢) ، والإضاءة ، ص(١٥)، و مقدمات ، ص(١٣) .

(٢) المراجع السابقة.

(٣) تحبير التيسير، ص(٥٠-٥١) والإضاءة ، ص(١٢٩)، و مقدمات ، ص(١٤٨) .

(٤) المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها – من طريق طيبة النشر- للدكتور: محمد محمد محمد سالم محيسن ، ط: المكتبة الأزهرية للتراث ، (٣٦/١) .

(٥) حرز الأماني، بيت رقم (١٦٨-١٧٠).

المبحث الثانى:

من الهمزتين من كلمة

إلى

الوقف على الهمز

أولاً:

الهمزتين من كلمة

الكلام في هذا الباب عن حكم الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة، والأولي منهما لا بد أن تكون مفتوحة، وأما الثانية فتكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة(١).

قال الشاطبي:

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ * ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَأُنْزِلاَ(٢).**

القراءة:

روى ابن ذكوان: بالتحقيق بلا إدخال في الأنواع الثلاثة (كحفص)(٣).

وهشام: بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتين مفتوحتين من كلمة نحو{ءأَنْذَرْتَهُمْ} {ءأَلِد} بخلف عنه(٤)، وله إدخال الإلف بينهما قولاً واحداً(٥).

قال الإمام الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا * وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ(٦).**

١- الوافى ، ص (٨٤) .
٢- حرز الأماني، بيت رقم (١٩٥).
٣- تحبير التيسير ، ص (٥٢)، والوافي، ص (٩١).
٤- التسهيل في لسان القراء له معنيان: الأول مطلق التغيير فيشمل التسهيل بين بين والإبدال والحذف ، والمراد به هنا بين بين ومعناه أن ينطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فينطق بالمفتوحة بينها وبين الألف ، وبالمكسورة بينها وبين الياء ، وبالمضمومة بينها وبين الواو.الوافي ص٨٤.
٥- تحبير التيسير ، ص (٥٢)، والإضاءة، ص (١٣٠)، ومقدمات ،ص (١٤٩).
٦- حرز الأماني، بيت رقم (١٨٣).

أما إذاكانت الثانية مكسورة نَحْو قَوْله {أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا} و{ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ }و{أَءِلَٰه} و{أَإِنَّ لَنَا} و{أَءِمَّة}(١) وَشبهه فله فيها التحقيق مع الإدخال وعدمه ، إلا في سبعة مواضع فله فيها التحقيق والإدخال قولاً واحداً وهي: {أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ} في [الأعراف:٨١] و{أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا} بها[١١٣] وبـ[الشعراء:٤١] و{أَءِذَا مَا مِتُّ} في [مريم:٦٦] و{أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ } و{أَئِفْكًا ءَالِهَةً }كلاهما

بـ[الصافات: ٨٦،٥٢] وَ {أَإِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ} فِي [فصلت:٩] ، ويسهل الثَّانِيَة هُنَا خَاصَّة بخلف عنه، فليس لهشام تسهيل في الهمزة المكسورة إلا في هذا الموضع- موضع فصلت-(٢).

.قال الشاطبي:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ *** بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

وَفي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ *** وَفي حَرْفَي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعًا فَوْقَ صَادِهَا *** وَفي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلاَ

وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ *** ....(٣).

وَ أما إذاكانت الثانية مضمومة وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَة مَوَاضِع {قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم} بـ[آل عمران:١٥] و{أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ} بـ[ص:٨] و{أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ} بـ[القمر:٢٥]: فاختلف عنه على ثلاثة أوجه: أحدها التحقيق مع الإدخال ، والثاني التحقيق بدونه، والثالث كذلك في آل عمران والتسهيل مع الإدخال

١- انفرد هشام بالإدخال في كلمة أئمة حيث وردت في القرآن.

٢- تحبير التيسير ، ص (٥٢)، والإضاءة، ص (١٣٠)، ومقدمات، ص (١٤٩)، والوافي، ص (٩٠).

٣- حرز الأماني، بيت رقم (١٩٦- ١٩٩).

التحقيق مع الإدخال ، والثاني التحقيق بدونه، والثالث كذلك في آل عمران والتسهيل مع الإدخال
في ص والقمر وهو الأشهر(١).

قال الشاطبي:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ *** بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

وَفي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ *** كَحَفْصٍ وَفي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ(٢)

{ءَامَنتُم} في [الأعراف:١٢٣]و[طه:٧١]و[الشعراء:٤٩] و{ءَأَٰلِهَتُنَا}[بالزخرف:٥٨] قرأها ابن عامر : بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال ألف الفصل بينهما مع إبدال الثالثة ألفاً(٣).

وشاهد ذلك من الشاطبية قول الناظم:

وَطه وفِي الأعْرَافِ وَالشُّعَرَا بهَا *** ءآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ *** بإِسْقَاطِهِ الأولى بطه تُقُبِّلاَ

وَفي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ ***فِي ٱلأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاً(٤).

فلم يذكر ابن عامر مع المحققين ولا مع من أسقط الهمزة الأولى فدل على قراءته بالوجه الذي ذُكر.

{ءَأَعْجَمِي} بـ[فصلت:٤٤] هشام :بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية على الإخبار(١)، أي هلا

١- الإضاءة، ص (١٣٠)، والوافي، ص(٩١)، وانظر تحبير التيسير ، ص (٥٢-٥٣)، قال عبدالفتاح القاضي: ويؤخذ من هذا أن موضع آل عمران لا تسهيل له فيه على كلا المذهبين. الوافي، ص (٩٠).
٢- حرز الأماني، بيت رقم (٢٠٠-٢٠١).
٣- التيسير ، ص (١١٢، ١٩٧)، و تحبير التيسير ، ص (١٧٨، ١١٥)، والوافي، ص (٨٦)، والإضاءة، ص (١٢٩-١٣٠).
٤- حرز الأماني، بيت رقم (١٨٩-١٩١).
٥- التيسير ، ص (١٩٣)، و تحبير التيسير ، ص (175)، والإضاءة، ص (١٣٠). وهذا مما انفرد به هشام- أي إسقاط الهمز.

بيّنت آيَاته فَجعل بعضه بَيَاناً للْعَرَب وَبَعضه بَيَاناً للعجم(١).

وابن ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية (كحفص)(٢). أي بهمزتين الأولى ألف الِاسْتِفْهَام على وَجه الْإِنْكَار مِنْهُم وَالثَّانِيَة ألف الْقطع وَالْمعْنَى وَلَو جعلنَا قُرْآنًا أعجميا لقالوا {لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓ} أي هلا بيّنت آياته {ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ} أي قُرآن أعجمي وَنَبي عَرَبيّ؟(٣).

قال الشاطبي:

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ *** ءأَعْجَمِيٌّ وَالأُولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلاَ(٤).

{أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ} في [الأحقاف:٢٠] قرأها ابن عامر : بهمزتين علي الاستفهام(٥)، الأولى ألف التوبيخ بلَفْظ الِاسْتِفْهَام وَالثَّانية ألف قطع وَالْمعْنَى وَاللّه أعلم أأذهبتم طَيِّبَاتكُمْ وتلتمسون الْفرج هَذَا غير كَائِن(٦).

وكل من ابن ذكون وهشام على أصله فابن ذكوان يحققها من غير إدخال ، وهشام له فيها التسهيل والتحقيق وكل منهما مع الإدخال(٧).

١- حجة القراءات، ص (٦٣٧).
٢- التيسير ، ص (١٩٣-١٩٤)، و تحبير التيسير ، ص (١٧٦)، والوافي، ص(٨٥). قال الداني :بعض أهل الأداء من أصحابنا يَأْخُذ لِابْن ذكْوَان بإشباع الْمَدّ هُنَا وَفِي نون والقلم فِي قَوْله {أَن كَانَ ذَا مَال} قِيَاساً على مَذْهَب هِشَام وَلَيْسَ ذَلِك بمُسْتَقِيم من طَرِيق النّظر وَلَا صَحِيح من جِهَة الْقيَاس وَذَلِكَ ان ابْن ذكْوَان لما لم يفصل بِهَذِهِ الألف بَين الهمزتين فِي حَال تحقيقهما مَعَ ثقل اجْتِمَاعهمَا عُلم أن فَصله بهَا بَينهمَا فِي حَال تسهيله أحديهما مَعَ خفَّة ذَلِك غير صَحِيح فِي مذْهبه ... وَهَذَا من الأشياء اللطيفة الَّتِي لَا يميزها وَلَا يعرف حقائقها الا المطلعون لمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الْفَائِق والدراية الْكَامِلَة دون غيرهم. انظر التيسير ، ص (١٩٤) و تحبير التيسير ، ص (١٧٦).
٣- حجة القراءات، ص (٦٣٧).
٤- حرز الأماني، بيت رقم (١٨٥).
٥- التيسير ، ص (١٩٩-٢٠٠) و تحبير التيسير ، ص (١٨١)، والوافي، ص (٨٥)، والإضاءة، ص (١٢٩- ١٣٠).
٦- حجة القراءات، ص (٦٦٥).
٧- تحبير التيسير ، ص (١٨١) والوافي، ص (٨٥).

قال الشاطبي:

وَهَمْزَة أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ *** بأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ(١)

{أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ } بـ[القلم: ١٤] بهمزتين علي الاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية(٢) .

فتكون قراءة ابن ذكوان بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بلا إدخال ، وقراءة هشام بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع الإدخال(٣).

قَالَ الْفراء(٤)؛ من قَالَ (أأن كَانَ ذَا مَال) بهمزتين فَإِنَّهُ وبخه ألأن كَانَ ذَا مَال وبنين تُطِيعهُ أي لَا تطعه ليساره وعدده، قَالَ وَإِن شِئْت قلت ألأن كَانَ ذَا مَال وبنين إذا تليت عَلَيْهِ آيَاتنَا قَالَ أساطير الْأَوَّلين أي جعل مجازاة النِّعْمَة الَّتِي خولها الله من المَال والبنين الْكفْر بِآيَاتِنَا كَمَا تَقول أأن أعطيتك مَالِي سعيت عَليّ، قَالَ الزّجاج(٥) ؛إذا جَاءَ ألف الِاسْتِفْهَام فَهَذَا هُوَ القَوْل لَا يصلح غَيره(٦).

قال الشاطبي:

وَفِي نُونِ فِي أنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ *** وَشُعْبَةٌ أيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاً(٧).

{إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ} في[الأعراف:٨١] و{إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا } بها[١١٣] : بهمزتين علي

١- حرز الأماني، بيت رقم (١٨٦).
٢- التيسير ، ص (١٩٩-٢٠٠) وتحبير التيسير ، ص (١٩١)، والوافي، ص (٨٥)، والإضاءة، ص (١٢٩- ١٣٠).
٣- تحبير التيسير ، ص (١٩١) والوافي، ص (٨٥).
٤- يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبوزكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وتوفي في طريق مكة، وكان مع تقدمه في اللغة فقيهاً متكلماً، عالماً بأيام العرب وأخبارها عارفاً بالنجوم والطب، يميل إلى الاعتزال، واشتهر بالفرّاء، ولم يعمل في صناعة الفراء، فقيل: لأنه كان يفري الكلام. الأعلام للزركلي (١٤٥/٨-١٤٦).
٥- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد وكانت وفاته سنة((٣١١ هـ = ٩٢٣ م).الأعلام (٤٠/١).
٦- حجة القراءات، ص (٧١٧-٧١٨).
٧- حرز الأماني، بيت رقم (١٨٧).

الاستفهام الأولى مفتوحة والثانية مكسورة (١)، أصل الْكَلِمَة (إِنَّكُم) ثمَّ دخلت همزَة الِاسْتِفْهَام فصَارَت (أئنكم)(٢) . وكل من ابن ذكون وهشام على أصله في ذلك .

قال الشاطبي:

.... *** ...... وَبالإِخْبَارِ إِنَّكُمُو عَلَا

أَلاَ وعَلَى الحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا *** ....(٣).

فأخبر هنا بمن يقرأ بالإخبار في الكلمتين وسكت عمن سواهم فدل على أن مذهبهم الاستفهام ومنهم ابن عامر (٤).

وقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني فيما تكرر فيه الهمز ، وجملة ماتكرر استفهامه أو اجتمع فيه استفهامان أحد عشر موضعا في تسع سور وهي: {أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ}[**الرعد الآية: ٥**] و {وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا } **موضعان في** [**الإسراء الآية: ٤٩ ، ٩٨**] ، {قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ } [**المؤمنون الآية: ٨٢**] و{أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ } [**النمل الآية: ٦٧**] و{إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ }**العنكبوت:٢٨-٢٩** و{أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ} [**السجدة الآية: ١٠**] و{أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ } ، {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ} [**الصافات الآية: ١٦ ، ٥٣**]و {وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [**الواقعة:٤٧**]و{يَقُولُون أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا

١- التيسير ، ص (١١١-١١٢) و تحبير التيسير ، ص (١١٥، ١١٤)، والوافي، ص (٨٥)، والإضاءة، ص (١٢٩- ١٣٠).

٢- حجة القراءات، ص (٢٨٧).

٣- حرز الأماني، بيت رقم (٦٩١-٦٩٢).

٤- إبراز المعاني ، ص (٤٧٨).

عِظَـٰمًا نَّخِرَةً } [**النازعات:١٠-١١**].

فَأصْله في جميع ذلك أنه يقرأ بالإخبار في الأول- أي بهمزة واحدة مكسورة على الخبر- والاستفهام في الثاني . وَأدْخل هِشَام بَين الهمزتين ألفا وَلم يدخلهَا ابْن ذكْوَان حَيْثُ وَقعا.

لكن خَالف ابْنُ عَامر أصله فِي ثَلَاثَة مَوَاضِع: فِي النَّمْل والواقعة والنازعات، فَقَرَأ فِي النَّمْل والنازعات بالاستفهام في الأول والإخبار في وَزَاد نوناً فِي الْخَبَر فِي النَّمْل هكذا (إِنَّنَا)، وَقرَأ فِي الْوَاقِعَة بالاستفهام في الموضعين ، وَهِشَام على أصله يدْخل ألفا بَين الهمزتين(١) .

قال الشاطبي:

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا *** أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرُ *** سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ ولاَ

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ *** ـبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا *** وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى *** أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلاَ(٢).

وأشار هنا إلى أن هشاما يدخل ألفا بين الهمزتين وهذا الحكم قد سبق وإنما أعاده هنا لإفادة أن هشاماً يدخل في هذا الباب قولا واحدا كما يدخل في المواضع السبعة بلا خلاف عنه(٣).

روى ابن ذكوان بخلفه (أَءِذَا مَا مِتُّ) بـ[مريم:٦٦] بالإخبار فروي عنه قراءته بهمزة واحدة مكسورة على الخبر (٤)، وروي عنه قراءته بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام ووافقه هشام في الوجه الثاني(٥).

١- التيسير ، ص (١٣١-١٣٣) تحبير التيسير، (١٢٩-١٣٠)، والوافي، ص (٢٩٨- ٣٠٠)، والإضاءة، ص (١٣٠). وموضع العنكبوت و الواقعة مما وافق فيه حفصاً.

٢- حرز الأماني، بيت رقم (٧٨٩-٧٩٣).

٣- الوافي، ص (٣٠١).

٤- وهذا من انفرادات ابن ذكوان.

٥- التيسير ، ص (١٤٩)، وتحبير التيسير، (١٤٢)، والوافي، ص (٣١٧)، والإضاءة، ص (١٣٠).

قال الشاطبي:

.... وأَخْبَروا *** بخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُـوفِـينَ وُصَّلا(١).

التوجيه:

ووجه القراءة بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني: أن الِاسْتِفْهَام مِنْهُم على إحيائهم بعد الْمَمَات وَلم يستفهموا فِي كَونهم تُرَابا؛ لأنهم كَانُوا يعلمُونَ أنهم يصيرون تُرَابا وَمَا كَانُوا يُنكرُونَ وَإِنَّمَا

أنْكرُوا الْبعْث والنشور فناسب على هَذَا أن يكون مَوضِع الِاسْتِفْهَام فِي الْكلِمَة الثَّانِيَة لَا الأولى(٤).

ووجه الاستفهام في الأول و الإخبار في الثاني : أن الِاسْتِفْهَام إذا دخل فِي أول الْكَلَام أحاط بآخِرِهِ وَالَّذِي يدل على هَذَا قَوْله تَعَالَى: {أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا }[مريم:٦٦] وَقَوله أيْضا {أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ }[الأنبياء:٣٤] ألا ترى أنه لم يُعِد الِاسْتِفْهَام فِي قَوْله {فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ } ، وأيضا لما كَانَ أحد الاستفهامين عِلّة للآخر كَانَ الْمَعْنى فِي أحدهمَا دون الآخر وَكَانَ الآخر عِلّة لَهُ يَقع لوُقُوعه ويرتفع بارتفاعه وَيدل عَلَيْهِ {أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ } وَلم يعد الِاسْتِفْهَام فِي {فهم} وَهُوَ مَوْضِعه وَكَذَلِكَ قَالَ {أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ }[آل عمران:١٤٤] فَلم يعد الِاسْتِفْهَام مَعَ قَوْله {ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ } وَهُنَاكَ معقد الِاسْتِفْهَام لِأَن معنى الْكَلَام أفهم الخالدون إن مت، وأفتنقلبون على أعقابكم إن مَاتَ أو قتل؛ فالموت وَالْقَتْل عِلّة للانقلاب وَالْخُلُود وَكَذَلِكَ كَونهم تُرَابا وموتهم عِلّة لإحيائهم ورجوعهم خلقاً جَدِيداً فَلَمَّا كَانَ ذَلِك كَذَلِك جعل الِاسْتِفْهَام لما هُوَ سَبَب للإحياء وَهُوَ الْمَوْت وَالتُّرَاب(٣).

١- حرز الأماني، بيت رقم (٨٦٥).
٢- حجة القراءات، ص (٣٧٠).
٣- حجة القراءات، ص (٣٧١-٣٧٢).

ووجه الجمع بين الاستفهامين: أن مَوضِع الِاسْتِفْهَام فِي الْكَلِمَة الثَّانِيَة؛ لِأَن الْمَعْنى أئنا لفي خلق جَدِيد إذا كُنَّا تُرَابا فَإِنَّمَا كَانَ الِاسْتِفْهَام مِنْهُم عَن إحيائهم بعد الْمَمَات وَلم يستفهموا عَن كَونهم تُرَابا أُعِيد فِي مَوْضِعه الَّذِي هُوَ فَائِدَة السامعين فِي استفهامهم وَالْعرب إذا بدؤوا بِحرف قبل الْموضع الَّذِي أَرَادوا إيقَاعه فِيهِ أعادوه فِي مَوْضِعه وَقد نزل بذلك الْقُرْآن قَالَ الله جلّ وَعز {أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ }[المؤمنون:٣٥] وَإِنَّمَا موضع الْفَائِدَة فِي الْكَلَام

الْإِخْرَاج فَلَمَّا بُدِئَ بـ (أن) قبل الْإِخْرَاج أُعِيدَت مَعَ الْإِخْرَاج ، وَقد قيل إِن الِاسْتِفْهَام الأول رد على كَلَام مَحْذُوف كَأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُم إِنَّكُم مبعوثون بعد الْمَوْت فَردُّوا الِاسْتِفْهَام وَقَالُوا {أئذا كُنَّا تُرَابا}(١).

ووجه تسهيل الهمزة الثانية : التخفيف (٢)؛ لكراهية الجمع بين الهمزتين ؛ لثقل الهمزة وبعد مخرجها ، بدليل أن الهمزة لربما استثقلوها وهي منفردة وحدها حتي تخفف بالبدل ، والحذف ، وجعلها بين بين ؛ فإذا كانت الهمزة تستثقل منفردة فاستثقال اجتماع همزتين أولي(٣).

ووجه التحقيق : أنه الأصل(٤)؛ فالهمزة حرف من حروف الحلق ، فكما يجوز اجتماع حرفين من حروف الحلق ، كما في قوله تعالى:{وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ} [الحج:٦٥] وما أشبه ذلك ، فكذلك يجوز اجتماع الهمزتين (٥).

ووجه الإدخال: كما وُجِّه به التسهيل وهو: التخفيف فاستُثقل الْجمع بَين الهمزتين فَأدْخل بَينهمَا ألفا ليبعد الْمثل عَن الْمثل وَيَزُول الِاجْتِمَاع فيخف اللَّفْظ(٦).

ووجه القصر مع التسهيل : هو أن الهمزة لما زالت نبرتها وقوتها بالتخفيف لم يستثقل من وقوعها

١- حجة القراءات، ص (٣٧١-٣٧٢).
٢- المهذب (٤٤/١) .
٣- شرح الهداية(٤١/١-٤٢) .
٤- المهذب (٤٤/١) .
٥- شرح الهداية(٤٢/١) .
٦- حجة القراءات، ص (١٥٦، ٨٦، ٢٨٧، وغيرها).

بعد الهمزة المحققة ما كان يستثقل من اجتماعهما محققتين فلم يحتج إلي الفصل (١).

ووجه القصر مع التحقيق : انه الأصل ، ولم يقرأ أحد من العشرة بالإدخال مع التحقيق إلا هشام في إحدى الروايتين عنه، وكل من التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه لغات (٢)، وكل ذلك صواب مستعمل في لغات العرب ، مروي عن أئمة القراء(٣).

١- شرح الهداية(٤٤/١) .
٢- المهذب (٤٤/١) .
٣- شرح الهداية(٤٨/١) .

ثانياً:

الهمزتين من كلمتين

المراد بالهمزتين من كلمتين : همزتا القطع المتلاصقتان وصلاً ، الواقعتان في كلمتين بأن تكون الأولي آخر كلمة والأخرى أول الكلمة التي تليها ، ويكونان متفقتين في الحركة ، ومختلفتين فيها (١).

القراءة:

قرأ ابن عامر: بتحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين بجميع أقسامهما موافق في ذلك لحفص(٢).

ووجه التحقيق فعلي الأصل ، كما تقدم في الكلام علي الهمزتين من كلمة.

---

(١) الوافى، ص(٩١).

(٢) التيسير ، ص (٣٣-٣٤)، وتحبير التيسير، ص(٥٣-٥٥).

ثالثاً:

الهمز المفرد

الهمز المفرد : هو الذي لم يقترن بهمز مثله (١).

وهو قسمان : ساكن ومتحرك ، والساكن يكون فاءً للكلمة نحو(يألمون) وعيناً لها نحو (الرأس) ولاماً لها نحو (اقرأ)(٢).

القراءة:

قرأ ابن عامر:

{هُزُوًا} حيث وقع و{كُفُوًا} في [الإخلاص:٥] بهمز الواو فيهما(هزؤا، كفؤاً).

{يُضَـٰهِـُٔونَ}في [التوبة:٣٠]: بضم الهاء من غير همز (يضاهون).

{مُرْجَوْنَ} [التوبة:١٠٦]و{تُرْجِى} [الأحزاب:٥١]بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما(مرجئون، ترجئ) .

{يَأْجُوج وَمَأْجُوجَ } في [الكهف:٩٤] و[الأنبياء:٩٦] بإبدال الهمزة ألفاً(ياجوج وماجوج).

{مُّؤْصَدَةٌۢ} في [البلد:٢] و[الهمزة:٨] بإبدال الهمزة واواً (موصدة)(٣).

١- الوافى ، ص(٩٨).
٢- الإيضاح ، ص(٣١).
٣- الإضاءة، ص (١٣١)، والتيسير ، ص (74، ١١٩، ١١٨، ٢٢٦)، وتحبير التيسير، ص(١٢١، ٨٨، ٢٠٠، ١٣٩، ٢٠٣).

قال الشاطبي عن جميع ما تقدم:

وَفي الصَّابِئِينَ الهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ * وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا في السَّوَاكِنِ فُصِّلا**

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلا**

يُضَاهُونَ ضَمَّ الهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ * وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلا**

وَوَحِّدْ لَهُمْ في هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ * صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلا**

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتىً حِمىً*وَلا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلا(١).**

ووجه قراءة {هُزُوًا} و{كُفُوًا} بالهمز: أنه الأصل (٢).

ووجه قراءة {يُضَـٰهِـُٔونَ} هو: أن (يضاهئون) و(يضاهون) بالهمز وتركه لغتان بمعني المشابهة أي يشابهون(٣).

ووجه قراءة {مُرْجَوْنَ} و{تُرْجِى} هو: أن (مرجئون) و(مرجون) و(ترجئ) و(ترجى) بالهمز وتركه : لغتان بمعني التأخير (٤).

ووجه قراءة {يَأْجُوج وَمَأْجُوجَ } بإبدال الهمزة: أنها لغة أكثر العرب (٥).

ووجه قراءة{مُّؤْصَدَةٌۢ} بالواو : أنها من أوْصد يوصد إيصاداً فَاء الْفِعْل وَاو، قَالَ الْكسَائي(٦): أوصدت الْبَاب وآصدته إِذا رَددته(٧).

١- حرز الأماني، الأبيات رقم (٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٧٢٧ ،٧٣٧، ١١١٤) على الترتيب.
٢- المهذب (٥٧/١) ، وشرح الهداية(١٧٠/١).
٣- المهذب (٢٦٣/١) ، وشرح الهداية(٣٣٠/١).
٤- المهذب (٢٧٢/١) ، وشرح الهداية(٢٣٣/١).
٥- المهذب (١١٧/٢) .
٦- علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة، ولد في إحدى قراها، وتعلم بها، وقرأ النحو بعد الكبر، وتنقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالريّ سنة(١٨٩هـ) عن سبعين عاما، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين.الأعلام (٢٨٣/٤)، وغاية النهاية (٥٣٥/١-٥٤٠).
٧- حجة القراءات، ص(٧٦٦).

رابعاً:

السكت

تعريف السكت :

السكت : هو قطع الصوت عن الساكن زمناً دون زمن الوقف، من غير تنفس بنية العود إلي القراءة في الحال (١).

القراءة:

قرأ ابن عامر:

{عِوَجَاۜ قَيِّمًا} في [الكهف:١-٢] و{مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا} في [يس:٥٢] و{مَنۡۜ رَاقٖ} في [القيامة:٢٧] و{بَلۡۜ رَانَ} [المطففين:١٤] بترك السكت مع إدغام نون (من) ولام (بل) في الراء بعدهما (٢).

قال الشاطبي:

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلا**

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنا وَلا * مِ بَلْ رَانَ وَالبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلا(٣).**

ووجه ترك السكت : أنه الأصل (٤).

١- مقدمات ، ص(١٣٦).
٢- الإضاءة، ص(١٣١)، والتيسير، ص(١٤٢)، وتحبير التيسير، ص (١٣٧).
٣- حرز الأماني، بيت رقم (٨٣٠-٨٣١).
٤- الوافى ، ص(١٠٤) .

خامساً:

الوقف علي الهمز

قال ابن الجزري: وَهُوَ بَابٌ مُشْكَلٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ تَحْقِيقِ مَذَاهِبِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَحْكَامِ رَسْمِ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، وَتَمْيِيزِ الرِّوَايَةِ، وَإِتْقَانِ الدِّرَايَةِ، قَالَ الْحَافِظُ أَبُو شَامَةَ: هَذَا الْبَابُ مِنْ أَصْعَبِ الْأَبْوَابِ نَظْمًا وَنَثْرًا فِي تَمْهِيدِ قَوَاعِدِهِ، وَفَهْمِ مَقَاصِدِهِ(١).

القراءة:

ورد عن هشام أنه كان يقف بتغيير – بتسهيل-الهمز الواقع في آخر حروف الكلمة وذلك في في ثلاثين نوعاً:

النوع الأول: الساكنة لزوماً بعد فتح وهي في{ٱقۡرَأۡ}و{أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ} و{إِن يَشَأۡ} و{إِن نَّشَأۡ} ففيها وجه واحد: إبدال الهمزة ألفاً.

النوع الثاني: الساكنة لزوماً بعد كسر وهي في {نَبِّئۡ } و{يُهَيِّئۡ} ففيها وجه واحد: إبدال الهمزة ياءً.

النوع الثالث : الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلاً بعد ضم وهي في {إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ} و{كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٌ} ففيها أربعة أوجه:

الأول: إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

الثاني: إبدالها واواً مضمومة ثم إسكانها للوقف فيتحدان لفظا ويختلفان تقديراً، وعلى التقدير الثاني تجوز الإشارة إشماماً وروماً وهما الوجه الثاني والثالث فتصير ثلاثة أوجه لفظاً وأربعة تقديراً، الرابع: بين بين على تقدير روم الحركة فتسهل .

١- النشر (٤٢٨/١).

النوع الرابع: الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلاً بعد فتح من المواضع التي رسمت فيها الهمزة بصورة الألف على القياس وهي نحو{يُسۡتَهۡزَأُ} و{ ٱلۡمَلَأُ } و {ظَمَأٌ} و{هُوَ نَبَؤٌاْ } ففيها وجهان: إبدال الهمزة ألفاً وروما وإشمامها(١).

النوع الخامس: ما رسمت همزته بالواو وألف بعدها على غير القياس وهو {يَبۡدَؤُاْ} حيث وقع و{تَفۡتَؤُاْ} في يوسف و{يَتَفَيَّؤُاْ}في النحل و{ أَتَوَكَّؤُاْ} و{لَا تَظۡمَؤُاْ}كلاهما في طه و{يَدۡرَؤُاْ}في

---

١ - -الروم:هو إذهاب أكثر الحركة، وإبقاء جزء منها حال الوقف؛ وفائدته الإعلام بأصل الحركة لترتفع جهالة السامع.

والإشمام: هو ضم الشفتين عند الوقف من غير صوت دليلاً على ضم الموقوف عليه ومن ثم اختص بالمضموم والمرفوع، والروم يستعمل فيهما ، وفي الكسر والجر ولم يستعمل في الفتح، ولا في النصب خلافاً لمن شذ به من أهل الأداء. القواعد والإشارات في أصول القراءات ، تأليف: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (المتوفى: ٧٩١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، ن: دار القلم، دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

وقال الداني في التيسير: فاما حَقِيقَة الرّوم فَهُوَ تضعيفك الصَّوْت بالحركة حَتَّى يذهب بذلك مُعظم صَوتهَا فَتسمع لَهَا صَوتاً خفِيا يُدْركهُ الأعمى بحاسة سَمعه ، وأما حَقِيقَة الإشمام فَهُوَ ضمك شفتيك بعد سُكُون الْحَرْف أصلا وَلَا يدْرك معرفَة ذَلِك الاعمى لانه لرؤية الْعين لَا غير إذ هو إيماء بالعضو الى الْحَرَكَة ، فأما الرّوم فَيكون عِنْد الْقُرَّاء فِي الرّفْع وَالضَّم والخفض وَالْكَسْر وَلَا يستعملونه فِي النصب وَالْفَتْح لخفتهما وأما الإشمام فَيكون فِي الرّفْع وَالضَّم لَا غير وَقَوْلنَا الرّفْع وَالضَّم والخفض وَالْكَسْر وَالنّصب وَالْفَتْح نُرِيد بذلك حَرَكَة الإعراب المتنقلة وحركة الْبناء اللَّازِمَة. التيسير، ص(٥٨).

وقال الشاطبي في منظومته(حرز الأماني) بيت رقم(٣٦٧-٣٦٨) :

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ المُحَرَّكِ وَاقِفًا *** بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلا

وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا *** يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلا

النور، و{يَعۡبَؤُاْ} في الفرقان، و{يُنَشَّؤُاْ} في الزخرف، و{يُنَبَّؤُا} في القيامة، و{نَبَؤُا} في التوبة بخلف

وفي إبراهيم والتغابن وحرفي ص باتفاق، و{ٱلۡمَلَؤُا } في الموضع الأول [المؤمنون:٢٤]- وثلاثة النمل

، ففيها خمسة أوجه: إبدال الهمزة ألفاً وروم ضمتها بالتسهيل كما في النوع الرابع وإبدالها واواً مضمومة ثم إسكانها للوقف وإشمام ضمة الواو وروم ضمتها.

النوع السادس: الساكنة بسكون عارض مضمومة بعد كسر وصلاً مرسومة بياء وهي{يَسۡتَهۡزِئُ}

و{يُبۡدِئُ} و{ وَتُبۡرِئُ} و{أُبۡرِئُ} و{وَمَآ أُبَرِّئُ } و{تُبَوِّئُ} و{ٱلۡبَارِئُ} و{يُنشِئ } و{ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ }

ففيها أربعة أوجه: إبدال الهمزة ياءً ثم إسكانها للوقف وتركها على حالها وإشمام ضمة الياء المبدلة وروم ضمتها وروم ضمة الهمزة بالتسهيل.

النوع السابع: الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد فتح وصلاً وهي نحو {أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ} و {عَنِ ٱلنَّبَإِ } و {مِّنۡ حَمَإٍ } و {مِّن مَّلۡجَإٍ } و{مِن نَّبَإٍ} ، ففيها وجهان: إبدال الهمزة ألفاً وروم كسرتها بالتسهيل.

النوع الثامن : حرف واحد من النوع السابع رسم على غير القياس وهو{مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ} بالأنعام ففيه أربعة أوجه: إبدال الهمزة ألفاً وروم كسرتها بالتسهيل وإبدالها ياء مكسورة ثم إسكانها للوقف وروم كسرة الياء.

النوع التاسع: الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد كسر وصلاً مرسومة على الياء وهي {لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ } و {مِن شَٰطِيِٕ} و {وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ} ، ففيها ثلاثة أوجه لفظاً وأربعة تقديراً: إبدالها ياءً ساكنة من جنس حركة ما قبلها إلحاقاً بـ(نبئ) فلا روم في هذا الوجه ويصح فيها إبدال يائها مكسورة بحركة نفسها ثم إسكان الياء للوقف فيتحد بالأول لفظاً ويختلفان تقديراً، وروم كسرة الياء على التقدير الثاني، وروم كسرة الهمزة بالتسهيل.

النوع العاشر: الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد ضم وصلاً وهي {كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ } في الواقعة، و {وَلُؤۡلُؤٗا } في الحج وفاطر لدى جَرِّها برواية هشام ففيها ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة واواً إلحاقاً باللازم، ويصح فيها إبدالها واواً مكسورة ثم إسكانها للوقف فيتحد مع الأول لفظا ويختلفان تقديراً، وروم كسرة الواو على التقدير الثاني، وروم كسرة الهمزة بالتسهيل .

النوع الحادي عشر: الساكنة بسكون عارض مفتوحة بعد فتح وصلاً وهي {بَدَأَ } و {ذَرَأَ } و {مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ } و {تَبَرَّأَ} و {فَنَتَبَرَّأَ} و {مُبَوَّأَ} و{أَسۡوَأَ} و {أَن لَّا مَلۡجَأَ } ، ففيها وجه واحد إبدال الهمزة ألفا.

النوع الثاني عشر: الساكنة بسكون عارض مفتوحة بعد كسر وصلاً وهي {قُرِئَ} و {وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ} ففيها وجه واحد إبدال الهمزة ياء إلحاقاً باللازم ويصح إبدالها ياء مفتوحة ثم تسكن للوقف فيتحدان لفظاً ويختلفان تقديراً.

النوع الثالث عشر: الساكنة بسكون عارض مفتوح وصلاً بعد حرف صحيح ساكن وهو لفظ واحد { ٱلۡخَبۡءَ } في النمل ففيها وجه واحد نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها فتحذف ثم تسكن الياء للوقف.

النوع الرابع عشر: الساكنة بسكون عارض مكسورة وصلاً بعد ساكن صحيح وهي {بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ} في البقرة والأنفال: ففيها وجهان نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذفها ثم إسكانها للوقف وروم كسرة الصحيح .

النوع الخامس عشر: الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلاً بعد حرف صحيح ساكن وهي {مِّلۡءُ} في آل عمران و{دِفۡءٞ} في النحل و {يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ} في النبأ و {يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ} في عبس و {مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ} في الحجر: ففيها ثلاثة أوجه: نقل ضمة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها ثم حذفها ، وإسكان الصحيح للوقف، وإشمام ضمته ورومها.

النوع السادس عشر: الساكنة بسكون عارض مكسورة وصلاً بعد واو ساكنة بعد الضم زائدة وهي {قُرُوٓءٖ} في البقرة : ففيها وجهان إبدال الهمزة واواً ثم إدغام الواو الزائدة التي قبلها فيها ، وروم كسرة الواو المبدلة التي هي المدغم فيها.

النوع السابع عشر: الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلاً بعد واو أصلية والواو حرف مد وهي {سُوٓءًا} و {ٱلسُّوٓءَ} حيث وقع: ففيها وجهان نقل فتحة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها وحذف الهمزة

وإسكان الواو للوقف مع تركها على حالها وإبدال الهمزة واواً وإدغام الواو الأولى في الثانية ثم إسكان الواو مشددة للوقف.

النوع الثامن عشر : مثل النوع السابق إلا أن الهمزة مكسورة وصلاً وهي نحو {بِسُوٓءٍ} و {مِن سُوٓءٍ}

فقيها أربعة أوجه: نقل كسرة الهمزة إلى الواو قبلها ثم حذف الهمزة ثم إسكان الواو للوقف وروم كسرة الواو المنقلبة من الهمزة وإبدال الهمزة واواً ثم إدغام الواو الأولى في الثانية المبدلة ثم إسكانها مشددة للوقف وروم كسرة المشددة.

النوع لتاسع عشر: مثل النوعين السابقين إلا أن الهمزة مضمومة وصلاً وهي { سُوٓءُ} و {ٱلسُّوٓءُ}

وكذا {لَتَنُوٓأُ} على المختار ففيها ستة أوجه: نقل ضمة الهمزة إلى الواو ثم حذفها ثم إسكان الواو للوقف وإشمام ضمة الواو المنقلبة عن الهمزة وروحها وإبدال الهمزة واواً ثم إدغام الواو الأولى في الثانية ثم إسكانها للوقف مشددة وإشمام ضمتها وروحها.

النوع العشرون : مثل النوع السابق غير أن الهمزة مفتوحة وصلاً وهي {تَبُوٓأَ} ففيها وجهان: نقل فتحة الهمزة إلى الواو وحذفها ثم إسكان الواو للوقف مع تركها على حالها وإبدال الهمزة واوا ثم إدغام الواو الأولى في الثانية وإسكانها مشددة للوقف.

النوع الحادي والعشرون : الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلاً بعد ياء ساكنة بعد الكسر زائدة وهي {بَرِيٓء} و {ٱلنَّسِيٓءُ} ففيها ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياء وإدغام الأولى في الثانية ثم إسكانها مشددة للوقف وإشمامها وروحها.

النوع الثاني والعشرون: مثل النوع السابق إلا أن الياء فيه أصلية وهي{ٱلْمُسِيٓءُ }و {يُضِيٓءُ} ففيها ستة أوجه : نقل ضمة الهمزة إلى الياء للوقف وإشمام ضمتها وروحها وإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء الأولى في الثانية ثم إسكانها للوقف مشددة وإشمام ضمتها وروحها.

النـوع الثالـث والعشـرون: مثلـه إلا أن الهمـزة مفتوحـة وصـلاً وهـي { سِيٓءَ ، وَجِاْيٓء، تَفِيٓءَ} ففيهـا وجهـان: نقـل فتحـة الهمـزة إلـى اليـاء ثـم حـذفها ثـم إسـكان اليـاء للوقـف مع تركها علـى حالها وإبدالها ياء ثم إدغام الياء الأولى في الثانية ثم إسكان المشددة للوقف.

النوع الرابع والعشرون: المكسورة وصلاً بعد ياءٍ أصلية ساكنة وهي في كلمة {شَيٓءٍ} المجرور ففيها أربعة أوجه: نقل كسرة الهمزة إلى الياء ثم إسكان الياء للوقف وروم كسرتها وإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها وإسكانها للوقف مشددة وروم كسرتها.

النوع الخامس والعشرون: مثله إلا أن الهمزة مضمومة وصلاً وهي في كلمة { شَيٓءٌ } المرفوع ففيها ستة أوجه: نقل الحركة إلى الياء ثم إسكان الياء للوقف وإشمام ضمتها وورومها وإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها ثم إسكان الياء مشددة للوقف وإشمام ضمتها وورومها.

النوع السادس والعشرون: مثل النوع الرابع والعشرين إلا أن حرف اللين واو وهي {دَآئِرَةُ ٱلسَّوٓءِ، ٱمۡرَأَ سَوٓءٍ، ظَنَّ ٱلسَّوٓءِ، مَثَلُ ٱلسَّوٓءِ} ففيها أربعته.

النوع السابع والعشرون: الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلاً بعد ألف وهي نحو {أَضَآءَ، جَآءَ، شَآءَ، ٱلدِّمَآء } ففيها ثلاثة أوجه: إسكان الهمزة للوقف ثم إبدالها ألفا من جنس حركة ما قبلها لأن الهمزة لما أسكنت للوقف لم تعد الألف التي بينها وبين الحروف الصحيحة المفتوحة حاجزاً فأبدلت الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ألفان فإن أبقيتهما لاحتمال الوقف اجتماع الساكنين فتمد مداً طويلا ثلاثة ألفات وتمد مداً متوسطا مراعاة لجانب اجتماع الساكنين وملاحظة كون السكون عارضاً والمد المتوسط ألفان وإن حذفت إحداهما فإن قدرت المحذوفة الأولى فتقصر لفقد الشرط فالمراد بالأوجه الثلاثة الطول والتوسط والقصر.

النوع الثامن والعشرون: مثل النوع السابق إلا أن الهمزة مضمومة أو مكسورة وصلاً وهي نحو {ٱلسُّفَهَآءُ، يَشَآءُ،} ونحو {مِّن ٱلسَّمَآءِ، ٱلۡبِغَآءِ} ففيها خمسة أوجه: الثلاثة التي في النوع السابق وروم ضمة الهمزة بالتسهيل في المضموة وكسرتها في المكسورة بالطول والقصر لتغير الهمزة التي سبب المد بالتسهيل ولا يجوز الإشمام في المضمومة من هذا النوع لانقلاب الهمزة ألفا والألف لا تقبل الحركة ولا إشمام في المسهلة.

النوع لتاسع والعشرون: مثل القسم الأول من النوع السابق وهو ما الهمزة فيه مضمومة وصلاً لكنه خرج عن القياس لارتسام الهمزة بالواو وألف بعدها وحذف ألف البناء قبلها وهي {جَزَٰٓؤُاْ }في الموضعين الأولين من المائدة[٢٩، ٣٣] وفي الزمر والشورى والحشر و{ أَنۢبَٰٓؤُاْ} في الأنعام والشعراء و{شُرَكَٰٓؤُاْ} في الأنعام والشورى و{ نَشَٰٓؤُاْ}في هود و{ٱلضُّعَفَٰٓؤُا} في إبراهيم وغافر و{شُفَعَٰٓؤُاْ} في الروم و{ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ} في فاطر و{دُعَٰٓؤُاْ} في غافر و{ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ} في الصافات و{بَلَٰٓؤٌاْ} في الدخان و{بُرَءَٰٓؤُاْ} في الممتحنة فهذه الكلمات الاثنتا عشرة رسمت بالواو وألف بعدها مع حذف ألف البناء قبلها في جميع المصاحف ، و{أَبۡنَٰٓؤُاْ}(١) في المائدة و{جَزَٰٓءُ} في الكهف وطه رسمت كذلك في بعض المصاحف ففيها اثنا عشر وجهاً : الخمسة المتقدمة في النوع السابق وسبعة أخرى وهي: إسكان الواو مع حذف الهمزة بالطول والتوسط والقصر والإشمام بالطول والتوسط والقصر لكون سكون الواو عارضاً والروم مع القصر فقط لأن للروم حكم الوصل.

النوع الثلاثون: ما خرج عن القباس من المكسورة وصلاً وهي {مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ } في يونس و{وَمِنۡ ءَانَآيِٕ} في طه و{إِيتَآيِٕ} في النحل(٢) و{مِن وَرَآيِٕ} في الشورى؛ اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمات الأربع بياء في أواخرها و{بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ، وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ} في الروم مثلها عند الغازي بن

قيس(٣)، والألف التي بعد قاف {تِلْقَآيِٕ} وتاء {إِيتَآيِٕ} قيل إنها محذوفة في المصحف الشامي وثابتة في غيره ، ففيها تسعة أوجه: الخمسة المتقدمة في النوع الأسبق وإبدال الهمزة ياء وإسكانها للوقف مع الطول والتوسط والقصر وروم كسر الياء بالقصر(٤).

١- جاء في الإضاءة (أنباء) بدل(أبناء) والصواب ما أثبتناه.
٢- جاء في الإضاءة (النمل) والصواب (النحل).
٣- الغَازِيُّ بنُ قَيْسٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْدَلُسِيُّ المُقْرِئُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: قرأَ عَلَى نَافِعٍ، وَضَبَطَ عَنْهُ اخْتِيَارَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أدخَلَ قِرَاءةَ نَافِعٍ وَ مُوطَّأَ مَالِكٍ إِلَى الأَنْدَلُس، وَكَانَ إِمَاماً صَالِحاً، عَابِداً، مُتَهَجِّداً، مُجَابَ الدَّعْوَةِ، كَبِيْرَ الشَّأْنِ، حَاذِقاً بِرَسْمِ المُصْحَفِ، كَانَ يَقُوْلُ: مَا كَذَبتُ مُنْذُ احْتَلَمتُ، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ. سير أعلام النبلاء (٩/٣٢٢-٣٢٣)
٤- الإضاءة، ص(١٣١- ١٣٨)، والتيسير، ص(٣٧-٣٩)، وتحبير التيسير ، ص(٦٠-٦٢).

وجه تسهيل الهمز عندالوقف:

وجه تسهيل الهمزة عندالوقف: أنه محل استراحة القارئ والمتكلم مطلقاً، ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين وأُبدل فيه تنوين المنصوب ألفاً(١).

قال ابن الجزري: لَمَّا كَانَ الْهَمْزُ أَثْقَلَ الْحُرُوفِ نُطْقًا وَأَبْعَدُهَا مَخْرَجًا تَنَوَّعَ الْعَرَبُ فِي تَخْفِيفِهِ بِأَنْوَاعِ التَّخْفِيفِ كَالنَّقْلِ، وَالْبَدَلِ، وَبَيْنَ بَيْنَ، وَالْإِدْغَامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ... وَالْقَصْدُ أَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزِ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ وَلَا غَرِيبٍ، فَمَا أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ إِلَّا وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ تَخْفِيفُ الْهَمْزِ، إِمَّا عُمُومًا وَإِمَّا خُصُوصًا ... وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ أَنْوَاعًا تَخُصُّهُ، وَقَسَّمُوا تَخْفِيفَهُ إِلَى وَاجِبٍ وَجَائِزٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَوْ غَالِبُهُ وَرَدَتْ بِهِ الْقِرَاءَةُ، وَصَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ، إِذْ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَصِحَّ فِي الْقِرَاءَةِ مَا لَا يَسُوغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ قَدْ يَسُوغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْقِرَاءَةِ ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ، وَمِمَّا صَحَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَشَاعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْوَقْفُ بِتَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَإِنْ كَانَ يُحَقَّقُ فِي الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ مَحَلُّ اسْتِرَاحَةِ الْقَارِئِ وَالْمُتَكَلِّمِ؛ وَلِذَلِكَ حُذِفَتْ فِيهِ الْحَرَكَاتُ وَالتَّنْوِينُ، وَأُبْدِلَ فِيهِ تَنْوِينُ الْمَنْصُوبَاتِ، وَجَازَ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ وَالنَّقْلُ وَالتَّضْعِيفُ، فَكَانَ تَخْفِيفُ الْهَمْزِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَحَقَّ وَأَحْرَى .

قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ(٢): وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا مَذْهَبُ مَشْهُورٌ وَلُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ، يُحْذَفُ الْهَمْزُ فِي السَّكْتِ - يَعْنِي الْوَقْفَ - كَمَا يُحْذَفُ الْإِعْرَابُ فَرْقًا بَيْنَ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لُغَةٌ أَكْثَرِ الْعَرَبِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ الْجَزَالَةِ وَالْفَصَاحَةِ تَرْكُ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ فِي الدَّرْجِ وَالْمُتَحَرِّكَةِ عِنْدَ السَّكْتِ، قال ابن الجزري: قُلْتُ وَتَخْفِيفُ الْهَمْزِ فِي الْوَقْفِ مَشْهُورٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، أَفْرَدُوا لَهُ بَابًا وَأَحْكَامًا ، وَاخْتَصَّ بَعْضُهُمْ فِيهِ بِمَذَاهِبَ عُرِفَتْ بِهِمْ وَنُسِبَتْ إِلَيْهِمْ(٣) .

١- إبراز المعاني ، ص (١٦٦).
٢- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْمُقْرِئُ، إمام عصره في القراآت، أصله من أصبهان وسكن نيسابور، توفي سنة(٣٨١ ه). الأعلام(١/١١٥).
٣- النشر (١/٤٢٨-٤٢٩).

قال الشاطبي:

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ *** إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا *** وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا *** وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرى *** يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ *** وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلا *** إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ *** لَدى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلَا

وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ *** يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا(١).

وقال:

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ *** بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً

وَمَا وَاوٌ اَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ *** أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ حُمِّلَا

وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ *** رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعَتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ *** وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا(٢).

١- حرز الأماني، أبيات رقم(٢٣٥-٢٤٢).

٢- المصدر السابق، أبيات رقم(٢٥٠-٢٥٣).

المبحث الثالث

من الإدغام الصغير

إلى

الياءات الزوائد

أولاً:

الإدغام الصغير

تعريف الإدغام:

الإدغام في اللغة: إدخال الشيء في الشيء . واصطلاحاً : النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً (١).

وفائدته: تخفيف اللفظ لثقل النطق بحرفين متفقين في المخرج أومتقاربين(٢).

وهو قسمان: كبير وصغير.

فالكبير : ما كان المدغم و المدغم فيه متحركين؛ وسمي كبيراً لكثرة العمل فيه لأنه يحتاج إلي تسكين أولاً ثم إدغام .

والصغير : ما كان المدغم ساكناً والمدغم فيه متحركاً؛ وسمي صغيراً لقلة العمل فيه لأنه يدغم مباشرة ولا يحتاج إلي تسكين(٣) .

والكلام هنا إنما هو عن الإدغام الصغير(٤).

القراءة :

قرأ هشام : بإدغام ذال (إذ) في حروفها الستة (ت ، ز، ص ، د ، س، ج). نَحْو : { إِذْ تَبَرَّأَ، وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ، وَإِذْ صَرَفْنَا ، إِذْ دَخَلُوا ، إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، وَإِذْ جَعَلْنَا } .

وأدغم ابْن ذكْوَان فِي الدَّال وَحدهَا(5).

١- الإضاءة، ص(١١) الوافى ، ص(٥٣) ، ومقدمات ، ص(١٢٩) .

٢- المراجع السابقة .

٣- الإيضاح ، ص(١٥).

٤- قال أبوشامة: وضابط هذا الباب أنه إدغام حرف ساكن في مقاربه المتحرك، وهو ينقسم ثلاثة أقسام:
الأول: إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة من كلمات، وذلك حيث وقع، وهو المذكور في فصول: إذ ، وقد تاء التأنيث، وبل، وهل.
الثاني: إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين، أو حيث وقع، وهو الذي عُبر عنه بحروف قربت مخارجها.
الثالث: الكلام في أحكام النون الساكنة والتنوين على الخصوص، لأنه يتعلق به أحكام أخر غير الإدغام والإظهار من الإخفاء والقلب. إبراز المعاني، ص(١٨٣-١٨٤).

٥- الإضاة ، ص (١٣٨)، والتيسير ص(٤٢)، وتحبير التيسير ، ص(٦٣) .

قال الشاطبي:

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا *** سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

فإِظْهَارُهَا أجْرى دوَامَ نَسِيْمِهَا *** ....

.... *** وَأَدْغَمَ مُوْلَى وُجْدُهُ دائمٌ وَلَا(١).

و قرأ هشام أيضاً بإدغام دال (قد) في حروفها الثمانية (س، ذ ، ض ، ظ، ز، ج، ص، ش) نحْو: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ، وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ، فَقَدْ ضَلَّ، فَقَدْ ظَلَمَ، وَلَقَدْ زَيَّنَّا ، وَلَقَد جَاءَهُم ، وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ، قَدْ شَغَفَهَا} إلا أنه أظهر في {لَقَدْ ظَلَمَكَ} بـ[ص:٢٤].

ووافقه ابن ذكوان في (الذال والزاي والضاد والظاء) لكنه اختلف عنه في {وَلَقَدْ زَيَّنَّا}(٢).

قال الشاطبي:

وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ *** جلَتْهُ صباهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلا

فَاظْهَرَهَا نَجمٌ .... *** ....

وَأَدْغَمَ مُرْوِ وَاكِفُ ضَيْرَ ذَابِلٍ *** زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا

وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلَافُ وَمُظْهِرٌ *** هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلَا(٣).

أدغم ابن عامر: تاء التأنيث الساكنة في الثاء والظاء والصاد(٤) ، نَحْو : { كَذَّبَتْ ثَمُودُ، كَانَتْ ظَالِمَةً، حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} .

وزاد ابن ذكوان فأدغم { لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ} واختلف عنه في إدغام {وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} والصحيح عنه إظهاره(٥).

---

(١) حرز الأماني، أبيات رقم(٢٥٩-٢٦١).

(٢) التيسير ص(٤٢)، وتحبير التيسير ، ص(٦٣) ، والإضاة، ص(١٣٨-١٣٩).

(٣) حرز الأماني، أبيات رقم(٢٦٢-٢٦٥).

(٤) سقطت الصاد من (الإضاءة) وتابعه على ذلك مؤلفوا (مقدمات في علم القراءات) والصواب إثباتها.

(٥) التيسير ص(٤٣)، وتحبير التيسير ، ص(٦٤) ، والإضاة، ص(١٣٩).

قال الشاطبي:

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ *** جمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلَا

فَإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ *** ....

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ *** زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلَا

وَاظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ *** وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا(١).

وأدغم هشام: لام هل وبل في (التاء والثاء والزاي والسين والطاء والظاء) نحو :{ بَلْ تَأْتِيهِمْ، هَلْ تَعْلَمُ، هَلْ ثُوِّبَ، بَلْ زُيِّنَ، بَلْ سَوَّلَتْ، بَلْ طَبَعَ، بَلْ ظَنَنْتُمْ} إلا أنه أظهر في {هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ} في [الرعد:١٦](٢).

أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ *** سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلَا

وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ *** وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلاَّ(٣).

أدغم ابن عامر:

الذال في التاء في { اتَّخَذْتُمُ، و أخَذْتُمْ} وما تصرف منهما.

والثاء في التاء في { لَبِثْتَ، و لَبِثْتُمْ} حيث وقعا.

والدال في الثاء في { وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ} حيث وقع، وفي الذال في { كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ }.

والنون في الواو من {يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ } و{نٓ وَٱلْقَلَمِ}.

١- حرز الأماني، أبيات رقم(٢٦٦-٢٦٧)، وقوله (يفتلى) أي يُتدبر ويُبحث عنه، من فليت الشعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه وكذلك فليت شعر الرأس وفلّيته شدد للتكثير وإنما قال ذلك؛ لأن الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه أكثر الأئمة ولم يذكر في التيسير غيره . إبراز المعاني، ص(١٩٠).

٢- التيسير ص(٤٣-٤٥)، وتحبير التيسير ، ص(٦٤-٦٥) ، والإضاءة، ص(١٣٩).

٣- حرز الأماني، أبيات رقم(٢٧٣،٢٧٠)

وزاد هشام فأدغم الثاء في التاء في {أُورِثْتُمُوهَا} في [الأعراف:٤٣] و[الزخرف:٧٢](١).

أظهر ابن عامر:

الباء عند الميم من {ٱرْكَب مَّعَنَا} في [هود:٤٢].

وزاد هشام فأظهر الثاء عند الذال في {يَلْهَث ذَّٰلِكَ} في [الأعراف:١٧٦](٢).

قال الشاطبي:

وَعُذْتُ عَلَى إدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهاَ * شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأورِثْتُمُوا حَلَا**

لَهُ شَرْعُهُ .... *...**

وَيَاسِيْنَ أظْهِرْ عنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا * وَنُونَ ....**

وَحِرْمِيٌّ نَصْر صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ * ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعَ وَصَّلَا**

.... اتَخَذْتُمْ * أخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلَا**

وَفِي ارْكَبْ .... *** كَمَا ضاَعَ جاَ يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا(٣).

ووجه الإدغام في هذا الباب هو: إرادة التخفيف؛ وذلك سائغ لقرب مخارج الحروف (٤).

ونسبة لتفاوت الحروف في قربها من بعضها ، وأن منها ما يتقارب جداً ومنها ما يتقارب بعض القرب ، وقع الخلاف في هذا الجنس بين القراء بين الإدغام والإظهار(٥).

ووجه إدغام (يس) و(ن) : هو جريانها علي القاعدة العامة وهي إدغام النون الساكنة في الواو لاتصال هذه الحروف بما بعدها في التلاوة كاتصال غيرها(٦).

١- المصادر السابقة. وقد جاء في الإضاءة ذكر الشعراء بدل الزخرف والصواب الزخرف.
٢- المصادر السابقة.
٣- حرز الأماني، أبيات رقم(٢٧٩-٢٨٤)
٤- شرح الهداية(٨٢/١) .
٥- المصدر السابق(٨١/١) .
٦- المصدر السابق(٨٤/١-٨٦).

ووجه الإظهار هو : أن الإدغام يكون لازماً إذا كان الحرفان من مخرج واحد ، فإذا افترقا في المخرج وبعد ما بينهما قليلاً فلا حاجة بنا إلي الإدغام ، إذ الإظهار هو الأصل ، وفيه إعطاء كل حرف حقه، لإخراجه من مخرجه (١).

أما النون الساكنة والتنوين(٥): فمذهب ابن عامر فيهما كمذهب سائر القراء(٢) في إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف (يرملون) وإظهارهما عند حروف (الحلق) وقلبهما ميماً لدي الباء ، وإخفاؤهما عند باقي الحروف (٣).

ووجه الإظهار بعد المخرج ، أي بعد مخرج النون والتنوين عن مخرج باقي حروف الحلق (٤)، وإذا بعدت منهن فلا سبيل إلي الإدغام لأن الإدغام إنما يجب مع تقارب الحروف (٥).

ووجه الإدغام : التماثل في النون ، والتقارب في اللام والراء ،والميم لمضارعتها النون في الغنة ، والتجانس مع الواو والياء في الانفتاح والاستفال ومضارعتهما النون والتنوين باللين الذي فيهما لشبهه بالغنة ولما كانت الواو من مخرج الميم أدغم فيها كما أدغم في الميم ، ثم أدغم في الياء لشبهها بما أشبه الميم وهو الواو (٦).

ووجه الإقلاب : عسر الإتيان بالغنة في النون والتنوين مع الإظهار ثم إطباق الشفتين لأجل الباء ، وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء ، وتوصل إليه بالقلب ميماً لأنها تشارك الباء في المخرج ، والنون في الغنة (٧).

ووجه الإخفاء عند بقية الحروف : أنها لم تقرب من النون قرب حروف الإدغام فتدغم ولم تبعد بعد حروف الإظهار فتظهر ، فأعطيت حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء (٨).

---

(١) المصدر السابق(١/٨٢) .

(٢) النون الساكنة هي التى لا حركة لها كنون (من) و(عن) وتكون في الاسم والفعل الحرف ، وتكون وسطاً وطرفاً.والتنوين هو:نون ساكنة زائدة تلحق آخرالاسم لفظاً وتفارقه خطاً ووقفاً. البرهان فى تجويد القرآن ، تأليف: محمد الصادق قمحاوى ، ط: دار ابن الجوزى ،الأولى ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م ، ص(١٢).

(٣) خلا خلف فى روايته عن حمزة والذى أدغم فى الوو والياء من غير غنة، وأبى جعفر الذى أخفى مع الغنة عند الغين والخاء . وانظر: تحبير التيسير، ص(٦٦).

(٤) التيسير ص(٤٥)، وتحبير التيسير ، ص(٦٦)

(٥) البرهان ، ص(١٣) .

(٦) شرح الهداية(١/٨٩) .

(٧-٨) البرهان ، ص(١٦) ، وشرح الهداية(١/٨٩-٩١) .

ثانياً:

الفتح والإمالة

تعريف الفتح والإمالة :

أولاً الفتح : المراد بالفتح في هذا الباب فتح القارئ فمه بالحرف ، لا فتح الحرف الذي هو الألف ، إذ الألف لا تقبل الحركة (١).

ثانياً: الإمالة لغة : التعويج والانحناء.

واصطلاحاً: تصييرالألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسرة (٢).

القراءة:

أمال هشام: {إِنَىٰهُ} في الأحزاب و{مَشَارِبُ} في يس و{ءَانِيَةٍ} في الغاشية و{عَـٰبِدُونَ، عَابِدٌ} في الكافرون.

وأمال ابن ذكوان: {شَاءَ وَجَاء} حَيْثُ وَقعا و{فَزَادَهُمُ} فِي أول سُورَة الْبَقَرَة[١٠]، و{ٱلتَّوۡرَىٰة} حيث وقع بلاخلاف.

واختلف عنه في إمالة {زَادَ} في باقي القرآن ، و{حِمَارِكَ } في البقرة و{ٱلۡحِمَار } في الجمعة و{عِمۡرَٰن} حيث جاء و{ هَارٍ} في التوبة و{إِكۡرَٰهِهِنَّ} في النور و{ٱلۡإِكۡرَامِ} معا في الرحمن و{ٱلۡمِحۡرَابَ} المنصوب وأما المجرور فلا خلاف عنه في إمالته.

قرأ ابن عامر: {مَجۡرٜىٰهَا}في هود بفتح الراء من غير إمالة مع ضم ميمه{مُجرَاها} (٣).

قلت وقد أمال ابن ذكوان{ ٱلتَّوۡرَىٰةَ }[٢] فِي جَمِيع الْقرآن سواء كانت منصوبة أم مرفوعة أم مجرورة (٤)، وأمال ألف (را) في فواتح السور الست وهي{الٓر} فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم

١- الوافى ، ص(١٤٠) .
٢- المرجع السابق.
٣- الإضاءة، ص١٣٩-١٤٠، و التيسير ص(٤٦-٥٣)، و تحبير التيسير ، ص(٧٠-٧١، ٩٧) .
٤- انظره في ص(١٠٥).

والحجر و{الٓمٓر} فاتحة الرعد ، وأمال ألف يا من {كٓهيعٓص} أول مريم ، وأمال ألف (حا) من {حمٓ} فاتحة السور السبع، وأمال ألف (أدرَى) حيث ورد وكيف نزل في القرآن الكريم بخلف عنه (١) .

قال الشاطبي:

وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ *** أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تأَصَّلَا

.... وَحَفْصُهُمْ *** يُوَالِي بمَجْرَاهَا وَفي هُودَ أُنْزِلَا

إِنَاهُ لَهُ شَافٍ ....***..............................

.... *** وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ *** ....

.... *** وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بخُلْفٍ صَدٍ حَلَا

.... مَشَارِبُ لَامِعُ *** وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ *** ....

حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ *** حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلَا

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا *** يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا(٢).

ووجه الفتح والإمالة : أن كلاً من الفتح والإمالة لغة ، واختلف هل هما أصلان ، أو أن الفتح هو الأصل والإمالة فرع عنه ، رأيان (٣) .

مع اتفاقهم علي أنهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن (٤).

وليس لابن عامر في اللامات ولا الراءات شيء(٥).

---

(١) انظره في ص(١٦٤).

(٢) حرز الأماني، أبيات رقم (٢٩١، ٣١١، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣) على الترتيب.

(٣) المهذب (٤٦/١) .ويرجح أبو العباس المهدوى أن الفتح هو الأصل والإمالة داخلة عليه . شرح الهداية(٩٢/١) .

(٤) النشر (٣٢/٢) .

(٥) وإنما هو مع القاعد العامة التى اتفق عليها أئمة القراءة- باستثناء ورش فيما انفرد به- وانظر: تحبير التيسير، ص(٧٣-٧٥) .

ثالثاً:

الوقف علي مرسوم الخط

المراد بالمرسوم : رسم كتابة المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة .

والرسم من حيث هو قسمان : قياسي واصطلاحي ، فالقياسي ما وافق فيه اللفظ الخط.

والاصطلاحي: ما خالفه ببدل ، أو زيادة ، أو نقص ، أو فصل أو وصل. ورسم المصاحف من القسم الثاني(١).

القراءة:

وقف ابن عامر: علي {يَٰٓأَبَتِ} بالهاء حيث وردت في القرآن الكريم(٢).

قال الشاطبي:

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا .... *.................................(٣).**

وقرأ لفظ{أَيُّهَ} في {أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ} فِي النُّور و {يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ } فِي الزخرف و{أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ} فِي الرَّحْمَنِ بضم الهاء وصلاً في المواطن الثلاثة إتباعاً لضم الياء قبلها فإذا وقف أسكن الهاء(٤).

قال الشاطبي:

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَان وَأَيُّهَا * لَدَى النُّور وَالرَّحْمن رَافَقْنَ حُمَّلاَ**

وَفي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ * لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا(٥).**

ووجه الوقف علي(يأبت) بالهاء فهو علي الأصل في تاء التأنيث الموقوف عليها (٦)؛ لأن أصلها (يأبي) فعوض عن الياء تاء التأنيث (٧).

١- الإيضاح ، ص(٤٦) .
٢- التيسير ، ص(٦٠)، وتحبير التيسير ، ص(٧٧) ، والوافي، ص(١٨٢).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٣٨٠).
٤- الوافي، ص(١٨٢)، و تحبير التيسير ، ص(١٥١). وسيأتي ذكر هذا الموضع في الفرش وذاك مكانه، لكن ذكرناه هنا لمناسبة ذكر العلماء له في هذا الباب من حيث الوقف عليه بالالف أم بدونها.
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٣٨٤-٣٨٣).
٦- شرح الهداية(٣٥٦/١) .
٧- المهذب (٤٤/١) .

رابعاً :

ياءات الإضافة

ياء الإضافة في اصطلاح القراء: هي الياء الزائدة الدالة علي المتكلم، وتتصل بالإسم والفعل والحرف ، فتكون مع الفعل منصوبة المحل نحو{ سَتَجِدُنِي} ومع الاسم مجرورة المحل نحو {ذِكْري} ومع الحرف منصوبة المحل نحو : { إِنِّي أَخَافُ} ومجرورته نحو{ وَلِيَ دِين} ، وعلامتها: صحة إحلال الهاء والكاف محلها نحو {فطرني، فطرك، فطره} (١).

وتسميتها ياء إضافة : باعتبار الغالب وهو دخلوها علي الأسماء ، لأنها في الأفعال والحروف ليست مضافة إليها ، فليست ياء إضافة (٢).

وهي في القرآن علي قسمين :-

الأولى: مدغم فيها مثل {إلىّ، لدىّ} ، والثانية: غير مدغم فيها مثل {لى ، عندى} ، فالأولى: مفتوحة دائماً إلا يا {مُصْرخِيَّ} فهى مكسورة فى قراءة حمزة، والثانية: تأتى ساكنة وهو الأصل فيها لأنها حرف مبنى، والأصل فى البناء السكون، وتأتى مفتوحة .

والياءات الواقعة في القرآن من هذا القسم – أي غير المدغم- (٨٧٦) ياءً تنقسم إلي ياءات متفق عليها بين القراء العشر عددها (٦٦٤) ياء ً، منها (٥٦٦) ياء متفق علي سكونها ، و(٩٨) متفق علي فتحها ، والباقي وهو (٢١٢) ياءً ، مختلف فيها بين الإسكان والفتح(٣).

القراءة:

قرأ ابن عامر: بفتح ياء المتكلم في {وَمَا تَوۡفِيقِيَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ} بهود و{مِلَّةَ ءَابَآءِيَ}و{لَّعَلِّيَ أَرۡجِعُ} و{حُزۡنِيٓ إِلَى} بيوسف و{لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم}بطه والقصص و{لَعَلِّيَ أَعۡمَلُ} بالمؤمنون و{لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ} بالقصص و{لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ} بالقصص و{ لَّعَلِّيَ أَبۡلُغُ} بغافر و{وَرُسُلِيَ إِنَّ} بالمجادلة و{دُعَآءِيَ إِلَّا} بنوح و{عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ} بالبقرة و{أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ } بالعنكبوت و{صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا} بالأنعام.

١- الوافى ، ص(١٨٣-١٨٤) .
٢- الإيضاح ، ص(٥١) .
٣- الإضاءة، ص(٥٢) ، و مقدمات ، ص(١٣٨)، والمزهر، ص(١٦٩).

وقرأ بإسكانها في: {ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ} في الأعراف و{مَعِيَ بَنِيَ} فيها و{مَعِي عَدُوًّا} بالتوبة و{مَعِيَ صَبۡرٗا} ثلاثة الكهف و{ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ} في الأنبياء و{وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ} و{ مَعِيَ رَبِّي} في الشعراء و{مَعِيَ رِدۡءٗا} في القصص و{يَدِيَ إِلَيۡكَ} في المائدة(١) و{قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ} في إبراهيم و{مَا كَانَ لِيَ} فيها وفي ص و{وَلِي فِيهَا} بطه و{وَلِيَ نَعۡجَةٞ} بص .

وقرأ:{يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ} في الزخرف بياءٍ ساكنة بعد الدال وصلاً ووقفاً.

قرأ هشام: {مَا لِيَ أَدۡعُوكُمۡ} في غافر بفتح الياء.

قرأ ابن ذكوان: {بَيْتِي} بالبقرة والحج ونوح و{مَا لِيَ لَآ أَرَى} في النمل و{وَلِيَ دِينِ} في الكافرون بإسكان الياء .

و قرأ ابن ذكوان أيضاً:{أَرَهْطِيَ أَعَزُّ} في هود بفتحها(٢).

وجه إسكان ياء الإضافة أنه الأصل الأول فيها ، لأنها مبنية ، والأصل في البناء السكون(٣) ، والفتح أصل ثان(٤).

وخالف في ذلك أبو العباس المهدوي(٥) فذهب إلي أن الأصل في ياء الإضافة هو الحركة ،

١- جاء في الإضاءة(التوبة) بدل (المائدة) ولعله خطأ مطبعي.

٢- الإضاءة ، ص(١٤٠)، و تحبير التيسير ، ص(٧٩-٨٣)، والتيسير ، ص(٦٣-٦٩).

٣- قال ابن مالك في ألفيته: ...والأصل في المبنيّ أن يسكّنا *** ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ، ألفية ابن مالك تأليف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ،الناشر: دار التعاون، ص(١٠).

٤- إتحاف فضلاء البشر ، ص(١٠٨) .

٥- أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي التميمي، أبو العباس: مقرئ أندلسي أصله من المهدية بالقيروان، أستاذ مشهور، رحل إلى الأندلس في حدود سنة (٤٠٨هـ)، وألف التواليف منها الهداية في القراءات السبع، وهو الذي ذكره الشاطبي في باب الاستعاذة، توفي في حدود سنة(٤٤٠ هـ). الأعلام(١٨٤/١-١٨٥)، و غاية النهاية(٩٢/١).

والإسكان إنما هو للتخفيف (١).

وذهب بعضهم إلي العكس فقال : بأن الفتح للتخفيف ، والإسكان هو الأصل(٢) ، وأيّاً ما يكن فهما لغتان مقروء بهما(٣).

قال الشاطبي:

وَفي مِائَتَيْ ياَءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أحْكِيهِ مُجْمَلَا
فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسعُهَا *** سَما فَتْحُهاَ إلاّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا
أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً وَمَالِي سَمَا لِوىً *** لَعَلّي سَمَا كُفْؤًا ....
وثِنْتَان مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ *** بِفَتْحٍ ....
.... يَدِيْ عَنْ أُولِيْ حِمَى *** وَفِي رُسْلِي أَصْلُ كَسَا وَافِيَ الْمُلَا
.... سُكِّنَا .... *** دُعَاءِيْ وَآبَاءِيْ لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

وَحُزْنِيْ وَتَوْفِيقِيْ ظِلاَلُ .... ***.................................

وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ *** فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلَا

وَقُلْ لِعِبَادِيْ كَانَ شَرْعاً ...... *** ....آيَاتِيْ كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ *** وَمَحْيَايَ جِيْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ وَبَيْتِيْ بِنُوحٍ عَنْ *** لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

.... *** وَلِيْ دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلَا

...... أَرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ *** وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

وَلِيْ نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِيْ اثْنَيْنِ مَعْ مَعِيْ *** ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا

..................................وَيَا *** عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

وَفَتْحُ وَلِيْ فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ *** ... .(٤).

١- شرح الهداية(١/١٥٨) .

٢- المهذب (١/٤٨) .

٣- المرجع السابق .

٤- حرز الأماني، أبيات رقم(٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢- ٤٠٤، ٤٠٧- ٤٠٨، ٤١٣- ٤١٩) على الترتيب.

خامساً :

الياءات الزوائد

الياءات الزوائد عند علماء القراءات هي: الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة علي رسم المصاحف العثمانية ، ولكونها زائدة في التلاوة علي رسم المصاحف عند من أثبتها سميت زوائد (١).

والفرق بينها وبين ياء الإضافة : أن الياء الزائدة محذوفة من المصاحف وياء الإضافة ثابتة فيها ، وفرق آخر وهو: أن الخلاف في الياءات الزائدة بين القراء دائر بين الحذف والإثبات ، بخلاف ياءات الإضافة فالخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان ، إلي غير ذلك من الفروق بينهما (٢).

وعدد الياءات الزوائد المختلف فيها بين القراء (١٢١) ياءً ، وتأتي هذه الياء أصلية أي لام الكلمة نحو {الدّاع ، يأتِ ، الْبَادِ} وتأتي زائدة مثل { وَاتَّقُون ، ثُمَّ كِيدُون} وتأتي في وسط الآية كما في الأمثلة السابقة ، وفي آخرها نحو{ التَّلَاق، يَسْر ، وَلَا تُنْظِرُون، مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ} (٣).

وخلاف القراء في إثباتها وحذفها وصلاً ووقفاً أو وقفاً فقط (٤).

القراءة:

قرأ ابن عامر: {ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ} في النمل بحذف الياء في الحالين.

وقرأ هشام: {كِيدُونَ } في الأعراف: بإثبات الياء في الحالين بخُلف عنه والصحيح إثباته فيهما(٥).

قلت: وعليه اقتصر الداني في التيسير.

وما سوي ذلك من الياءات الزوائد فابن عامر يحذف فيه الياء في الحالين (كحفص).

---

(١) الإيضاح ، ص(٥٦) .

(٢) انظرهذه الفروق فى: الإضاءة، ص(٥٦)، و الوافى ،ص(١٩٣).

(٣) الإضاءة، ص(٥٤) ، و مقدمات ، ص(١٣٨).

(٤) المرجعين السابقين .

(٥) الإضاءة ، ص(١٤٠)، وتحبير التيسير ، ص(١٥٧، ١١٧)، والتيسير ، ص(٧٠-٧١).

قال الشاطبي:

.... *** وَحَذْفُهُمَا ....

وَفِي النَّمْلِ آتَانِيْ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِيْ *** حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلَا

.... *** وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا

بِخُلْفٍ .... ***..(١).

ووجه إثبات الياء: مراعاة الأصل ، وهي لغة أهل الحجاز ، ثم هو موافق للرسم تقديراً ؛ إذ المحذوف لعلة كالثابت (٢) .

ووجه الحذف في الحالين: التخفيف، وموافقة الرسم، وهو مستعمل في كلام العرب(٣).

وبذلك نكون قد فرغنا من الأصول والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وقد آن أوان الشروع في الفرش ، ومن الله نستمد العون وهو حسبي ونعم الوكيل.

١- حرز الأماني، بيت رقم (٤٢٨-٤٢٩، ٤٣١-٤٣٢).
٢- المهذب (٥١/١) ، وانظر شرح الهداية(١٩٢/١) .
٣- شرح الهداية(١٩٢/١) .

الفصل الثاني

فرش قراءة ابن عامر

(من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء)

العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبدالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

ووجه إثبات الياء: مراعاة الأصل ، وهي لغة أهل الحجاز ، ثم هو موافق للرسم تقديراً ؛ إذ المحذوف لعلة كالثابت (٢) .

ووجه الحذف في الحالين: التخفيف، وموافقة الرسم، وهو مستعمل في كلام العرب(٣).

وبذلك نكون قد فرغنا من الأصول والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وقد آن أوان الشروع في الفرش ، ومن الله نستمد العون وهو حسبي ونعم الوكيل.

١- حرز الأماني، بيت رقم (٤٢٨-٤٢٩، ٤٣١-٤٣٢).
٢- المهذب (٥١/١) ، وانظر شرح الهداية(١٩٢/١) .
٣- شرح الهداية(١٩٢/١) .

الفصل الثاني

فرش قراءة ابن عامر

(من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء)

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:

من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء.

المبحث الثاني:

من أول سورةالمائدة إلى آخر سورة براءة.

المبحث الثالث:

من أول سورة يونس إلى آخر سورة الإسراء.

المبحث الأول:

من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء.

تعريف الفرش ومناسبة التسمية

الفرش لغة: معناه البسط والنشر، مصدر فرش إذا نشر وبسط(١) .

واصطلاحا: ما قل دوره من حروف القراءات المختلف فيها، ولما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة (٢).

فسمى الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشاً لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم؛ فكأنها انفرشت في السور، بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع(٣)، وسمَّى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول(٤).

وهذا باعتبار الغالب وإلا فقد يوجد في الفرش ما يكون قاعدة مطردة نحو حكم " هو" و " هي" بعد الواو والفاء واللام ... وغيرها. فالتسمية في الفرش باعتبار الغالب والكثير، وكذلك الحال في الأصول كما مضى في موضعه(٥).

---

(١) انظر مختار الصحاح، ص(٢٣٧)، والوافي ، ص (١٩٩).
(٢) سراج القارئ، ص (٩٢).
(٣) الوافي ، ص (١٩٩).
(٤) سراج القارئ، ص (٩٢).
(٥) وانظر الوافي، ص (٣٠)، وتقريب المعاني، ص (١٨٤).

سورة الفاتحة

فيها {مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ} [٤] قرأ ابن عامر: بحذف الألف بعد الميم وقد تقدمت في الأصول(١).

سورة البقرة

{بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ}[١٠] بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال {يُكذّبون}(٢) .

قال الشاطبي:

وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ * بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا(٣).**

من التكذيب ، أي إنهم يُكذّبون النبي صلي الله عليه وسلم والقرآن ، ووصفُهم بالتكذيب أبلغ في الذم ؛ لأن كلَّ مكذّب كاذبٌ وليس كلُّ كاذبٍ مكذباً(٤)، ويؤيدها أيضاً قوله تعالى قبلها {وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} فهذا إخبار بأنهم يُكذّبون(٥).

{قِيلَ}[١١] قرأ هشام: {قِيل} و { وَغِيضَ} و{جِاْيٓءَ} و{حِيلَ}و {سِيقَ} و { سِيٓءَ}و{ سِيٓـَٔتۡ} حيث وردت بالإشمام ، وكيفية اللفظ به: أن تلفظ أول الفعل بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر(٦).

ووافقه ابن ذكوان في{حِيلَ}و {سِيقَ} و { سِيٓءَ}و{ سِيٓـَٔتۡ}وقرأ البقية وهي: {قِيل} و { وَغِيضَ} و{جِاْيٓءَ} بكسرة خالصة (٧).

قال الشاطبي:

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا * لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا**

١- انظره ص(٣٨).

٢- التيسير ، ص (٧٢)، وتحبير التيسير، ص (٨٦)، والوافي، ص(٢٠٠) .

٣- حرز الأماني، بيت رقم(٤٤٦).

٤- حجة القراءات، ص(٨٩) ، وشرح الهداية(١/١٥٥).

٥- تفسير ابن عطية (١/٩٣).

٦- التيسير ، ص (١٢٥، ١٨١، ٧٢)، وتحبير التيسير، ص (86، ١٦٦، ١٢٥)، والوافي، ص(٢٠١) .

٧- الوافي، ص(٢٠١) . قال عبد الفتاح القاضي –هنا-: ولا يَضبط هذا الإشمام إلا التلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين.

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا * وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا(1)**

والإشمام:لغة قيس وأسد ، والكسر الخالص:لغة غيرهما من قبائل العرب(2) .

وأصل " قيل" قُول، و" حيل" حُول ، و" سيق" سُوق ، و" جيئَ" جُيئَ و " غيض" غُيضَ، و " سيئ" "سُوِيءَ" ، فاستثقلت الكسرة في الياء والواو فنقلوها إلى فاء الفعل ، وإنما نقلوها ولم يحذفوها لتدل على حركة عين الفعل(3) .

{نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُم}[٥٨] هنا وفي الأعراف[١٦١]: بتاء مضمومة مع فتح الفاء على التأنيث هكذا(تُغفَر)(4).

قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَفِي الأعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ *** وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا *** وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ في الأعْرَافِ وُصِّلَا(5)

وتوجيهها: أنها على مَا لم يسم فَاعله و{خطاياكم} فِي مَوضِع رفع لِأَنَّهُ مفعول مَا لم يسم فَاعله(6).

{هُزُوًا} (٦٧) بهمزة على الواو (هُزؤًا) حيث ورد في القرآن(٧)، وقد تقدم توجيهه في الأصول(٤).

قال الشاطبي:

وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ *** وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً في السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

١- حرز الأماني، بيت رقم(٤٤٧-٤٤٨).
٢- الإيضاح، ص (٦٣).
٣- شرح الهداية (٥٥/١).
٤- انظره ص (٥٩).
٥- التيسير ، ص (٧٣)، وتحبير التيسير، ص (٨٧-٨٨،) والوافي، ص(٢٠٣).وموضع البقرة مما انفرد به ابن عامر.
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٤٥٦-٤٥٧).
٧- حجة القراءات، ص(٢٩٧-٢٩٨).
٨- التيسير ، ص (٧٤)، وتحبير التيسير، ص (٨٨)، والوافي، ص(٢٠٤).

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ *** بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلَا(١).

فأخبر أن حفصاً يقرأ بالواو وقفاً ووصلاً وابن عامر بعكس ذلك وهو الهمز.

{تَظَّٰهَرُون }[٨٥]: بتشديد الظاء{تظَّاهرون} ، وكذلك في [التحريم:٤]:{وَإِن تَظَّٰهَرَا عَلَيْهِ }(٢) .

وذلك أن أصلها (تتظاهرون) و (تتظاهرا) بتائين فأدغمت التاء الثانية في الظاء لقرب المخرجين(٣) .

قال الشاطبي:

وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً * وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلَا(٤).**

{تُفَٰدُوهُمۡ} [٨٥] بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف بعدها(تَفْدوهم}(٥).

من (فَدى) المجرد(٦)، أي تشتروهم من الْعَدو وذَلِك أن فِي دين الْيَهُود ألا يكون أسِيرٌ من أهل ملتهم فِي إسار غَيرهم وَأن عَلَيْهِم أن يفدوهم بكُل حَال ...(٧).

قال الشاطبي:

وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ ... تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلَا (٨).

{مِيكَىٰلَ}[٩٨] ، بهمزة مكسورة بعد الألف بعدها ياء (ميكائيل)(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٤٦٠-٤٦١).

٢- التيسير ، ص (٧٤)، وتحبير التيسير، ص (٨٨-٨٩)، والوافي، ص(٢٠٥) .

٣- شرح الهداية (١/١٣٧)، وحجة القراءات، ص(١٠٤).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٤٦٥).

٥- التيسير ، ص (٧٤)، وتحبير التيسير، ص (٨٩)، والوافي، ص(٢٠٦) .

٦- المهذب(١/٦٠).

٧- حجة القراءات، ص(١٠٥).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٤٦٦).

٩- التيسير ، ص (٧٥)، وتحبير التيسير، ص (٨٩)، والوافي، ص(٢٠٧) .

قال الشاطبي:

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ * عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا(١).**

وجه هذه القراءة: أنها إحدى اللغات الواردة في نطق هذا الاسم(٢)، وورودها عن النَّبي صلى اللّه عَلَيْهِ وسلم في جملةٍ أحاديث منها أنه (كان إذا قامَ من اللَّيل افْتَتَحَ صَلاتَهُ قال: اللَّهمَّ رَبَّ جِبريلَ وميكائِيلَ وإسرافِيلَ، فَاطِرَ السَّمواتِ والأرض، عَالمَ الغَيبِ والشهادَةِ، أنتَ تَحكمِ بَينَ عِبَادِكَ فيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفون، اهدني لِما اختُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنِكَ، إنَّكَ تَهدي مَن تَشاءُ إلى صِراطٍ مُستَقيمٍ)(٣) .

{وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ}[١٠٢]، وَفِي [الْأَنْفَال:١٧]{وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ} و{وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ} فِي الثَّلَاثَةِ بِكَسْر النُّون مُخَفَّفَةً وَرفع مَا بعْدهَا {ولكنِ الشياطينُ} {ولكنِ اللّهُ}(٤).

قال الشاطبي:

وَلكِنْ خَفِيفُ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ ... كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعُلاَ(٥).

كسرت النون تخلصاً من التقاء الساكنين، ورفع ما بعدها على إهمال(لكن)(٦).

{مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ}[١٠٦]بضَم النُّون وَكسر السِّين{نُنسِخ}(٧).

قال الشاطبي:

وَنَنْسَخْ بهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى ... * ....(١٨).**

١- حرز الأماني، بيت رقم(٤٧٣).

٢- المهذب(٦٤/١)، وتفسير القرطبي(٣٧/٢).

٣- أخرجه مسلم في صحيحه (٥٣٤/١) حديث رقم (٧٧٠) في صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

٤- التيسير ، ص (٧٥)، وتحبير التيسير، ص (٨٩) ، والوافي، ص(٢٠٨) .

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٤٧٤).

٦- المهذب(٦٤/١).

٧- التيسير ، ص (٧٦)، وتحبير التيسير، ص (٩٠) ، والوافي، ص(٢٠٨) . وهذا من انفراداته.

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٤٧٥).

مضارع (أنسخ)(١)، بمَعْنى مَا نُنسِخك يَا مُحَمَّد ثمَّ حذف الْمَفْعُول من النّسخ وَمَعْنَاهُ مَا آمُرك بنسخها أَي بتَرْكِهَا تَقول نسخت الْكتاب وأنسخت غَيْرِي أَي حَملته على النّسخ(٢)، قال ابن

عطية(٣): ويكون التقدير ما ننسخك أي نبيح لك نسخه، كأنه لما نسخها الله أباح لنبيه تركها بذلك النسخ، فسمى تلك الإباحة إنساخا(٤) .

{وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا} [١١٥]بغَيْر وَاو (قالوا)(٥).

قال الشاطبي:

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا * ....(٦)**

ووجهها أنها: على الاستئناف (٧).

{كُن فَيَكُونُ} [١١٧] هُنا وَفِي آل عمرَان {كُن فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ} [٤٧-٤٨](٨) وَفِي النَّحْل{إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }[٤٠] وَفي مَرْيَم{إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }[٣٥] وَفي يس{إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }[٨٢] وفي غافر{فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }[٦٨] بنصب النون فِي السِّتَّة{فيكونَ} (٩).

١- المهذب(٦٥/١).
٢- حجة القراءات، ص(١٠٩).
٣- عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، أبو محمد، مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة. عارف بالأحكام والحديث، له (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) ، توفي سنة (٥٤٢ هـ) وقيل (٥٤١هـ)وقيل (٥٤٦هـ). الأعلام(٢٨٢/٣).
٤- تفسير ابن عطية(١٩٢/١).
٥- التيسير ، ص (٧٦)، وتحبير التيسير، ص (٩٠)، والوافي، ص(٢٠٨) . وهذا أيضاً من انفراداته.
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٤٧٦).
٧- المهذب(٦٦/١).
٨- احترازاً من الموضع الثاني{كُنْ فَيَكُونُالْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ} [٥٩] فقد اتفق القراء على الرفع فيه.الوافي، ص(٢٠٨).
٩- التيسير ، ص (٧٦)، وتحبير التيسير، ص (٩٠) ، والوافي، ص(٢٠٨- ٢٠٩). وهذا مما انفرد به عدا موضع النَّحْل وَيس~ فَقَط فتَابعه فيه الْكسَائي .

قال الشاطبي:

.. * وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْع كُفِّلَا**

وَفي آل عِمْرَانِ في الأُولَى وَمَرْيَمٍ * وَفِي الطَّوْل عَنْهُ وَهْوَ باللَّفْظِ أُعْمِلَا**

وَفي النَّحْلِ مَعْ يس بالْعَطْفِ نَصْبُهُ* كَفَى رَاوياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلَا(١)**

على تقدير إضمار (أنْ) بعد الفاء حملاً للفظ الأمر وهو (كن) على الأمر الحقيقي(٢).

قال عبدالفتاح القاضي: معلقاً على قول الشاطبي(وَهو باللَّفْظِ أُعْمِلَا) قال: وقوله وهو باللفظ أعملا توجيه لقراءة ابن عامر بالنصب فوجهه أنه منصوب بعد فاء السببية في جواب الأمر وهو كن وهذا الفعل وهو كن ليس أمراً حقيقة لأن المعنى أن الله تعالى إذا أراد شيئاً ما تحقق، ولا يحول دون تحققه حائل ولكن لما كان على صورة الأمر ولفظه لفظ الأمر أجري مجرى الأمر الحقيقي فنصب المضارع في جوابه(٣).

{إِبۡرَٰهِـۧمَ} [١٢٤] ابن هشام: بفتح الهاء وألف بعدها{إبراهام} جَمِيع المواضع فِي هَذِه السُّورَة وَفِي النِّسَاء ثَلَاثَة أحرف وَهِي الْأَخِيرَة {وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا}[١٢٥] {وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ}[١٦٣](٤) وَفِي الْأَنْعَام الْحَرْف الْأَخير وهو{مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ}[١٦١](٥) وَفِي

١- **حرز الأماني، بيت رقم(٤٧٦-٤٧٨).**

٢- **المهذب(١/٦٦).**

٣- **الوافي، ص(٢٠٩).**

٤- **احترز بذلك عن الموضع الأول وهو {فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ}[٥٤]فإن هشاماً يقرؤه كالجماعة. الوافي، ص(٢١٠).**

٥- **وتقييده بالأخير احترازاً عن جميع ما فيها من لفظ(إبراهيم) فإنه يقرؤه كالجماعة. والوافي، ص(٢١٠).**

التَّوْبَة الحرفان الأخيران وهما{وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ}،{إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ}[١١٤](١) وَفِي إبْرَاهِيم حرف وهو{وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ }[٣٥] وَفِي النَّحْل حرفان وهم{ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً}[١٢٠]، { أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا}[١٢٣] وَفِي مَرْيَم ثَلَاثَة أحرف وهي{وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ}[٤١]،{قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ }[٤٦]،{وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ}[٥٨] وَفِي العنكبوت الْحَرْف الْأخير وهو{وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ }[٣١] (٢) وَفِي الشورى حرف وهو{وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ }[١٣] وَفِي الذاريات حرف وهو{هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ}[٢٤] وَفِي والنجم حرف وهو{وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ}[٣٧] وَفِي الْحَدِيد حرف وهو{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ}[٢٦] وَفِي الممتحنة الْحَرْف الأول وهو{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ }[٤] (٣) فَذَلِك ثَلَاثَة وَثَلَاثُونَ حرفا، وقرأ غيرها بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها كالجماعة.

وقرأ ابْن ذكْوَان فِي الْبَقَرَة خَاصَّة بِالْوَجْهَيْنِ وَفي بقية المواضع بالْيَاءِ(٤) .

قال الشاطبي:

وَفيهاَ وَفي نَصِّ النِّساَءِ ثَلاَثَةٌ *** أَوَاخِرُ إبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا
وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَراءَةٍ *** أخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا
وَفي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ *** وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا
وَفي النَّجْمَ وَالشُّورَى وَفي الذَّارِيَاتِ وَالْـ *** حَدِيدِ وَيَرْوِي في امْتِحَانِهِ الاَوَّلَا

١- واحترز بذلك عن ما عدا هذين الموضعين .الوافي، ص(٢١٠) .}.

٢- واحترز بالآخر عن قوله تعالى فيها{وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ}[١٦].

٣- واحترز بالموضع الأول عن الموضع الثاني وهو{إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ}[٤].

٤- التيسير ، ص (٧٦-٧٧)، وتحبير التيسير، ص (٩٠) ، والوافي، ص(٢١٠) .

وَوَجْهَان فِيهِ لاِبْن ذَكْوَانَ هَهُنَا *** ....(١)

و{إبرهيم} و{إبراهام} لغتان(٢).

{وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلࣰّىۖ}[١٢٥] بفَتْح الْخَاء{واتَّخَذوا}(٣) .

قال الشاطبي:

.... *** وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْح عَمَّ وَأَوْغَلَا(٤)

على أنه فعل ماض أريد به الإخبار وهو معطوف على قوله تعالى {وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةࣰ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنࣰا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلࣰّىۖ}(٥)؛ فهو إخْبَار عَن ولد إبْرَاهِيم صلى الله عَلَيْهم أنهم اتخذوا مقَام إبْرَاهِيم مصلى(٦) .

{فَأُمَتِّعُهُۥ}[١٢٦] مخففا أي بتخفيف التاء ويلزم منه سكون الميم {فأُمْتِعه}(٧).

قال الشاطبي:

.... وَخِفُّ ابْن عَامِرٍ *** فَأُمْتِعُهُ ....(٨)

على أنه مضارع (أمتع) المعدّى بالهمز(٩) ، وكل من التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ لُغَتَان يُقَال متَّع الله بِهِ وأمْتَع بِهِ(١٠).

١- حرز الأماني، أبيات رقم(٤٨٠-٤٨٤).
٢- المهذب(١/٦٨).
٣- التيسير ، ص (٧٦)، وتحبير التيسير، ص (٩٠) ، والوافي، ص(211) .
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٤٨٤).
٥- المهذب(١/٦٨).
٦- حجة القراءات، ص(١١٣).
٧- التيسير ، ص (٧٦)، وتحبير التيسير، ص (٩٠) ، والوافي، ص(٢١١) . وهذا من انفراداته.
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٤٨٦).
٩- المهذب(١/٦٩).
١٠- حجة القراءات، ص(١١٤).

{وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ} [١٣٢]: بهمزة مفتوحة بين الواوين مع سكون الواو الثانية وتخفيف الصاد (وَأَوْصَى)(١).

قال الشاطبي:

.... ***......... أَوْصَى بوَصَّى كَمَا اعْتَلَا(٢)

معدى بالهمزة وهي موافقة لرسم المصحف المدني والشامي(٣)، وَقَالَ الْكسَائي: هما لُغَتَان معروفتان تَقول وصيتك وأوصيتك كَمَا تَقول كرمتك وأكرمتك وَالْقُرآن ينْطق بالْوَجْهَيْن قَالَ الله { وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ } ،{شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا } {ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ } وَقَالَ {يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ } ،{مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ} وَالتَّشْدِيد أَكثر(٤).

{وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ } [١٤٤] بعده {وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ} بالتَّاءِ{تَعْمَلُونَ}(٥).

قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا *** ....(٦)

على الخطاب والمخاطب المؤمنون، وهو مناسب لقوله تعالى قبلهَا {وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ}(٧).

١- التيسير ، ص (٧٧)، وتحبير التيسير، ص (٩٠) ، والوافي، ص(٢١١) .

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٤٨٦).

٣- المهذب(١/٦٩).

٤- حجة القراءات، ص(١١٥).

٥- التيسير ، ص (٧٧)، وتحبير التيسير، ص (90)، والوافي، ص(٢١١).

٦- حرز الأماني، بيت رقم(٤٨٨).

٧- المهذب(١/٧٢).

{وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا} [١٤٨] بفتح اللام وألف بعدها {مولّاها }(١).

قال الشاطبي:

.... *** وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا(٢).

وتوجيهها أنها: اسم مفعول (٣).

{وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ} [١٦٥] بالتَّاءِ{ ترى}(٤).

قال الشاطبي:

وَأَيٌّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى *** ....(٥)

على الخطاب والمخاطب هو النبي صلى إليه عليه وسلم والمراد به الأمة ، و" الذين" مفعول به(٦)، وَجوَاب لَو مكفوف والْمَعْنى وَلَو ترى يَا مُحَمَّد هَؤُلَاءِ الْمُشْركين عِنْد رُؤْيَتهمْ الْعَذَاب لرأيت أمرا عَظِيما ينزل بهم(٧).

وفي قول الشاطبي(عم) إشارة إلى أن قوله تعالى{ولو ترى} –على هذه القراءة- الخطاب فيه عام لكل من تتاتى منه الرؤية(٨)، أي ولو ترى زمان رؤية الظالمين العذاب، وقد صرح بهذا المعنى في آيات كثيرة نحو: {وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ}، {وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ }، {وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ } (٩).

١- التيسير ، ص (٧٧)، وتحبير التيسير، ص (90)، والوافي، ص(٢١٢). وهذا من انفراداته.

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٤٨٨).

٣- المهذب (٧٢/١).

٤- التيسير ، ص (٧٨)، وتحبير التيسير، ص (٩١)، والوافي، ص(٢١٣).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٤٩٣).

٦- شرح الهداية (١٨٧/١)، والمهذب (٧٤/١).

٧- حجة القراءات، ص(١١٩).

٨- الوافي، ص(٢١٣).

٩- إبراز المعاني، ص(٣٥٠).

{إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ} [١٦٥] بضم الياء {يُرَوْنَ}(١).

قال الشاطبي:

.... *** وَفي إذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بالضَّمِّ كُلِّلَا (٢).

على البناء للمفعول وواو الجمع نائب فاعل(٣).

قرأ ابن عامر بضم النُّون من :

{فَمَنِ ٱضۡطُرَّ} [١٧٣] و {أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ} و { وَأَنِ ٱحۡكُم} و {وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ} و {أَنِ ٱغۡدُواْ} وَشبهه وَالدّال من {وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ} وَالتَّاء من قَوْله {وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ} والتنوين فِي نَحْو قَوْله {فَتِيلاً ٱنظُرۡ } و {مُّبِينٍ ٱقۡتُلُواْ } وَشبهه إذا كَانَ بعد السَّاكِن الثَّانِي ضمة لَازِمَة وابتدأت الألف بالضَّمِّ ، وكذلك يضم اللَّام من {قل} وَالْوَاو من {أو} فِي نَحْو قَوْله تعالى {قُلِ ٱدۡعُواْ} و {أَوِ ٱنقُصۡ } وَشبهه ، وَاسْتثنى ابْن ذكْوَان من ذَلِك التَّنْوين خَاصَّة فَكَسرهُ حاشا حرفين {بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ}بـ[الأعراف:٤٩] و{كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ}بـ[إبراهيم:٢٦] فروي عنه في كل منهما الكسر والضم(٤) .

قال الشاطبي:

وَضَمُّكَ أولَى السَّاكِنَيْن لِثَالِثٍ *** يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

١- التيسير ، ص (٧٨)، وتحبير التيسير، ص (٩١)، والوافي، ص(٢١٣). وهذا من انفراداته.

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٤٩٣).

٣- المهذب(٧٤/١).

٤- التيسير ، ص (٧٨-٧٩)، وتحبير التيسير، ص (٩١-٩٢)، والوافي، ص(٢١٣-٢١٦).

وَضَمُّكَ أولَى السَّاكِنَيْن لِثَالِثٍ *** يُضَمُّ لُزوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حلَا
قُلِ ادْعُوا أوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا *** وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا
سِوى أَوْ وَقُلْ لاِبْنِ الْعَلاَ وَبِكَسْرِهِ *** لِتَنْوِينِهِ قالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلَا
بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ *** ....(١).

ووجه الضم: أنه لأجل الحرف الثالث في الكلمة الثانية فيكون ضمه للإتباع كراهة الانتقال من كسر إلى ضم ولا اعتداد بالحرف الساكن بينهما لأن الحرف الساكن حاجز غير حصين وقد أشار الناظم إلى هذه العلة بقوله(لثالث) وهناك علة ثانية وهي أن ضم هذا الساكن يدل على حركة همزة الوصل التي حذفت في الوصل وهي الضمة، ووجه التحريك بالكسر أنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين(٢).

{لَّيْسَ ٱلْبِرَّ} [١٧٧] بالرَّفْع { الْبِرُّ}(٣).

قال الشاطبي:

.... *** وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا(٤)

على أنه اسم ليس و"أن تولوا" في تأويل مصدر خبرها(٥) .

{وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ} [١٧٧]{وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ }[١٨٩] فِي الْمَوْضِعَيْن بتخفيف نون {ولكن} وكسرها وَرفع راء {البر} هكذا {وَلَكِنِ الْبِرُّ}(٦).

١- حرز الأماني، أبيات رقم(٤٩٥-٤٩٨).
٢- الوافي، ص(٢١٣-٢١٤).
٣- التيسير ، ص (٧٩)، وتحبير التيسير، ص (٩٢)، والوافي، ص(٢١٦) ، ولا خلاف في الثاني أنه بالرفع وهو{وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا}[١٩٠] . الوافي، ص(٢١٧).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٤٩٨).
٥- شرح الهداية (١٩١/١)، والمهذب (٧٦/١).
٦- التيسير ، ص (٧٩)، وتحبير التيسير، ص (٩٢)، والوافي، ص(٢١٧).

قال الشاطبي:

وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ ٱلبِرَّ عَمَّ فِيـ *** هِماَ..................................(١).

على أن (لكن) مخففة من الثقيلة ومهملة و (البر) مبتدأ(٢).

{ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ}[١٨٤]:ابْن ذكْوَان بحذف تنوين{فدية} مع خفض الميم {فديةُ طَعَامِ} ، وَهشام بالتَّنْوين وَرفع الْمِيم(كحفص)(٣).

قال الشاطبي:

وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي *** طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا(٤).

قراءة حذف التنوين:على الإضافة، والقراءة بالتنوين على أن {فدية} مبتدأ مؤخر خبره متعلق الجار والمجرور قبله، و{طعام} بالرفع بدل من فدية(٥).

{فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ}[١٨٤]ابن عامر:بالجمع ويلزم منه فتح الْمِيم وَالسِّين وَالنُّون واثبات ألف هكذا{مَسَاكينَ}مع ترك التنوين(٦).

قال الشاطبي:

مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً *** وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلَا(٧).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٤٩٩).
٢- المهذب(٧٧/١).
٣- التيسير ، ص (٧٩)، وتحبير التيسير، ص (٩٢)، والوافي، ص(٢١٧). المهذب(٧٨/١).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٥٠٠).
٥- المهذب(٧٨/١).
٦- التيسير ، ص (٧٩)، وتحبير التيسير، ص (٩٢)، والوافي، ص(٢١٧).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٥٠١).

لأن الذين يطيقونه جماعة على كل واحد إطعام مسكين فعلى الجماعة إطعام مساكين(١)، ولم ينون: لأنه اسم لا ينصرف(٢).

{ٱلۡبُيُوتَ} [١٨٩]و{بُيُوت}و{ بُيُوتِكُمۡ} بكسر الْبَاء حَيْثُ وَقع {بيُوت}(٣) .

قال الشاطبي:

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ ... حِمَى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا(٤)

ووجه الكسر أنه: للتخفيف ، ولمجانسة الياء(٥)؛ ذَلِك أنهم استثقلوا الضمة فِي الْبَاء وَبعدهَا يَاء مَضْمُومَة فيجتمع فِي الْكَلِمَة ضمتان بعْدهما وَاو سَاكِنة فَتَصِير بِمَنْزِلَة ثَلَاثَة ضمات وَهَذَا من أثقل الْكَلَام فكسروا الْبَاء لثقل الضمات ولقرب الْكسر من الْيَاء(٦).

{تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ} [٢١٠]بفَتْح التَّاء وَكسر الْجِيم حَيْثُ وَقع هكذا {تَرجِع}(٧).

قال الشاطبي:

وَفي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَح الْجِيمَ تَرْجِعُ الْ ... أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا(٨).

١- إبراز المعاني، ص(٣٥٦).

٢- المهذب(٧٨/١).

٣- التيسير ، ص (٨٠)، وتحبير التيسير، ص (٩٢)، والوافي، ص(٢١٨).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٥٠٣).

٥- المهذب(٨١/١).

٦- حجة القراءات، ص(١٢٧).

٧- التيسير ، ص (٨٠)، وتحبير التيسير، ص (٩٣)، والوافي، ص(٢١٩).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٥٠٧).

على البناء للفاعل و" الأمور" فاعل(١).
والمعنيان يتداخلان وَذَٰلِكَ أن الله هُوَ الَّذِي يرجع الْأُمور فَإذا رجعها رجعت فَهِيَ مرجوعة وراجعة(٢).

{وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ} [٢٣٦]هشام: فِي الحرفين بإسكان الدَّال{قدْره} وابن ذكوان بفتحها(كحفص)(٣).

قال الشاطبي:

مَعاً قدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ .....*** ....(٤).

وإسكان الدال وفتحها في" قدره " لغتان بمعنى واحد وهو الطاقة والمقدرة (٥).
{فَيُضَٰعِفَهُۥ}[٢٤٥] و {يُضَٰعِفُ}[٢٦١] و {مُّضَٰعَفَة} بتَشْديد الْعين من غير ألف حَيْثُ وَقع {فيضعِّفه} {يضعِّف}(٦).

قال الشاطبي:

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا *** سَماَ شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ في الْكُلِّ ثُقِّلَا

١- المهذب (٨٤/١) .

٢- حجة القراءات، ص(١٣١).

٣- التيسير ، ص (٨١)، وتحبير التيسير، ص (٩٣)، والوافي، ص(٢٢٠).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٥١٣).
٥- المهذب (٩٠/١)، وشرح الهداية (٢٠٠/١).

٦- التيسير ، ص (٨١)، وتحبير التيسير، ص (٩٣)، والوافي، ص(٢٢١).

كَماَ دَارَ(١) وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ ..... * ....(٢)**

والتخفيف والتشديد في العين لغتان بمعنى واحد(٣).

{يَبۜصُّطُ} [٢٤٥] هُنَا و {بَصۜطَةً} فِي [الاعراف:٦٩] ابن ذكوان بالصّاد والسين فيهمَا أي له الوجهان،

وهشام بالسِّين(كحفص)(٤).

قال الشاطبي:

.... صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً* وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلَا**
وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً * وَقُلْ فِيهِماَ الوَجْهَان قَوْلاً مُوَصَّلَا(٥).**

١- أي أن ابن عامر يقرأ بتشديد العين وحذف الألف قبلها في كل فعل مضارع مشتق من المضاعفة سواء بني للفاعل كما هنا{فَيُضَٰعِفَهُۥ} أم للمفعول كما في قوله {يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُ }،{يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ } وسواء اقترن بالضمير كما هنا وكقوله{وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا }وقوله{يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ } أم تجرد عنه نحو{وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ } {يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ} وأشار الشاطبي إلى ذلك بقوله(كما دار) أي حيث وقع وعلى أي صورة نزل، وكذا يثقل العين ويحذف الألف قبلها في لفظ {مضاعفة} في قوله تعالى في آل عمران{ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ }[١٣٠]. الوافي، ص(٢٢١).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥١٦-٥١٧).

٣- المهذب (١/٩٠)، وشرح الهداية (١/٢٠٠).

٤- التيسير ، ص (٨١)، وتحبير التيسير، ص (٩٤)، والوافي، ص(٢٢٠).

تنبيه: قال عبدالفتاح القاضي: إلا أن المحققين نبهوا على أن ابن ذكوان ليس له في موضع الأعراف إلا الصاد وأما السين فليست من طريق النظم فلا يقرأ له بها في هذا الموضع. الوافي، ص(٢٢٠).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٥١٤-٥١٥).

القراءة بالصاد: هي لغة قريش، وبالسين على الأصل(١).
ولأن الصَّاد هِيَ أُخْت الطَّاء فقلبوا السِّين صادا ليَكُون اللِّسَان من جِهَة وَاحِدَة(٢).
{فَنِعِمَّا هِيَ}[٢٧١] هُنَا وَفِي النِّسَاء{نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ}[٥٨]: بفَتْح النُّون وَكسر الْعين{فنَعِمَّا}(3).

قال الشاطبي:

نِعِمَّا مَعاً في النُّون فَتْحٌ كَمَا شَفَا **** ....(٤)

ووجه هذه القراءة : أن أصل الْكَلِمَة نَعِم فَأتى بالْكَلِمَة على أصلهَا(٥) .

قال القرطبي: وَحَكَى النَّحْوِيُّونَ فِي" نِعْمَ" أَرْبَعَ لُغَاتٍ: نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، هَذَا الْأَصْلُ، وَنِعِمَ الرَّجُلُ، بِكَسْرِ النُّون لِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَنَعْمَ الرَّجُلُ، بِفَتْحِ النُّون وَسُكُون الْعَيْنِ، وَالْأَصْلُ نَعِمَ حُذِفَتِ الْكَسْرَةُ لِأَنَّهَا ثَقِيلَةٌ، وَنِعْمَ الرَّجُلُ، وَهَذَا أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا نَعِمَ، وَهِيَ تَقَعُ فِي كُلِّ مَدْحٍ، فَخُفِّفَتْ وَقُلِبَتْ كَسْرَةُ الْعَيْنِ عَلَى النُّون وَأُسْكِنَتِ الْعَيْنُ(٦).

{وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ}[٢٨٠] بتشديد الصَّاد {تصَّدقوا}(٧).

١- انظر المهذب (٩٢/١)، وشرح الهداية (٢٠١/١).

٢- حجة القراءات، ص(١٣٩).
٣- التيسير ، ص (٨٤)، وتحبير التيسير، ص (٩٦)، والوافي، ص(٢٢٧).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٥٣٦).
٥- حجة القراءات، ص(١٤٧).

٦- تفسير القرطبي(٣٣٥/٣).

٧- التيسير ، ص (٨٥)، وتحبير التيسير، ص (٩٦)، والوافي، ص(٢٢٩).

قال الشاطبي:

وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا ....*** ....(١).

أصْلها (تتصدقوا) فأدغمت التَّاء فِي الصّاد لقرب المخرجين(٢).

{إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً }[٢٨٢] بالرّفْع في الكلمتين{تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ}وبرفع التاء في النساء{إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ} [٢٩] {تجارَةٌ}(٣).

قال الشاطبي:

تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى *** وَحَاضِرةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا(٤).

على أنّ " تكون" تامة بمعنى "تقع" ، وتجارة فاعل ، وحاضرة صفة لها(٥).

سُورَة آل عمرَان

{ ٱلتَّوْرَىٰةَ }[٣]ابْن ذكْوَان بالامالة فِي جَمِيع الْقرَان سواء كانت منصوبة نحو{وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ} أم كان مرفوعا أم مجرورا نحو{مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ} وهشام بالْفَتْح (كحفص) ومر ذكر ذلك ايضا في الاصول(٦).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٥٤٠).
٢- حجة القراءات، ص(١٤٩).
٣- التيسير ، ص (٨٥)، وتحبير التيسير، ص (٩٦)، والوافي، ص(٢٢٩).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٥٤٢).
٥- المهذب (١/١٠٤).
٦- التيسير ، ص (86)، وتحبير التيسير، ص (٩٧)، والوافي، ص(٢٣٠).

قال الشاطبي:

وَإضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ *** وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبالْخُلْفِ بَلَّلا(١).

{وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ } [٢٧] و {فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ} وَشبهه اذا كَانَ قد مَاتَ: بتخفيف الياء بمعنى إسكانها {الميْت}(٢) .

أي أنه يقرأ بإسكان الياء في لفظ ميت المنكر وهو في موضعين {سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ } بـ[الأعراف:٥٧] و{فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ} بـ[فاطر:٩] ، وفي لفظ الميت المصاحب للام التعريف حيث وقع من مثل ما ذكر(٣).

قال الشاطبي:

وَفي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا *** صَفَا نَفَرًا..............................(٤).

والتخفيف والتشديد لغتان(٥) .

{وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ }[٣٦] باسكان الْعين وَضم التَّاء{وَضَعْتُ}(٦).

قال الشاطبي:

.... وَسَكَّنُوا *** وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلا(٧)

على أنه من كلام أم مريم والتاء فاعل(٨).

{وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا }[٣٧] بتخفيف الْفَاء{كفَلها} .

١- حرز الأماني، بيت رقم(٥٤٦).
٢- التيسير ، ص (٨٧)، وتحبير التيسير، ص (٩٨)، والوافي، ص(٢٣٢).
٣- الوافي، ص(٢٣٢).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٥٥٠).
٥- المهذب (١١١/١)، و حجة القراءات، ص(١٥٩).
٦- التيسير ، ص (٨٧)، وتحبير التيسير، ص (٩٨)، والوافي، ص(٢٣٢).
٧- المهذب (١١٢/١)، ووشرح الهداية (٢١٦/١).
٨- التيسير ، ص (٨٧)، وتحبير التيسير، ص (٩٨)، والوافي، ص(٢٣٢).

قال الشاطبي:

وَكَفَّلَهاَ الْكُوفِيْ ثَقِيلاً و.......... *** ....(١).

من "كفل" " يكفل" ، والفاعل زكريا ، والهاء مفعول به أي كفل زكريا مريم(٢) .

{زَكَرِيَّا }[٣٧] بهمزة بعد الألف حَيْثُ وَقع وهمزته هنا مرفوعة(٣){زكَرِيَّاءُ}(٤).

قال الشاطبي:

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ *** صِحَابُ وَرَفْعُ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا(٥).

والقصر والمد في زكريا لغتان عن أهل الحجاز(٦).

{أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ }[٣٩] بكَسْرِ الْهمزَةِ{إن}(٧) .

قال الشاطبي:

.... *** وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللّهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا(٨).

ووجه الكسر على تقدير:قَالَت لَهُ{إن اللّه يبشرك}وَيجوز أن تَقول إنَّمَا كَسره على الإستئناف(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٥٥٢).

٢- المهذب (١١٣/١)، وشرح الهداية (٢١٧/١).

٣- وحكمه في بقية المواضع بحسب العوامل فهو مرفوع في ثلاثة مواضع وهي{دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا}{دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ } وكلاهما في هذه السورة و{يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ}في مريم، وسبب رفعه في الموضعين الأولين أنه فاعل وفي الثالث أنه منادى مفرد علم ، ومنصوب في ثلاثة مواضع وهي{وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ}في الأنعام و{ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ } في مريم و{وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ } في الأنبياء وسبب نصبه في الأول والثالث أنه معطوف على المنصوب قبله وفي الثاني أنه بدل أو بيان من عبده وهو منصوب.انظر الوافي، ص(٢٣٣).

٤- التيسير ، ص (٨٧)، وتحبير التيسير، ص (٩٨)، والوافي، ص(٢٣٣).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٥٥٣).

٦- المهذب(١١٣/١) وشرح الهداية ٢١٨/١.

٧- التيسير ، ص (٨٧)، وتحبير التيسير، ص (٩٨)، والوافي، ص(٢٣٣).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٥٥٤).

٩- حجة القراءات،ص(١٦٣).

{كُن فَيَكُونُ }[٤٧] بنصب النُّون وقد ذكر في البقرة(١).

{وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ }[٤٨] بالنُّون{ونعلمه}(٢).

قال الشاطبي:

نُعَلِّمُهُ بالْيَاءِ نَصٌّ أئِمَّةٍ ***..............................(٣).

بنون العظمة على أنه إخبار من الله تعالى(٤).

{فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ }[٥٧] بالنُّون{فنوفيهم}(٥).

قال الشاطبي:

.... *** ....وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُ عَلَا(٦).

والقراءة بنون العظمة جريا على نسق ما قبله وهو قوله تعالى{ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ }

وقوله تعالى{فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا } (٧).

{أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ} [٨٣] بالتَّاءِ {تبغون}(٨).

قال الشاطبي:

..................................*** ... وَفي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلاَ(٩).

وذلك لمناسبة قوله قبلها {ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ }(١٠)، أو أنها على الالتفات (١١).

١- انظره في ص(٩٢).
٢- التيسير ، ص (٨٨)، وتحبير التيسير، ص (٩٩)، والوافي، ص(٢٣٥).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٥٥٧).
٤- المهذب(١/١١٤).
٥- التيسير ، ص (٨٨)، وتحبير التيسير، ص (٩٩)، والوافي، ص(٢٣٥).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٥٥٨).
٧- المهذب (١/١١٧).
٨- التيسير ، ص (٨٩)، وتحبير التيسير، ص (٩٩)، والوافي، ص(٢٣٧).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٥٦٥).
١٠- حجة القراءات،ص(١٧٠).
١١- المهذب(١/١٢٢).

{وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ} [٨٣] بالتَّاءِ {يرجعون}(١).

قال الشاطبي:

.... وَبالْغَيْبِ تُرْجَعُو * نَ عَادَ ....(٢).**

لمناسبة قوله تعالى{ تَبْغُونَ }(٣).

{حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ} [٩٧] بفَتْح الْحَاء {حَج}(٤).

قال الشاطبي:

وَبالْكَسْر حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ....* ....(٥).**

وهو لغة أهل الحجاز وأسد(٦).

{وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ فَلَن يُكۡفَرُوهُ} [١١٥] بالتَّاءِ في الفعلين { تفعلوا} { تكفروه}(٧).

قال الشاطبي:

وَبالْكَسْر حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ... ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا(٨)

والمعنى وما تفعلوا من خير أيها المخاطبون فلن تكفروه(٩) ، أو أنه راجع إلى خطاب أمة محمد صلى الله عليه وسلم المتقدم في قوله تعالى {كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ}(١٠) .

{مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ} [١٢٤]هنا- في هذه السورة - وَفِي العنكبوت {إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ

١- التيسير ، ص (٨٩)، وتحبير التيسير، ص (١٠٠)، والوافي، ص(٢٣٧).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥٦٥).
٣- المهذب(١٢٢/١).
٤- التيسير ، ص (٩٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٠)، والوافي، ص(٢٣٧).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٥٦٦).
٦- المهذب (١٢٤/١)، وشرح الهداية (٢٢٨/١).
٧- التيسير ، ص (٩٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٠)، والوافي، ص(٢٣٧).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٥٦٦).
٩- الهداية (٢٣٠/١).
١٠- المهذب (١٢٦/١).

ٱلۡقَرۡيَةِ }[٣٤] بتشديد الزاي في الموضعين ويلزم منه فتح النون{منزَّلين، منزَّلون}(١).

قال الشاطبي:

وَفِيماَ هُناَ قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو * نَ لِلْيَحْصَبي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا(٢).**

والتشديد والتخفيف لُغَتَان نزل وأ نزَّل مثل كرم وأكرم(٣).

{مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ }[١٢٥] بفتح الواو{مسوَّمين}(٤).

قال الشاطبي:

وَحَقٌّ نَصِير كَسْرُ وَاو مُسَوِّمِيـ * ـنَ ....(٥).**

اسم مفعول والفاعل هو هو الله تعالى(٦)، ثم هوة مناسب لـ{منزَلين}(٧).

{ مُّضَٰعَفَةً } [١٣٠] بحذف الألف وتشديد العين {مضعَّفة} للتكثير، وقد تقدم في البقرة(٨).

{وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمۡ }[١٣٣] بغَيْر وَاو قبل السِّين{سارعوا}(٩) .

قال الشاطبي:

.. * ... قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَماَ انْجَلَى(١٠).**

على الاستئناف(١١).

١- التيسير ، ص (٩٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٠)، والوافي، ص(٢٣٨). وهذا من انفراداته.
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥٦٨).
٣- حجة القراءات،ص(١٧٢)، والمهذب(١٢٢/١).
٤- التيسير ، ص (٩٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٠)، والوافي، ص(٢٣٨).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٥٦٩).
٦- المهذب(١٢٧/١).
٧- حجة القراءات،ص(١٧٣).
٨- انظره في صفحة(١٠٣).
٩- التيسير ، ص (٩٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٠-١٠١)، والوافي، ص(٢٣٨).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٥٦٩).
١١- المهذب(١٢٨/١).

{ٱلرُّعۡب }[١٥١] و {رُعۡبًا} بضم العين حَيْثُ وَقع{الرُعُب}(١).

قال الشاطبي:

وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا *** وَرُعْباً..............................(٢).

وضم العين وإسكانها فى الرعب لغتان(٣).

{مُتُّمْ}[١٥٧،١٥٨] و {مِت} و {مِتْنَا} بضم المِيم حَيْثُ وَقعت هذه الألفاظ في القرآن الكريم،

وتابعهم حفْص على الضّم فِي هذَيْن الحرفين خَاصَّة فِي هَذِه السُّورَة (٤).

قال الشاطبي:

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا *** صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا(٥).

على أنَّهَا من مَاتَ يَمُوت فعل يفعل مثل دَامَ يَدُوم وَقَالَ يَقُول وَكَانَ يكون(٦).

{وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} [١٥٧] بالتَّاءِ{ تجمعون}(٧).

قال الشاطبي:

.... *** .... وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ .... **** ....(٨).

لمناسبة قوله تعالى قبله{وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ }(٩) .

١- التيسير ، ص (٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٠١)، والوافي، ص(٢٣٩).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥٧٢).
٣- شرح الهداية (٢٣٤/١)، المهذب (١٣٥/١).
٤- التيسير ، ص (٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٠١)، والوافي، ص(٢٣٩).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٥٧٤).
٦- حجة القراءات، ص(١٧٨).
٧- التيسير ، ص (٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٠١)، والوافي، ص(٢٣٩).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٥٧٤-٥٧٥).
٩- المهذب (١٣٣/١) ، وشرح الهداية (٢٣٦/١).

{وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ }[١٦١] بضَم الْيَاء وَفتح الْغَيْن{ يُغَل}(١).

قال الشاطبي:

.... وَضُمَّ فِي *** يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفَّلَا(٢).

مبنيا للمفعول وهو على وجهين: أحدهما أن يكون معنى " يُغَل " ينسب إلى الغلول ، كما تقول " أكذبت الرجل" إذا نسبته إلى الكذب، وأغللته إذا نسبته إلى الغلول أي: لا يخوِّنُ النبيَّ أحدٌ، والوجه الثاني: أن يكون " يُغَل" بعنى " يُخان" وهو أن يؤخذ شيء من المغانم بغير إذنه(٣) .

{لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ} [١٦٨] هِشَام بتَشْديد التَّاء{قتّلوا}(٤)وابن ذكوان بتخفيفها كـ(حفص)(٥).

قال الشاطبي:

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى .... **** ....(٦).

{وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا}[١٦٩] هِشَام بالْيَاءِ بخلف عنه{يحسبن}(٧) وَابن ذكوان بالتَّاءِ وهو الوجه الثاني لهشام(٨).

قال الشاطبي:

.... *** وَبِالْخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلَا (٩).

{ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا }[١٦٩] وآخر السورة {وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ }[١٩٥] وَفِي الأنعام{قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ }[١٤٠] وَفِي الْحَج {ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ }[٥٨] ابن عامر: بتَشْديد التَّاء في

١- التيسير ، ص (٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٠١)، والوافي، ص(٢٣٩).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥٧٥).
٣- شرح الهداية (٢٣٧/١)، وانظر المهذب (١٣٣/١).
٤- وهذا مما انفرد به .
٥- التيسير ، ص (٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٠١)، والوافي، ص(٢٤٠). وهذا من من انفرادات هشام.
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٥٧٦).
٧- وهذا أيضا مما انفرد به .
٨- التيسير ، ص (٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٠١)، والوافي، ص(٢٤٠).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٥٧٧).

الجميع{ قُتِّلوا، قتّلوا }(١) .

قال الشاطبي:

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ *** وَفي الْحَجِّ لِلشَّامِيْ وَالآخِرُ كَمَّلَا

دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا *** .... (٢).

{جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ}[١٨٤] بزيَادَة بَاء في الزبر{ وبالزبر} من روايتيه وفي الكتاب {وبالكتاب} من رواية هشام(٣).

قال الشاطبي:

وَبِالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ *** كِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا(٤).

وجه قراءة (الزبر) بالباء لأنه هكذا رسم هذا اللفظ في مصاحف الشاميين واختلف في (الكتاب) لاختلاف مصاحف الشام فيه(٥) .

{لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ }[١٨٨] بالْيَاءِ{تحسبن}(٦).

قال الشاطبي:

.... *** لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَا(٧).

١- التيسير ، ص (٩١)، والوافي، ص(٢٤٠). والموضعان الأول والثاني في هذه السورة وموضع الحج من انفراداته.
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥٧٦-٥٧٧).
٣- التيسير ، ص (٩٢)، وتحبير التيسير، ص (١٠٢)، والوافي، ص(٢٤١). والموضعان مما انفردت به قراءة ابن عامر.
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٥٨٢).
٥- الوافي، ص(٢٤١)، وإتحاف فضلاء البشر، ص(٢٣٥).
٦- التيسير ، ص (٩٢)، وتحبير التيسير، ص (١٠٢)، والوافي، ص(٢٤١).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٥٨٣).

سُورَة النِّسَاء

{وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ}[١] بتشديد السِّين بتشديد { تسَّاءلون}(٨).

قال الشاطبي:

وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا *** ....(٢).

على إدغام التاء في السين وأصلها (تتساءلون) (٣).

{أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمًا} [٥] بغَيْر الف{قِيَماً} (٤) .

قال الشاطبي:

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ .... *** ....(٥).

وأصل الْكَلِمَة (قِوَاما) فقلبت الْوَاو يَاء لانكسار مَا قبلهَا فَصَارَت قيَاما قَالَ الْكسَائي قيَاما وقواما وقيما ثَلَاث لُغَات وَالْمعْنَى وَاحِد وَهُوَ مَا يُقيم شَأْن النَّاس ويعيشهم(٦).

{وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرًا} [١٠] بضَم الْيَاء{سيُصلون} (٧).

قال الشاطبي:

.... يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ *** ....(٨).

على البناء للمفعول ومَعْنَاه أنه يُفعل بهم ومنه قوله تعالى{سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارًا} [النساء:٥٦](٩).

١- التيسير ، ص (٩٣)، وتحبير التيسير، ص (١٠٣)، والوافي، ص(٢٤٢).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥٨٧).
٣- الهداية (٢٤٥/١)، والمهذب (١٤٢/١).
٤- التيسير ، ص (٩٤)، وتحبير التيسير، ص (١٠٣)، والوافي، ص(٢٤٢).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٥٨٨).
٦- حجة القراءات، ص(١٩١).
٧- التيسير ، ص (٩٤)، وتحبير التيسير، ص (١٠٣)، والوافي، ص(٢٤٢).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٥٨٨).
٩- حجة القراءات، ص(١٩١)، والمهذب (١٤٣/١).

{مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ} [١١-١٢] فِي الْمَوْضِعَيْن بفَتْح الصَّاد {يُوصَي} ووافقه حَفْص على الثَّانِي فَقَط (١).

قال الشاطبي:

وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا * وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمِّلَا(٢).**

على البناء للمفعول و{بها} نائب فاعل(٣).

{وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٍ} {وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا} [١٣-١٤] **فِي الحرفين بالنُّون{ندخله}(٤).**

قال الشاطبي:

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ * نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ في الْفَتْحِ إِذْ كَلَا(٥).**

على إِخْبَار اللّه عَن نَفسه(٦).

{وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ} [٢٤] **بفتح الْهمزَة والْحَاء{وَأَحَل لكم}(٧).**

قال الشاطبي:

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ * وُجُوهٌ.................................(٨).**

١- التيسير ، ص (٩٤)، وتحبير التيسير، ص (١٠٣)، والوافي، ص(٢٤٢).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥٨٩).

٣- المهذب (١/١٤٤).

٤- التيسير ، ص (٩٤)، وتحبير التيسير، ص (١٠٣)، والوافي، ص(٢٤٣).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٥٩٢).

٦- حجة القراءات، ص(١٩١)، المهذب (١/١٤٥).

٧- التيسير ، ص (٩٥)، وتحبير التيسير، ص (١٠٤)، والوافي، ص(٢٤٥).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٥٩٧).

على البناء للفاعل و" ما" اسم موصول مفعول به(١) ، وهو مناسب لما قبله {كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ }**(٢).**

{إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡ} [٢٩] **بالرَّفع{تِجَارَةٌ}[على أن "كان" تامة وقد مر في البقرة(٣).**

{وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ} [٣٣] بالألف{عاقدت}(٤).

قال الشاطبي:

وَفي عَاقَدَتْ قَصرُ ثَوَى.........*..............................(٥).**

من باب " المفاعلة " على معنى المعاقدة التي تكون من الفريقين ، والوجه فيما كان بين اثنين أن يأتي على " فاعلت" (٦)، وقد كان الحليف يضع يمينه في يمين صاحبه ويقول دمي دمك وترثني وأرثك وكان يرث السدس من مال حليفه ثم نسخ ذلك بقوله تعالى {وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٍ}[الأنفال:٧٥] (٧) ، على الصحيح من أقوال أهل العلم.

{لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ} [٤٢] **بفَتْح التَّاء وَتَشْديد السِّين{ تَسَّوى}(٨).**

١- المهذب (١٤٤/١).
٢- شرح الهداية (٢٥١/٢).
٣- انظره في ص(١٠٥)، وانظر التيسير ، ص (٩٥)، وتحبير التيسير، ص (١٠٤) ، المهذب (١٤١/١).
٤- التيسير ، ص (٩٦)، وتحبير التيسير، ص (١٠٤)، والوافي، ص(٢٤٦).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٥٩٩).
٦- شرح الهداية (٢٥٢/٢).
٧- المهذب (١٤٩/١).
٨- التيسير ، ص (٩٦)، وتحبير التيسير، ص (١٠٤)، والوافي، ص(٢٤٦).

قال الشاطبي:

.... وَضَمُّهُمْ * تَسَوَّى نَماَ حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلَا(١).**

الأَصْل تتسوى ثمَّ أدغمت التَّاء فِي السِّين أي يودون لَو صَارُوا تُرَابا فَكَانُوا سَوَاء هم وَالْأَرْض(٢).

{فَتِيلا ٱنظُر}[٤٩] و {أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ}[٦٦] و {أَوِ ٱخۡرُجُواْ}[٦٦] بضم النون والواو وقد ذكر في البقرة(٣) .

{إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا}[٥٨] بفتح النون وكسر العين{نَعِما} وقد ذكر في البقرة(٤) .

{مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنۡهُمۡ}[٦٦] بالنّصب وَيقف بالألف{إلّا قَلِيلا مِنْهُم} (٥).

قال الشاطبي:

.... *** وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلَا(٦).

على الاستثناء(٧)، وَالْعرب تنصب فِي النَّفْي والإيجاب فَتَقول فِي الْإِيجَاب سرت بالقوم إِلَّا زيدا ومررت بالقوم إِلَّا زيدا وَرَأَيْت الْقَوْم إِلَّا زيدا وَتقول فِي النَّفْي مَا جَاءَنِي أحد إِلَّا زيد فَترفع على الْبَدَل من أحد كَأَنَّهُ يَصح وَضعه مَكَانَهُ أن تَقول مَا جَاءَنِي إِلَّا زيد وَقد يجوز أن تَقول مَا جَاءَنِي أحد إِلَّا زيدا أو مَا قَامَ الْقَوْم إِلَّا زيدا فَلَا تَجْعَلهُ بَدَلا وَلَكِن تَجْعَلهُ اسْتِثْنَاء مُنْقَطِعًا أي أستثني زيدا فعلى هَذَا قَوْله {إِلَّا قَلِيلا} أي أستثني قَلِيلا (٨) .

{كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ}[٧٣] بالْيَاءِ{يكن}(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٠٠).
٢- حجة القراءات، ص(٢٠٤).
٣- انظره ص (٩٨).
٤- انظره ص (١٠٤).
٥- التيسير ، ص (٩٦)، وتحبير التيسير، ص (١٠٤-١٠٥)، والوافي، ص(٢٤٦).وهذا من انفراداته.
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٦٠١).
٧- المهذب (١٥٥/١).
٨- حجة القراءات، ص(٢٠٤).
٩- التيسير ، ص (٩٦)، وتحبير التيسير، ص (١٠٥)، والوافي، ص(٢٤٦).

قال الشاطبي:

وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ .... *** ....(١).

لأن التانيث مجازي يجوز في فعله التذكير والتأنيث(٢).

{وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنًا}[٩٤] وَهُوَ الموضع الأخير في السورة بغَيْر ألف{السَّلَم}(٣).

قال الشاطبي:

وَعَمَّ فَتًى قصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّراً *** ....(٤).

بمعنى الانقياد والاستسلام (٥).

{غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ}[٩٥] بنصب الرَّاء { غيرَ}(٦).

قال الشاطبي:

.... *** وَغيْرَ أُولِيْ بالرَّفْعِ فِى حَقِّ نَهْشَلَا(٧).

على الاستثناء من(القاعدين) وَهُوَ اسْتِثْنَاء مُنْقَطع عَن الأول والْمَعْنى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ إِلَّا أولي الضَّرَر فَإِنَّهُم يساوون، لأَن الْأَخْبَار تظاهرت بِأَن هَذِه الْآيَة لما نزلت شكا ابْن أم مَكْتُوم إِلَى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ عَجزه عَن الْجِهَاد فِي سَبِيل الله فاستثنى الله أهل الضَّرَر من القاعدين وَأنزل {غير أولي الضَّرَر}(٨).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٠٢).
٢- المهذب (١٥٥/١)، وشرح الهداية(٢٥٤/٢).
٣- التيسير ، ص (٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٠٥)، والوافي، ص(٢٤٨).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٠٥).
٥- حجة القراءات، ص(٢٠٤)،و المهذب (١٥٨/١).
٦- التيسير ، ص (٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٠٥)، والوافي، ص(٢٤٨).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٦٠٥).
٨- حجة القراءات، ص(٢١٠)، و تفسير القرآن العظيم تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، (٣٨٥/٢).

{فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا}[١٢٨] بفَتْح الْيَاء وَالصَّاد وَاللَّام مَعَ تَشْدِيد الصَّاد وإثبات ألف بعْدهَا{ يصَّالَحا}(١).

قال الشاطبي:

وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا *** مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتًا تَلَا(٢).

أصلها " يتصالحا" فأدغمت التاء في الصاد(٣).

{وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ}[١٣٥] بضم اللام وإسكان الواو{تَلُوا}(٤).

قال الشاطبي:

وَتَلْوُوا بحَذْفِ الْوَاو الأُولى وَلاَمَهُ *** فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلَا(٥).

من الولاية ، وولاية الشيئ هي الإقبال عليه (٦).

{ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ } {وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُ } [١٣٦]

بضم النون والهمزة وكسر الزاي{ نُزِّل ، أُنزل}(٧).

قال الشاطبي:

وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ ... وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ(٨).

على البناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على الكتاب(٩).

{وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ}[١٤٠] بضم النون وكسر الزاي{ نُزِّل}(١٠).

١- التيسير ، ص (٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٠٥-١٠٦)، والوافي، ص(٢٤٩).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦٠٨).
٣- المهذب (١٦٣/٢).
٤- التيسير ، ص (٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٠٦)، والوافي، ص(٢٤٩).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٠٩).
٦- المهذب (١٦٤/٢).
٧- التيسير ، ص (٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٠٦)، والوافي، ص(٢٤٩).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٦١٠).
٩- المهذب (١٦٤/٢).
١٠- التيسير ، ص (٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٠٦)، والوافي، ص(٢٤٩).

قال الشاطبي:

وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ ... وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ(١).

على البناء للمفعول و(أن) وما بعدها في محل رفع نائب فاعل أي وقد نزل عليكم المنعُ من مجالسة المنافقين والكافرين عند سماعكم الكفر بآيات الله والاستهزاء بها(٢).

{ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ}[١٤٥] بفتح الرّاء { الدّرَك}(٣).

قال الشاطبي:

.... * .... فِي الدّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلَا(٤).**

وفتح الراء وإسكانها لغتان(٥).

{أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ}[١٥٢] بالنُّون{نؤتيهم}(٦).

قال الشاطبي:

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ ..... * ....(٧).**

على الالتفات(٨)، أي نَحن نؤتيهم(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦١٠).
٢- المهذب (٢/١٦٤).
٣- التيسير ، ص (٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٠٦)، والوافي، ص(٢٥٠).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦١١).
٥- المهذب (١/١٦٤)، والهداية (٢/٢٥٩).
٦- التيسير ، ص (٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٠٦)، والوافي، ص(٢٥٠).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٦١١).
٨- المهذب (١/١٦٥).
٩- حجة القراءات، ص(٢١٨).

المبحث الثاني:

من أول سورة المائدة إلى آخر سورة براءة .

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ} [٢،٨] فِي الْمَوْضِعَيْن بإسكان النُّون {شنْئان} (١).

قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ صَحًّا كِلاَهُمَا *** ....(٢).

والإسكان والفتح لغتان وقيل الساكن مخفف من المفتوح(٣).

{وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٌۚ} [٤٥] بالرَّفْع {والجروحُ} (٤).

قال الشاطبي:

.... ***.... وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضى نَفَرٍ مَلَا(٥).

قطعا لها عما قبلها؛ على أنها مبتدأ و{قصاص} خبره(٦).

{ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَ} [٥٠] بالتَّاءِ ({ تبغون }) (٧).

قال الشاطبي:

.... *** .... يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلَا(٨).

١- التيسير ، ص (٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٠٦)، والوافي، ص(٢٥٠).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦١٤).
٣- المهذب (١/١٦٩).
٤- التيسير ، ص (٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٢).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦١٩).
٦- المهذب (١/١٧٨).
٧- التيسير ، ص (٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٢). وهذا من انفراداته.
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٠).

على الخطاب، والمخاطب أهل الكتاب(٢) .

{وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ} [٥٣] بغَيْر وَاو قبل الْيَاء{ يَقُول} (٢).

قال الشاطبي:

وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ غصْنٌ......... *** ....(٣).

وجه حذف الواو أنه جواب عن سؤال مقدر تقديره ماذا يقول المؤمنون حينئذ؟(٤)، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مصاحفهم ، وقد رُوِيَ عَن مُجَاهِد فِي تَفْسِيره {فَعَسَى الله أن يَأتِي بالْفَتْح} فتح مَكَّة {أَو أمر من عِنْده فيصبحوا على مَا أسرُّوا فِي أنفسهم نادمين، يَقُول الَّذين آمنُوا } أي حِينَئِذٍ { يَقُول الَّذين آمنُوا أهَؤُلَاءِ الَّذين أقسمُوا بِاللَّه جهد أَيْمَانهم} أي لَيْسَ كَمَا قَالُوا(٥).

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ}[٥٤] بدالين الأولى مكسورة والثَّانِيَة سَاكِنة (بفك الإدغام) {من يرتدد}[(٦).

قال الشاطبي:

.... *** .... مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلَا
وَحُرِّكَ بالإدْغَامِ لِلْغَيْر دَالُهُ ***...(٧).

١- المهذب (١/١٧٩).

٢- التيسير ، ص (٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٢.

٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢١).

٤- المهذب (١/١٨١).

٥- حجة القراءات، ص(٢٢٩)،

٦- التيسير ، ص (٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٢).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢١-٦٢٢).

وجه ذلك أن الْإِظْهَار لُغَة أهل الْحجاز وَهُوَ الأَصْل، ولإِجْمَاع الْجَمِيع فِي سُورَة الْبَقَرَة {وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ}[٢١٧} بدالين(١)، وهي موافقة للمصحف الشامي(٢).

{وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ}[٦٧] بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع {رسالاتِه}(٣).

قال الشاطبي:

.... *** رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَا(٤).

لأن رسالات الأنبياء مختلفة لاختلاف شرائعهم فجمع كما تجمع العلوم وما أشبه ذلك(٥).

{وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ}[٨٩] ابْن ذكْوَان بألف بعد العين مخففا {بمَا عاقدتم}، وهشام مشددا من غير ألف (كحفص)(٦).

قال الشاطبي:

....*** وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ ولَا
وَفي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً ...... *** ....(٧).

١- حجة القراءات، ص(٢٣٠).

٢- المهذب (١٨١/١).

٣- التيسير ، ص (١٠٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٣).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٣).

٥- شرح الهداية (٢٦٨/٢).

٦- التيسير ، ص (١٠٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٣).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٤-٦٢٥).

(عقدتم) على الأصل والتشديد للتكثير و(عاقدتم) بمعنى(عقدتم) (١).

{فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ }[٩٥] بغَيْر تنْوين{فجزاءُ} وخفض اللّام {مثل}(٢).

قال الشاطبي:

.... فَجَزَاءُ نَوْ *** وِّنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلاَ(٣).

على أن {جزاءُ} مصدر مضاف لمفعوله أي فعليه أن يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم، ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وأضيف المصدر إلى مفعوله الثاني(٤).

{أَوۡ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ} [٩٥] بحذف التنوين وخفض ميم طعام {أوكَفَّارَةُ طَعَامِ} (٥).

قال الشاطبي:

وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ *** ـضِهِ دُمْ غِنىً...................(٦).

على الإضافة ، ولمجيئ ذلك في آيات أخرى كقَوْله {إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ} [الواقعة:٩٥] فأضاف الْحق إِلَى الْيَقِين وهما وَاحِد وَالشَّيْء يُضَاف إِلَى نَفسه كما قَالَ تعالى{وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٌۚ} [يوسف:١٠٩]و[النحل:٣٠](٧).

١- المهذب (١/١٨٥).
٢- التيسير ، ص (١٠٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٣).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٥).
٤- المهذب (١/١٨٦).
٥- التيسير ، ص (١٠٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٣).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٦).
٧- حجة القراءات، ص(٢٣٧).

{جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ} [٩٧] بغَيْر الف{قِيَما} (١).

قال الشاطبي:

.... *** .... وَاقْصُرْ قِيَامًا لَهُ مُلَا(٢).

وَهُوَ مصدر قَامَ يقوم قيَاما وقِيَما (٣).

{مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ}[١٠٧] بضَم التَّاء وَكسر الْحَاء واذا ابْتَدأ ضم الألف {اسْتُحِقِ}(٤) .

قال الشاطبي:

وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لَحِفْصٍ وَكَسْرَهُ *** ....(٥).

مبنيا للمفعول(٦).

١- التيسير ، ص (١٠٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٤). وهذا من انفراداته.

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٦).
٣- حجة القراءات، ص(٢٣٧)،

٤- التيسير ، ص (١٠٠)، وتحبير التيسير، ص (١٠٧)، والوافي، ص(٢٥٤).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٧).
٦- المهذب (١/١٨٨).

سُورَة الانعام

{فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ}[٢٧] بالرَّفْع{نكذبُ}(١).

قال الشاطبي:

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْع فَازَ عَلِيمُهُ *** ....(٢).

عطفاً على {نردُّ}(٣).

{وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ} [٣٢] بلام واحدة وخفض التَّاء مع تخفيف الدال {ولدار الْآخِرَةِ}(٤)

.

قال الشاطبي:

وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ * وَالآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالْخِفْضِ وُكِّلَا(٥).**

على الإضافة مع حذف الموصوف أي ولدار الحياة الآخرة، ولأنها كذلك رسمت في المصحف الشامي(٦)، وللإِجْمَاع على قَوْله فِي سُورَة يُوسُف {وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ} [١٠٩] (٧).

١- التيسير ، ص (١٠٢)، وتحبير التيسير، ص (١٠٨)، والوافي، ص(255).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦٣٤).
٣- المهذب (١/١٩٥).
٤- التيسير ، ص (١٠٢)، وتحبير التيسير، ص (١٠٨)، والوافي، ص(256). وهذا من انفراداته.
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٣٥).
٦- المهذب (١/١٩٥).
٧- حجة القراءات، ص(٢٤٦).

{فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ} [٤٤] هُنَا وَ{ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ}فِي [الاعراف: ٩٦] وَ{فَفَتَحۡنَا أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ}في [الْقَمَر:١١] و {فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ} فِي [الأنبياء:٩٦] بتَشْديد التَّاء فِي الأربعة(١) .

قال الشاطبي:

إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَهُنَا * فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلَا(٢).**

وكل من التشديد والتخفيف لغتان(٣) ، والتشديد للتكثير والتكرير(٤).

{ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ}[٥٢] هُنَا وَفِي الْكَهْف بضم الغين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الألف{بالغُدْوَة}(٥).

قال الشاطبي:

وَبالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بالضَّمِّ ههُنَا *** وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ(٦).

على أن {غدوة} نكرة دخلت عليها أل للتعريف وهي لغة ثابتة حكاها سيبويه والخليل تقول أتيتك(غدوةً) بالتنوين(٧).

ووجه ثان:أنها كتبت في المصحف الشامي بالْوَاو فقَرَأ ذَلِك اتبَاعا لِلْخَطِّ ، فَإِن قيل لم أدخل الألف

١- التيسير ، ص (١٠٢)، وتحبير التيسير، ص (١٠٩)، والوافي، ص(٢٥٧).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦٣٩).
٣- المهذب (١٩٨/١).

٤- شرح الهداية (٢٧٨/٢)، والكشف(٤٣٢/١).
٥- التيسير ، ص (١٠٢)، وتحبير التيسير، ص (١٠٩)، والوافي، ص(٢٥٨). وهذا من انفراداته.

٦- حرز الأماني، بيت رقم(٦٤٠).
٧- المهذب (١٩٥/١).

وَاللَّام على الْمعرفَة، فَالْجَوَاب أن الْعَرَب تدخل الألف وَاللَّام على الْمعرفَة إذا جاورتها فِيهِ الألف وَاللَّام ليزدوج الْكَلَام كَمَا قَالَ الشَّاعِر :

رَأَيْت الْوَلِيد بن اليزيد مُبَارَكًا *** شَدِيدا بأعناء الْخلَافَة كَاهِله(١)

فَأدْخل الْألف وَاللَّام فِي اليزيد لما جاور الْوَلِيد فَكَذَلِك أدخل الألف وَاللَّام فِي { الغدوة } لما جاور {والعشي}(٢).

{إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ}[٥٧] بإسكان القاف بعدها ضاد معجمة مخففة {يقْض} وَالْوَقْف فِي هَذَا وَنَظِيره بغَيْر يَاء اتبَاعا للرسم (٣).

قال الشاطبي:

.... وَيَقْضِ بِضَمٍّ سَا *** كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلَا
نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ .... *** ....(٤).

١- وجاء البيت بلفظ(وجَدْنَا الوَليدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَارَكاً *** شَدِيداً بأَحْناءِ الخِلافَةِ كَاهِلُهْ) وهو من من قصيدة لابن ميّادة واسمه الرماح بن أبرد، وميّادة: اسم أمّه يمدح فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان والشاهد:أَنه زَادَ اللامَ في يَزِيدَ، بَعدَ خَلْعِ التَّعريفِ عنه، كَقَوْله:(ولَقَد نَهَيْتُكَ عَن بَنَاتِ الأَوْبَرِ ...) أرادَ ((عَن بَنَاتِ أَوْبَرَ)) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ومما يُؤَكِّدُ عِلْمَكَ بجَوازِ خَلْعِ التَّعْريف عن الاسمِ قولُ الشّاعر:(عَلاَ زَيْدُنا يَوْمَ النَّقَا رَأْسَ زَيْدِكم *** بأَبْيضَ من ماءِ الحَدِيدِ يَمانِي)فإِضَافَةُ الاسْمِ تَدلُّ على أنَّه قَد كانَ خَلَع عَنه ما كان فيه من تَعرُّفِه، وكَسَاه التَّعْريفَ بإِضَافَتِه إِيّاه إِلى الضَّمير، فجَرَى تَعريفُه مَجْرَى أَخِيكَ وصَاحِبكَ، ولَيْسَ بَمنْزِلَةِ زَيْدٍ إِذا أَرَدْتَ العَلَمَ. انظر:المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م(٨٧/٩)، و لسان العرب (٢٠٠/٣)، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، ن: المكتبة العصرية، ط: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م(٢٥٩/١).

٢- حجة القراءات، ص(٢٥١).

٣- . التيسير ، ص (١٠٣)، وتحبير التيسير، ص (١٠٩)، والوافي، ص(٢٢٨).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٤٢-٦٤٣).

من القضاء ، ويقويه قوله {وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ}لأن الفصل إنما يكون في القضاء ، و" الحق" صفة لمصدر محذوف أي يقض القضاء الحق(١).

{تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا} [٦٣]بياء ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء مفتوحة {أنجيتنا}(٢).

قال الشاطبي:

.... *** وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا(٣).

على الخطاب حكاية لدعائهم(٤).

{قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم}[٦٤] ابن ذكوان مخففا ويلزم منه إسكان النون{يِنْجِيكم}وَهِشَام مشدداً (كحفص)(٥).

قال الشاطبي:

.... *** وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا
قُلِ اللّهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ *** هِشَامٌ ....(٦).
المخفف مضارع (أنْجَي)، والمشدد مضارع (نَجَّى)(٧) .

{وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ} [٦٨] بتشديد السين ويلزم منه فتح النون{يُنَسِّيَنَّك}(٨).

١- شرح الهداية (٢/٢٨٠) ، والمهذب (١/٢٠٠).
٢- التيسير ، ص (١٠٣)، وتحبير التيسير، ص (١٠٩)، والوافي، ص(٢٥٩).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٤٤).
٤- المهذب (١/٢٠١).
٥- التيسير ، ص (١٠٣)، وتحبير التيسير، ص (١٠٩)، والوافي، ص(٢٥٩).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٦٤٤-٦٤٥).
٧- المهذب (١/٢٠١).
٨- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٠٣)، وتحبير التيسير، ص (١٠٩)، والوافي، ص(٢٥٩).

قال الشاطبي:

.... *** .... وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلَا(١).
مضارع(نَسِي)(٢)، ويؤيد ه مَا جَاءَ فِي الحَدِيث(بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ)(٣).

{رَءَا كَوۡكَبٗا}[٧٦] و { رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ } و{رَءَاه} و{فَرَءَاهُ} وَشبهه من لَفظه إذا لم يَأتِ بعد الْيَاء سَاكن منفصل(٤): ابْن ذكْوَان بإمالة فَتْحة الرَّاء والهمزة جَمِيعًا، واختلف عنه إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً فروي عنه إمالتهما وري عنه فتحهما(٥) .

أما إذا جاء بعد الياء ساكنٌ منفصل فلا إمالة له في حال الوصل في الحرفين أما في حال الوقف عليه فحكمه حكم الواقع قبل متحرك فيميل الراء والهمزة(٦).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٤٥).
٢- المهذب (٢٠٢/١).
٣- حجة القراءات، ص(٢٥١). والحديث من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه:البخاري في صحيحه: صحيح البخاري،لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ (١٩٣/٦) حديث رقم(٥٠٣٢) ورقم(٥٠٣٩)، وصحيح مسلم(٥٤٤/١) حديث رقم(٢٢٩،٢٢٨) .
٤- أما إذا كان الساكن الذي بعد الفعل (رأى) متصلاً لازماً لا ينفك عنه فلا إمالة فيه لأحد نحو{رأيت} {رأتهم} {رأوك}. الوافي، ص(٢٦١).
٥- التيسير ، ص (١٠٣)، وتحبير التيسير، ص (١٠٩)، والوافي، ص(٢٦٠-٢٦١). أي أن ابن ذكوان يميل الرّاء والهمزة من الفعل الماضي (رأى) مطلقاً في حال الوقف والوصل في جميع القرآن الكريم إذا كان الحرف الذي بعد الفعل متحركاً سواء كان ضميراً نحو{ وإذا رآك } { رءاه } { رءاها تهتز} { فرآه حسنا } أو غير ضمير نحو{ رءا كوكبا } { رءا ايديهم } { رآى قيمصه } {رأى نار} إلا أنه اختلف عن ابن ذكوان في إمالة الرّاء والهمزة إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً فروي عنه في الراء والهمزة وجهان إمالتهما معاً وفتحهما معاً، ومفهوم هذا أنه إذا لم يكن الحرف الذي بعد الفعل ضميراً فإنه فلا خلاف عن ابن ذكوان في إمالة الرّاء والهمزة.الوافي، ص(٢٦٠-٢٦١).
٦- الوافي، ص(٢٦١).

قال الشاطبي:

وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ *** وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا
بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِماَ مَعَ مُضْمِرٍ *** مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ في الْكُلِّ قَلِّلَا(١).

وتقدم توجيه الإمالة في الأصول.

{قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ}[٨٠] هِشَام بخلف عَنه وابن ذكوان : بتَخْفِيف النُّون أ ي ينطق بنون واحدة مخففة مكسورة وبعدها الياء ساكنة{أتحآجُونِي} ، وشددها هشام في الوجه الثاني(٢).

قال الشاطبي:

وَخَفِّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللّهِ مَنْ لَهُ *** بِخُلْفٍ أَتى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا(٣).

وجه التشديد: أن الأصْل {أتحاجونني} بنونين الأولى عَلامَة الرّفْع وَالثّانية مَعَ يَاء الْمُتَكَلّم فِي مَوضِع النصب فَاجْتمع حرفان من جنس وَاحِد فأدغموا الأولى فِي الثّانِيَة وَمثله {أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ} [الزمر:٦٤].

وَأما التخفيف فلأنه كره الْجمع بَين نونين فَحذف إحْدَى النونين طلبا للتّخْفِيف ومنه قَول الشّاعِر:

تَرَاهُ كالثّغَام يعلّ مسكا *** يسوء الفاليات إذا فليني(٤).

أَرَادَ فلينني فَحذف إحْدَى النونين اسْتثقالاً للْجمع بَينهمَا(٥).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٤٦-٦٤٧).
٢- التيسير ، ص (١٠٤)، وتحبير التيسير، ص (١١٠)، والوافي، ص(٢٦١).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٥٠).
٤- البيت لعَمرو بن مَعدي كَرب، انظر: لسان العرب(١٦٣/١٥). وقوله"كالثغام" جمع ثغامة وهي شجرة بيضاء الثمر والزهر، يشبه الشيب بثمرها، "يعل" من العلل يطيب شيئا بعد شيء، وأصل العلل الشرب بعد الشرب، "يسوء الفاليات": يحزنهن والفاليات -بالفاء- جمع فالية من فلى الشعر أخذ القمل منه، و"فليني" جمع المؤنث الغائب من الماضي من اللفظ المذكور.المعنى: وصف شعره وأن الشيب قد شمله، والثغام نبت له نور أبيض يشب به الشيب. انظر هامش:توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، ن: دار الفكر العربي، ط : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م(٣٧٩/١).
٥- حجة القراءات، ص(٢٥٨).

{نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ} [٨٣] هُنَا وَفِي يُوسُف بِغَيْر تَنْوين في الموضعين{ دَرَجَاتِ}(١).

قال الشاطبي:

وَفي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ *** ثَوَى.................................(٢).

على الإضافة فدرجات مفعول به لـ(نرفع)(٣).

{فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ} [٩٠] بتحريك الهاء بالكسر وصلاً{ اقتدهِ} ، هِشَام من غير صلَة وابْن ذكْوَان يقرأ بصلتها(4) .

قال الشاطبي:

.... وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ *** شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلَا
وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ *** بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلَا(٥).
ووجه الكسر أنها ضمير الاقتداء المفهوم من (اقتده) كأن الأصل فِيهِ فبهداهم اقتد اقْتِدَاءِ، أو ضمير الهدي(٦).
{لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ}[٩٤] برفع النُّون{ بَيْنُكُم}(٧).

١- التيسير ، ص (١٠٤)، وتحبير التيسير، ص (١١٠)، والوافي، ص(٢٦٢).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦٥١).
٣- المهذب ٢٠٥/١.
٤- والصلة من انفرادات ابن ذكوان. التيسير ، ص (١٠٥)، وتحبير التيسير، ص (١١٠)، والوافي، ص(٢٦٢).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٥٢-٦٥٣). وقد أشار الشاطبي في هذا البيت إلى أن لابن ذكوان وجه بعدم الصلة ، قال عبد الفتاح القاضي: وفي قول الشاطبي(ماج) إشارة إلى ضعف الخلاف واضطرابه عن ابن ذكوان إذ ليس له من طريق النظم إلا إشباع الهاء ، وإن كان الوجه الثاني - وهو كسر الهاء مع قصرها- صحيح عنه أيضا. الوافي، ص(٢٦٢). وقال أبوشامة : وهو من زيادات هذه القصيدة فلم يذكر صاحب التيسير فيه عن ابن ذكوان غير المد. إبراز المعاني، ص(٤٥١).
٦- المهذب (٢٠٦/١)، وانظر حجة القراءات، ص(٢٦٠).
٧- التيسير ، ص (١٠٥)، وتحبير التيسير، ص (110)، والوافي، ص(٢٦٣).

قال الشاطبي:

وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ ...*** ....(١).
على جعله بمعنى الوصل، فالمعنى لقد تقطع وصلكم(٢).
{تُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ}[٩٥] بإسكان الياء وقد ذكر في آل عمران.
{وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا}[٩٦]}: بألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام على وزن فاعل، وجر اللام من اليل{وجَاعِلُ الَّيْلِ }(٣).
قال الشاطبي:

.... وَجَا *** عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلاَ
وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ .... *** ....(٤).

على أن "جاعل" اسم فاعل أضيف إلى مفعوله ، وهذه القراءة موافقه لقوله تعالى{فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ}(٥)، فأجرى{جَاعل اللَّيْل} على لفظ مَا تقدمه إذْ أتَى فِي سِيَاقه(٦).

{ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ}[١٠٥] بفتح السِّين وإسكان التَّاء{ درسَتْ}(٧).

قال الشاطبي:

.... *** وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا
وَحَرِّكْ وَسَكِنْ كَافِيًا .... *** ....(٨).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٥٥).
٢- شرح الهداية (٢٨٤/٢).
٣- التيسير ، ص (١٠٥)، وتحبير التيسير، ص (111)، والوافي، ص(٢٦٣).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٥٥-٦٥٦).
٥- المهذب (٢٠٨/١).
٦- حجة القراءات، ص(٢٦٢).
٧- التيسير ، ص (١٠٥)، وتحبير التيسير، ص (111) ، والوافي، ص(٢٦٣).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٦٥٧-٦٥٨).

على وزن"فعَلت" أي قدِمَت وبلِيَت ومضت عيها دهور وكانت من أساطير الأولين فاحييتها أنت وجئتنا بها ، والتاء في هذه القراءة للتانيث(١).

{وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ}[١٠٩] و في الجاثية {فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ }[٢٣] بالتَّاءِ{تؤمنون}(٢).

قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا *** وَصُحْبَةُ كُفْؤٌ فِي الشَّريعَةِ وَصَّلَا(٣).

بتاء الخطاب مناسبة لقوله تعالى {وما يشعركم} فالخطاب للمشركين(٤). وسيأتي توجيه موضع الجاثية هناك.

{وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا}[١١١] هنا وفي الكهف{أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا}[٥٥] بكسر القاف وفتح الباء{ قِبلا}(٥).

قال الشاطبي:

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمَى *** ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا(٦).

بمعنى مقابلة أي معاينة، ونصبه على الحال، وقيل بمعنى ناحية وجهة، ونصبه على الظرف(٧).

{ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ}[١١٥] هنا و{حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ} {حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ } كلاهما في سورة يونس[٣٣، ٩٦] و{حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ} في غافر[٦]: على الجمع في الكل ويلزم منه زيادة ألف بعد الميم،{كلمات}(٨).

١- المهذب (٢٠٩/١).
٢- التيسير ، ص (١٠٦)، وتحبير التيسير، ص (111)، والوافي، ص(٢٤٦).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٥٩).
٤- المهذب (٢١٠/١).
٥- التيسير ، ص (١٠٦)، وتحبير التيسير، ص (111)، والوافي، ص(٢٦٤).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٦٦٠).
٧- المهذب (٢١٠/١).
٨- التيسير ، ص (١٠٦)، وتحبير التيسير، ص (111)، والوافي، ص(٢٦٤).

قال الشاطبي:

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى*** وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا(١).

على الجمع لأن كلمات الله متنوعة أمراً ونهياً وغير ذلك(٢).

{وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ} [١١٩] بضم الفاء و الحاء وكسر الصّاد والرّاء { فُصِّل، حُرِّم}(٣).

قال الشاطبي:

.... *** وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا
وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى .... *** ....(٤).

على بنائهما للمفعول(٥).

{وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ }[١١٩] وَفِي يُونُس {لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ}[٨٨] بفَتْح الْيَاء فيهمَا {ليَضلون،ليَضلوا}(٦) .

قال الشاطبي:

.... يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ * يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلَا(٧).**

مضارع ضَلّ ومعناه " ليضلون" في أنفهسم(٨).

{ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ}[١٢٤] بمد اللام وكسر التاء والهاء بعدها { رِسَالَاتِه }(٩).

قال الشاطبي:

رِسَالَاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ *.................................(١٠).**

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٦١).
٢- المهذب (٢١٢/١).
٣- التيسير ، ص (١٠٦)، وتحبير التيسير، ص (111)، والوافي، ص(٢٦٤).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٦٢-٦٦٣).
٥- المهذب (٢١٢/١).
٦- التيسير ، ص (١٠٦)، وتحبير التيسير، ص (111)، والوافي، ص(٢٦٥).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٦٦٣).
٨- شرح الهداية (٢٩٠/٢) ، والمهذب (٢١٣/١).
٩- التيسير ، ص (١٠٦)، وتحبير التيسير، ص (111)، والوافي، ص(٢٦٥).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٦٦٤).

على الجمع(١)، ولأن الله عز و جلّ ذكر الرُّسُل قبله فقَالَ{حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ}فناسب أن يكون مَا بعده بالْجمع ليأتلف اللَّفْظ وَالْمعْنَى(٢).

{وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا}[١٢٨] وَهُوَ الثَّانِي من هَذِه السُّورَة وَالثَّانِي من يُونُس{وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً}[٤٥](٣)، وَفِي سبأ{وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ }[٤٠] بالنُّون فِي الْكل{نحشرهم} وَفِي {ثمّ نقُول}(٤) .

قال الشاطبي:

ونَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي * سَبَأٍ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلَا(٥).**

قراءة النون على الالتفات(٦).

{وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ} [١٣٢]الذي بعده{وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ} بالتَّاءِ {تعملون}(٧).

قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْلَمُونَ .... *** ....(٨).

على الخطاب لمناسبة قوله تعالى قبلها{أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ}الخ(٩).

١- المهذب (٢١٣/١).

٢- حجة القراءات، ص(٢٧١).

٣- وقيد موضع هذه السورة وسورة يونس بالثاني احترازا عن الموضع الأول في هذه السورة{وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا}[٢٢]والأول في سورة يونس{ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا}[٢٨] فقد اتفق القراء على قراءته بالنون. الوافي، ص(٢٦٦).

٤- التيسير ، ص (١٠٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٥-٢٦٦).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٦٧).

٦- المهذب (٢١٤/١).

٧- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٠٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٧).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٦٦٨).

٩- المهذب (٢١٤/١).

{وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ}[١٣٧] بضم الزّاي وَكسر الْيَاءِ في{زين} ورفع لام {قتل} ونصب دال {أَوْلَادهم} وخفض همزة {شركائهم} {وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهِمْ شُرَكَائِهِمْ }(١).

قال الشاطبي:

وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ *** ـلَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا

وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ *** وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلاَ

وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ *** وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلَا

كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لاَمَهَا فَلاَ *** تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلاَّ مُجَهِّلَا

وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا *** دَةَ الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا(٢).

وتوجيه هذه القراءة كالآتي:

{زُيِّنَ} بالبناء للمفعول و{قتلُ} نائب فاعل{أوْلَادهم} بالنصب مفعول المصدر وهو قتل وقتل مضاف و{شركائِهم}مضاف إليه مجرور بالْإِضَافَة - وهي من إضافة المصدر إلى فاعله- على تَقْدِير قتل شركائهم أوْلَادهم ، وفصل مفعول المصدر وهو{ أوْلَادهم } بَين الْمُضَاف والمضاف إِلَيْهِ(٣).

وعلى قراءة ابن عامر يكون الشركاء هم القاتلين؛ لأنهم لما زينوا للمشركين قتل أولادهم صاروا كأنهم كانوا هم القاتلين في المعنى والله أعلم(٤).

تنبيه:

لقد خاض بعض نحاة البصرة في هذه القراءة لما فيها من الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وقالوا لايصح الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف وفي الشعر خاصة، ولا يكون في الكلام المنثور فضلا عن كلام الله؛ لأنهما كالكلمة الواحدة(٥).

لكن هذا الكلام غير معول عليه لعدة أمور:

أولاً: أنها موافقة لرسم المصحف الشامي ، فقد رسمت { شركائِهم} في المصحف الشامي بالياء(٦).

ثانيا: أن قراءة ابن عامر قراءة صحيحة ثابتة بطريق التواتر وهو طريق قطعي؛ والقراءة إذا ثبتت

١- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٠٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٧).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦٧٠- ٦٧٤).

٣- الوافي، ص(٢٦٧)، والمهذب (٢١٥/١). و حجة القراءات، ص(٢٧٣).

٤- إبراز المعاني، ص(٤٦٤-٤٦٦).

٥- الوافي، ص(٢٦٧)، والمهذب (٢١٥/١)، والنشر(٢/ ٢٦٣-٢٦٤).

٦- الوافي، ص(٢٦٧)، والمهذب (٢١٥/١).

بطريق التواتر لا تحتاج إلى ما يسندها من كلام العرب بل تكون هي حجة يرجع إليها ويستشهد بها(١).

ثالثاً: أنها موافقة لقواعد اللغة العربية الصحيحة نثراً ونظماً: فقد ورد من لسان العرب ما يشهد لصحة هذه القراءة نثراً ونظاً، فقد نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلاً عن المفرد في قولهم(غلام إن شاء الله أخيك) وقال صلى الله عليه وسلم(فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي)(٢)، وقال صلى الله عليه وسلم (هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمَرَائِي؟)(٣)، ففصل بالجار والمجرور(٤).

١- الوافي، ص(٢٦٨). قال أبو شامة: ولا التفات إلى قول من زعم أنه لم يأت في الكلام المنثور مثله؛ لأنه نافٍ، ومن أسند هذه القراءة مثبت والإثبات مرجح على النفي بإجماع، ولو نقل لهذا الزاعم عن بعض العرب أنه استعمله في النثر لرجع عن قوله؛ فما باله لا يكتفي بناقلي القراءة عن التابعين عن الصحابة -رضي الله عنهم- أجمعين. إبراز المعاني، ص(٤٦٦). وقال محقق شرح الكافية الشافية: كان المنهج الحق يطالب أمثال هؤلاء العلماء بالنظر في القراءة نفسها، فمتى صح سندها، ووافقت أحد المصاحف العثمانية -ولو

احتمالا- لا يصح ردها وتفضيل القاعدة النحوية عليها، فإنه لا ينبغي أن يقاس القراءة على شيء! بل الواجب أن يقاس عليه، فهو النص الصحيح الثابت المتواتر ، وليس هناك نص مما يستشهد به يشبهه في قوة إثباته، وتواتر روايته والقطع بصحته، والرواية إذا ثبتت عن أئمة القراءة لم يردها قياس عربية، ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها. شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، ن: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة،الطبعة: الأولى(٩٨٤/٢).

٢- صحيح البخاري(٥/٥) حديث رقم(٣٦٦١)، و(٥٩/٦) حديث رقم(٤٦٤٠).

٣- صحيح مسلم، حديث رقم (١٧٥٣) و (١٧٥٤).

٤- المهذب (٢١٥/١). قال أبوشامة: وقد روت الرواة في أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- الفصل بهما وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "فهل أنتم تاركو لي صاحبي"، و "تاركوا لي أمرائي"؛ أي تاركوا صاحبي لي وتاركوا أمرائي لي فلم يبق لهم تعلق بأنه لم يأت في الكلام المنثور فصل بالمفعول ولا بالظرف ونحوه والله أعلم. إبراز المعاني، ص(٤٦٦).

وقال أبو حيان الأندلسي عن هذه المسألة: (وهي مسألة مختلف في جوازها؛ فجمهور البصريين يمنعونها، متقدموهم ومتأخروهم، ولا يجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر، وبعض النحويين أجازها، وهو الصحيح؛ لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر...الخ، وقال في موضع آخر في معرض دفاعه عن القراءات: ولسنا متعبدين بقول نحاة البصرة، ولا غيرهم ممن خالفهم، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون، وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون).البحر المحيط في التفسير لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)تحقيق: صدقي محمد جميل ، ن: دار الفكر – بيروت ،ط: ١٤٢٠هـ (٥٠٠/٣)، (٦٥٧/٤).

ومن الشعر مأشار إليه الشاطبي في منظومته وهو قول الأخفش(١) الذي أنشده عن بعض العرب:

فزججتها مُتَمَكنًا *** زَجَّ الْقَلُوصَ أبي مَزَادَةَ (٢).

أَرَادَ زج أبي مزادة القلوص، فالقلوص مفعول به للمصدر وفصل بين المضافين وهو غير ظرف (٣).

وأختم بما خطه بنان إمام هذا الفن الإمام ابن الجزري حيث قال في النشر: وَالْحَقُّ فِي غَيْرِ مَا قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِالرَّأْيِ وَالتَّشَهِّي وَهَلْ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ الْقِرَاءَةُ بِمَا يَجِدُ فِي الْكِتَابَةِ مِنْ غَيْرِ نَقْلٍ؟ بَلِ الصَّوَابُ جَوَازُ مِثْلِ هَذَا الْفَصْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَفَاعِلِهِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمَفْعُولِ فِي الْفَصِيحِ الشَّائِعِ الذَّائِعِ اخْتِيَارًا، وَلَا يَخْتَصُّ ذَلِكَ بِضَرُورَةِ الشِّعْرِ وَيَكْفِي فِي ذَلِكَ دَلِيلًا هَذِهِ الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي بَلَغَتِ التَّوَاتُرَ كَيْفَ وَقَارِئُهَا ابْنُ عَامِرٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ

١- قال أبوشامة: ولعله أبو الحسن سعد بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه. إبراز المعاني، ص(٤٦٤).

٢- ويروى: فزججتها بمزجة، ويروى: فتدافعت. إبراز المعاني، ص(٤٦٤). والبيت لم ينسب لقائل معين وقوله: زججتها: طعنتها بالزج، والزج -بضم الزاي وتشديد الجيم- الحديدة التي تركب في أسفل الرمح، فأما الحديدة التي تركب في أعلى الرمح فهي السنان -بزنة الكتاب- ، والمزجة -بكسر الميم وفتح الزاي

وتشديد الجيم- الرمح القصير كالمزراق، والقلوص -بفتح القاف- الناقة الشابة، وأبو مزادة: كنية رجل. انظر هامش الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين(٣٤٩/٢).

٣- قال ابن جني: في (زج القلوص) فصل بينهما بالمفعول به هذا مع قدرته على أن يقول: زج القلوص أبو مزادة، كقولك سرَّني أكلُ الخبز زيدٌ قال: وفي هذا البيت عندي دليل على قوة إضافة المصدر إلى الفاعل عندهم، وأنه في نفوسهم أقوى من إضافته إلى المفعول؛ ألا تراه ارتكب هنا الضرورة مع تمكنه من ترك ارتكابها؟؛ لا لشيء غير الرغبة في إضافة المصدر إلى الفاعل دون المفعول. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة(٤٠٨/٢). وانظر: إبراز المعاني، ص(٤٦٤-٤٦٥).

٤- المهذب ٢١٥/١. حجة القراءات، ص(٢٧٣). وهناك الكثير مما جاء في الشعر من أمثلة ذلك لا يتسع المجال لذكرها وهي مبسوطة في إبراز المعاني، ص(٤٦٤-٤٦٦) وغيره يمكن مراجعتها.

وقد انتصر ابن مالك - رحمه وأعلى الله قدره- لقراءة ابن عامر حيث قال في الكافية الشافية:

وعمدتي قراءة ابن عامر *** وكم لها من عاضد وناصر. انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك(٩٧٩/٢).

وقال في ألفيته:

فصل مضاف شبه فعل ما نصب *** مفعولًا أو ظرفًا أجز، ولم يعب

فصل يمين، واضطرارًا وجدا *** بأجنبي، أو بنعت، أو ندا .

قال الاشموني: والإشارة بذلك إلى أن من الفصل بين المتضايفين ما هو جائز في السعة خلافًا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقًا. : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، ن: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م (١٧٩/٢).

الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الصَّحَابَةِ كَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ مِنْ صَمِيمِ الْعَرَبِ فَكَلَامُهُ حَجَّةٌ وَقَوْلُهُ دَلِيلٌ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ اللَّحْنُ وَيُتَكَلَّمَ بِهِ فَكَيْفَ، وَقَدْ قَرَأَ بِمَا تَلَقَّى وَتَلَقَّنَ، وَرَوَى وَسَمِعَ وَرَأَى إِذْ كَانَتْ كَذَلِكَ فِي الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ الْمُجْمَعِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَأَنَا رَأَيْتُهَا فِيهِ كَذَلِكَ مَعَ أَنَّ قَارِئَهَا لَمْ يَكُنْ خَامِلًا، وَلَا غَيْرَ مُتَّبَعٍ، وَلَا فِي طَرَفٍ مِنَ الْأَطْرَافِ لَيْسَ عِنْدَهُ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَنِ الصَّوَابِ، فَقَدْ كَانَ فِي مِثْلِ دِمَشْقَ الَّتِي هِيَ إِذْ ذَاكَ دَارُ الْخِلَافَةِ، وَفِيهَا الْمُلْكُ وَالْمَأْتَى إِلَيْهَا مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ فِي زَمَنِ خَلِيفَةٍ هُوَ أَعْدَلُ الْخُلَفَاءِ وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ الصَّحَابَةِ الْإِمَامُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَحَدُ الْمُجْتَهِدِينَ الْمُتَّبَعِينَ الْمُقْتَدَى بِهِمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَهَذَا الْإِمَامُ الْقَارِئُ أَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ مُقَلَّدٌ فِي هَذَا الزَّمَنِ الصَّالِحِ قَضَاءَ دِمَشْقَ وَمَشْيَخَتَهَا، وَإِمَامَةَ جَامِعِهَا الْأَعْظَمِ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ أَحَدِ عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وَالْوُفُودُ بِهِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ لِمَحَلِّ الْخِلَافَةِ وَدَارِ الْإِمَارَةِ، هَذَا وَدَارُ الْخِلَافَةِ فِي الْحَقِيقَةِ حِينَئِذٍ بَعْضُ هَذَا الْجَامِعِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سِوَى بَابٍ يَخْرُجُ مِنْهُ الْخَلِيفَةُ وَلَقَدْ بَلَغَنَا عَنْ هَذَا الْإِمَامِ أَنَّهُ كَانَ فِي حَلْقَتِهِ أَرْبَعُمِائَةِ عَرِيفٍ يَقُومُونَ عَنْهُ بِالْقِرَاءَةِ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَلَى اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ وَتَبَايُنِ لُغَاتِهِمْ وَشِدَّةِ وَرَعِهِمْ أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ شَيْئًا مِنْ قِرَاءَتِهِ، وَلَا طَعَنَ فِيهَا، وَلَا

أَشَارَ إِلَيْهَا بِضَعْفٍ وَلَقَدْ كَانَ النَّاسُ بِدِمَشْقَ وَسَائِرِ بِلَادِ الشَّامِ حَتَّى الْجَزِيرَةِ الْفُرَاتِيَّةِ وَأَعْمَالِهَا لَا يَأْخُذُونَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، وَلَا زَالَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ إِلَى حُدُودِ الْخَمْسِمِائَةِ ... إلى أن قال: وَلِلَّهِ دَرُّ إِمَامِ النُّحَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَيْثُ قَالَ فِي كَافِيَتِهِ الشَّافِيَةِ:

وَحُجَّتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ فَكَمْ لَهَا مَنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرِ

وَهَذَا الْفَصْلُ الَّذِي وَرَدَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ جَيِّدٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَيْضًا...) (١).

وقد أطلنا النفس في هذا الموضع على غير العادة لأن هذا الموضع من أكثر المواضع التي تعرضت للطعن من بعض النحاة فأحببنا أن نجلي الأمر جلاءً واضحاً من كل جوانبه.

{وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ } [١٣٩] بالتَّاءِ {تكن}(٢).

قال الشاطبي:

وَإِنْ يَكُنْ أَنِّثْ كُفْؤً صِدْقٍ ....*** ....(٣).

١- النشر (٢/ ٢٦٣-٢٦٤).

٢- التيسير ، ص (١٠٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٨).

٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٧٥).

على التأنيث لأن {ميتة} مؤنث مجازي تقع على الذكر والأنثى من الحيوان والتأنيث باعتبار اللفظ(١).

{مَّيْتَة} [١٣٩] بالرَّفع {ميتَةٌ}(٢) .

قال الشاطبي:

.... وَمَيْتَةٌ *** دَنَا كَافِيًا ....(٣).

على أن {تكن} تامة بمعنى توجد ميتة، ويجوز أن تكون {ميتة} اسم كان وخبرها محذوف أي وإن تكن هناك ميتة(٤).

{قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَـٰدَهُمْ } [١٤٠] بتَشْديد التَّاء { قتَّلوا} وقد ذكر في آل عمران(٥).

{وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ } [١٤٣] بفَتْح الْعين{ الْمعَز} {٦} .

قال الشاطبي:

.... وَسُكُونُ المَعْزِ حِصْنٌ ...... *** ....(٧).

فتح العين وإسكانها في"المعز" لغتان جمع ماعز كخدم وخادم (٨).

{إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمًا مَّسۡفُوحًا} [١٤٥] بالتَّاءِ في{ تكون} والرَّفْع في{ميتَةٌ}(٩).

قال الشاطبي:

.... وَأَنَّثُوا *** يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلَا(١٠).

١- المهذب (٢١٦/١).
٢- التيسير ، ص (١٠٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٨).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٧٥).
٤- المهذب (٢١٧/١).
٥- انظره ص(١١٢).
٦- التيسير ، ص (١٠٨)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٨).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٦٧٦).
٨- المهذب (٢١٨/١).
٩- التيسير ، ص (١٠٨)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٨).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٦٧٦).

{ تكون} بالتَّاءِ على التأنيث ورفعت{ميتة} على أن {كان} تامة بمعنى توجد ميتة(١)، وانظر الموضع قبل السابق.

{ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ} [١٥٢] بتشديد الذَّال حَيْثُ وَقع إذا كَانَ بالتَّاءِ{تذَّكَّرُونَ}(٢).

قال الشاطبي:

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا *** ....(٣).

أصله (تتذكرون) فأدغمت التاء في الذال(٤) .

{ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا} [١٥٣] بتخفيف النُّون{ وأنْ هذا}(٥) .

قال الشاطبي:

.... *** وَأَنِّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلَا(٦).

على أنّ " أنْ" مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن و"هذا" مبتدأ و"صراطي" خبر ، والجملة خبر "أن" (٧).

١- المهذب (٢١٩/١).

٢- التيسير ، ص (١٠٨)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٨).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٧٧).
٤- المهذب (٢٢٠/١) ، و شرح الهداية٢٩٤/٢.
٥- التيسير ، ص (١٠٨)، وتحبير التيسير، ص (١١٢)، والوافي، ص(٢٦٨).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٦٧٧).
٧- المهذب (٢٢٠/١) ، و شرح الهداية (٢٩٤/٢).

سورة الاعراف

{قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ}[٣] بزيادة ياء{يتذكرون}(١).

على الغيب أي قليلاً يا محمد مايتذكر هؤلاء الذين بعثت إليهم(٢).

قال الشاطبي:

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ ***كَرِيماً..............................(٣).

{ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ }[٢٥] هنا و{ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ } في الزخرف [١١] ابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء فيهما{تَخرُجون}، وله في الموضع الأول بسورة الروم {وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ}[١٩] الذي

بعده{وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ } وجهان فروي عنه فتح التاء وضم الراء، وروي عنه ضم التاء وفتح الراء وبه يقرأ هشام (كحفص)(٤).

قال الشاطبي:

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ *** وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ

بِخُلْفٍ مَضى فِي الرُّومِ .... ***.................................(٥).

١- وهذا من انفراداته. التيسير، ص(٨٠)، وتحبير التيسير، ص(١١٣)، والوافي، ص(٢٦٩).

٢- الكشق(٤٦٠/١).

٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٨١).

٤- التيسير، ص(٨٠)، وتحبير التيسير، ص(١١٣)، والوافي، ص(٢٧١).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٨٢-٦٨٣). وفي هذا البيت أشار إلى أنه جاء عن ابن ذكوان خلاف في الموضع الأول بسورة الروم { وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ}واحترز بذلك عن الموضع الثاني وهو {ثُم إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ}[٢٥] فلا خلاف بين القراء في قراءته بفتح التاء وضم الراء . والوافي، ص(٢٦٩).

على إسناد الخروج إلى المخاطبين؛ لأن الله عز وجل إذا بعثهم يوم القيامة فأحياهم وأخرجهم خرجوا كما تقول مات فلان فتنسب الفعل إليه وإنما أماته الله، ويقوي ذلك أنه أشبه بما في أول الآية {قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ}ويقويه أيضا {يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعًا} [المعارج:٤٣](١).

{ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ} [٢٦]: بالنصب{ولباسَ}(٢) .

عطفاً على ما قبله والمعنى وأنزلنا عليكم لباس التقوى(٣).

قال أبوشامة: والذي يظهر من قراءة النصب أنه استعار التقوى لباساً كما استعار للجوع والخوف مجازاً -أي في قوله تعالى{فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ }[النحل:١١٢] - قال: ثم أشار إليه بقوله (ذلك خير) أي مما تقدم أو المجموع خير في نفسه أو خير من عدمه ... قال: وإذا دلتنا قراءة النصب على أن لباس التقوى غير اللباس المواري للسوأة فالأولى جعل قراءة الرفع كذلك فيكون مبتدأ؛ وذلك إشارة إليه للعلم به والحث عليه من الشارع في عدة مواضع، وما أحسن قول الشاعر :

(إذا المرءُ لم يَلبَس ثياباً من التُّقى *** تقلّب عرياناً وإن كان كاسِيا)(٤).

ويضيف له بعضهم:

١- حجة القراءات، ص(٢٨٠). وشرح الهداية (٢٩٧/١).

٢- التيسير، ص(٨٠)، وتحبير التيسير، ص(١١٣)، والوافي، ص(٢٧١).

٣- حجة القراءات، ص(٢٨٠).

٤- إبراز المعاني(٤٧٢/١-٤٧٣).

وخير لباس المرء طاعة ربه *** ولا خير فيمن كان للّه عاصيا.

وأقول وما أروع قول القائل:
تريد التَّمرَ دونَ غِراس نخلٍ***ولا حتَّى لجِذع النَّخــل هَزّا
إذا رُمت العلى من غير بذْلٍ*** فنم واحلم وكُل لحما وأرزا

إذا لم تكسك التَّقوى ستَعرى*** وإن حلَّوك دِيباجاً وخَزّا

قال الشاطبي:

........................*** ....وَلِباَس الرَّفْعُ فِي حَقٍّ نَهْشَلاً(١).

{وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ} [٤٣]ابن عامر بغير واو قبل ما {ما كنا}(٢).

على أن الجملة الثانية موضحة ومبينة للجملة الأولى(٣)، وقوّى الحذف أنها في مصحف أهل الشام بغير واو(٤).

قال الشاطبي:

.... وَماَ الْوَاوَ دَعْ كَفَى *** ....(٥).

{أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ}[٤٤] بتشديد النون وفتحها ونصب التاء (أنّ لعنةَ)(٦).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٨٣).

٢- وهذا من انفراداته. التيسير، ص(٨٠)، وتحبير التيسير، ص(١١٣)، والوافي، ص(٢٧١).

٣- المهذب(١/٢٢٧).

٤- الكشف(١/٤٦٤).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٨٥).

٦- التيسير، ص(٨٠)، وتحبير التيسير، ص(١١٤)، والوافي، ص(٢٧١-٢٧٢).

على أنها اسم (أنّ) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرها(١).

قال الشاطبي:

وَأَنْ لَعْنَةٌ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَماَ *** ....(٢).

{وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓ} [٥٤]: برفع الأربعة(٣).

على أن{والشمسُ} مبتدأ{والقمرُ والنجومُ}معطوفان عليه و{مسخراتٌ} خبر(٤)، فاستأنف الكلام وقطعه مما قبله ، ويقوي هذا أن الله عز ذكره قد أعلمنا في غير هذا الموضع أنه سخر لنا ما في

السماوات وما في الأرض ؛ والشمس والقمر والنجوم هن مما سخره لنا مما هو في السماء ؛ فحسن الإخبار عنهن في هذا الموضع فالتسخير على ذلك(٥).

قال الشاطبي:

.... *** وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ كَمَّلاَ

وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ *** ....(٦).

{يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا} [٥٧] بالنون {نُشْراً} حيث وقع (٧).

١- المهذب(٢٢٨/١).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦٨٦).

٣- وهذا من انفراداته. التيسير، ص(٨١)، وتحبير التيسير، ص(١١٤)، والوافي، ص(٢٧٢).

٤- المهذب(٢٣٠/١).

٥- الكشف(٤٦٥/١).

٦- حرز الأماني، بيت رقم(٦٨٧-٦٨٨).

٧- وهذا من انفراداته. التيسير، ص(٨١)، وتحبير التيسير، ص(١١٤)، والوافي، ص(٢٧٢). وقد وقع لفظ بشراً في القرآ في ثلاثة مواضع هنا و في النمل و الفرقان. لوافي، ص(٢٧٢).

جمع نشور كَقَوْلِك رَسُول ورسل و زبور وزبر وسكِّنت للتخفيف مثل رسل ورسل(١).

قال الشاطبي:

....*** وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلاَ

وَفي النُّون فَتْحُ الضمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ ***رَوى نُونَهُ بالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلاَ (٢).

{وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ} [٦٩] ابن ذكوان بالصاد(بصطة) ، وقد مر ذكره في البقرة (٣).

{قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ} [٧٥]: في قصة صالح بزيادة واو قبل القاف (وقال)(٤).

قال الشاطبي:

...... وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ *** كُفْؤاً وَبالإِخْبَارِ إنَّكُمُو عَلاَ(٥).

للعطف وموافقة للرسم المصحف الشامي (٦).

{إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ} [٨١] على الاستفهام {أئنكم} وقد تقدم مذهبه فيه في باب الهمزتين(٧).

١- حجة القراءات، ص (٢٨٥)، شرح الهداية (٣٠٤/٢).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦٨٨-٦٨٩).

٣- انظره ص (١٠٣)، وقد قدمنا هناك أن الشاطبي أشار في منظومته إلى أن لابن ذكوان في هذا الموضع وجهان الصاد والسين ونقلنا قول عبدالفتاح القاضي: إلا أن المحققين نبهوا على أن ابن ذكوان ليس له في موضع الأعراف إلا الصاد وأما السين فليست من طريق النظم فلا يقرأ له بها في هذا الموضع. الوافي، ص(٢٢٠).

٤- وهذا من انفرادات ابن عامر . التيسير، ص(٨١)، وتحبير التيسير، ص(١١٤)، والوافي، ص(٢٧٣).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٩١).

٦- المهذب (٢٣٣/١).

٧- وانظر: التيسير، ص(٨١)، وتحبير التيسير، ص(١١٤)، والوافي، ص(٢٧٣).

قال الشاطبي:

.... ***............ وَبالإِخْبَارِ إنَّكُمُو عَلاَ(١).

{لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ} [٩٦] { لفتَّحنا}بتشديد التاء وقد تقدم في الأنعام(٢) .

{أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ} [٩٨] باسكان الواو{أَوْ أمن}(٣).

قال الشاطبي:

.... *** وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانَ حَرْمِيُّه كَلا(٤).

على أن (أو) حرف عطف للتقسيم أي أفأمنوا إحدى العقوبتين(٥).

{ أَرْجِهْ}[١١١]هشام هنا وفي الشعراء بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو{ أرجئهُ} ، وابن ذكوان بالهمز وبكسر الهاء من غير صلة، وقد تقدم في الأصول(٦).

{إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا}[١١٣] على الاستفهام {أئن} ، وقد تقدم في الأصول(٧).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٩١).

٢- انظره ص (١٢٧).

٣- التيسير، ص(٨١)، وتحبير التيسير، ص(١١٤)، والوافي، ص(٢٧٣).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٩٢).

٥- المهذب(١/٢٣٤-٢٣٥).

٦- انظره ص(٤٣)، وانظر التيسير، ص(٨١)، وتحبير التيسير، ص(١١٤).

٧- نظره ص(٥١).

قال الشاطبي:

.... ***................ وَبالإِخْبَارِ إِنَّكُمُو عَلاَ

ألاوعَلَى الحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا *** وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانَ حَرْمِيُّه كَلا(١).

{تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ}[١١٧] هنا وفي طه والشعراء بفتح اللام وتشديد القاف {تلَقَّف}(٢).

قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ ....*** ....(٣).

من تلقف يتلقف على وزن تعلم يتَعَلَّم وَالْأَصْل تتلقف فحذفوا إِحْدَى التَّاءَيْن مثل { تَذَّكَّرُونَ} و {يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ} أي لَا تَتَكَلَّم(٤).

{ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ}[١٢٣] على الاستفهام أي بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة ممدودة بمقدار حركتين وقد ذكر في الأصول(٥) .

{ يَعْرِشُونَ}[١٣٧] هنا وفي [النحل:٦٨] بضم الراء { يعرُشون }(٦).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٩١-٦٩٢).

٢- التيسير، ص(٨٢)، وتحبير التيسير، ص(١١٥)، والوافي، ص(٢٧٤).

٣- حرز الأماني، بيت رقم(٦٩٤).

٤- حجة القراءات، ص (٢٩٢).

٥- ص (٤٩)، وانظر التيسير، ص(٨٢)، وتحبير التيسير، ص(١١٥).

٦- التيسير، ص(٨٢)، وتحبير التيسير، ص(١١٥)، والوافي، ص(٢٧٤).

قال الشاطبي:

.... *** مَعاً يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضُمَّ كَذِي صِلاً (١).

والضم والكسر لغتان(٢).

{وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم }[١٤١] بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون {أنجاكم}(٣)

قال الشاطبي:

............................*** وَأَنْجَى بحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّون كُفِّلاَ(٤).

والفاعل ضمير يعود على الله تعالى(٥) ، وكذا في مصاحفهم والمعنى وإذ أنجاكم الله(٦) .

{قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ} [١٥٠] هنا و{قَالَ يَبۡنَؤُمَّ} في [طه:٩٤] بكسر الميم في الموضعين {أمِّ} (٧) .

قال الشاطبي:

وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤَصُحْبَةٍ *** ....(٨).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٦٩٥).

٢- المهذب(١/٢٣٩).

٣- وهذا من انفراداته . التيسير، ص(٨٢)، وتحبير التيسير، ص(١١٥-١١٦)، والوافي، ص(٢٧٤).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٩٦).

٥- المهذب(١/٢٣٩).

٦- حجة القراءات، ص(٢٩٤).

٧- التيسير، ص(٨٢)، وتحبير التيسير، ص(١١٦)، والوافي، ص(٢٧٥).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٧٠١).

والكسر والفتح لغتان(١).

والأصل يا بن أمي بإثبات الياء ثم حذفوا الياء لأن الكسرة نابت عن الياء(٢).

{وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ} [157] بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد ومدها {آصارهم} (٣).

قال الشاطبي:

.................................*** وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلاَ(٤).

على الْجمع أي أثقالهم، وَفِي قِرَاءَته همزتان الأولى ألف الْجمع وَالثَّانِيَة اصلية فَلَمَّا اجْتمعت همزتان لينوا الثَّانِيَة وَالْأَصْل أأصارهم، ويقويه أيضاً أنه لم يُخْتَلف فِي جمع الأغلال(٥).

{نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ} [١٦١] بالتاء مضمومة وفتح الفاء { تُغفَر} على التأنيث ، وقد تقدمت في البقرة(٦).

{نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡ } [١٦١] برفع التاء من غير ألف على التوحيد {خطيئَتُكم}(٧).

١- المهذب(١/٢٤٢).

٢- حجة القراءات، ص(٢٩٧).

٣- وهذا من انفراداته . التيسير، ص(٨٢)، وتحبير التيسير، ص(١١٦)، والوافي، ص(٢٧٥).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٠١).

٥- حجة القراءات، ص(٢٩٨).

٦- ص (٨٩)، وانظر التيسير، ص(٨٣)، وتحبير التيسير، ص(١١٦).

٧- وهذا من انفراداته . التيسير، ص(٨٣)، وتحبير التيسير، ص( )، والوافي، ص(٢٧٥).

قال الشاطبي:

....*** .... كُلِّلاَ

خَطِيئَاتُكُمْ وَحْدَهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ *** كَمَا أَلَّفُوا وَالْغيرُ بالْكَسْر عَدَّلاَ(١).

على الإفراد، ورفع التاء على أنها نائب فاعل لـ(تُغفر)(٢)، والواحدة تؤدي عن الجمع كما قال الله تعالى{ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} [الفتح:٢](٣) .

{قَالُواْ مَعۡذِرَةً} [١٦٤] بالرفع{معذرةٌ}(٤).

قال الشاطبي:

..................................*** وَمَعْذِرَةً رَفْعُ سِوى حَفْصِهِمْ تَلاَ(٥).

على أنها خبر لمبتدأ محذوف أي موعظتنا أو هذه معذرة (٦).

{بِعَذَابٍ بَئِيسٍ} [١٦٥] بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها {بِئْس} على زنة(بئر)(٧).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٠١-٧٠٢).

٢- المهذب(٢٤٤/١)

٣- حجة القراءات، ص(٢٩٩)

٤- التيسير، ص(٨٣)، وتحبير التيسير، ص(١١٦)، والوافي، ص(٢٧٥).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٧٠٣).

٦- المهذب (٢٤٤/١) ، وشرح الهداية (٣١٣/٢).

٧- وهذا من انفراداته .التيسير، ص(٨٣)، وتحبير التيسير، ص(١١٦)، والوافي، ص(٢٧٥).

قال الشاطبي:

وَبِيسٍ بِيَاءٍ أمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ *** وَمِثْلَ رَئِيس غَيْرُ هذَيْن عَوَّلاَ

وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْن صَادِقاً *** بِخُلْفٍ...............(١).

على أنه صفة مشبهة على وزن (حِذْر) أصلها (بَئِسَ) نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سكنت الهمزة(٢).

{ذُرِّيَّتَهُمْ}[١٧٢] هنا و{حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ } في يس[٤١] و{وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم } و {أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ}الموضعان في الطور[٢١]: بالمد- أي بإثبات ألف بعد الياء- وكسر التاء على الجمع في الجميع{ذرياتِهم } إلا موضع الطور الأول{وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم } فإنه برفع التاء (٣) .

قال الشاطبي:

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ * وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ**

وَيَاسِينَ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ * َّلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِيْ وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا(٤).**

لما كانت الذرية تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد؛ فجمع ليُخلِص الكلمة إلى معناها المقصود إليه، لا يشركها فيه شيئ وهو الجمع؛ لأن ظهور بني آدم استُخرج منها ذريات كثيرة متناسبة أعقاباً بعد أعقاب لا يعلم عددهم إلا الله فجمع لهذا المعنى(٥).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٠٤-٧٠٥).

٢- المهذب (١/٢٤٤) .

٣- التيسير، ص(٨٣)، وتحبير التيسير، ص(١١٦)، والوافي، ص(٢٧٥).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٠٦-٧٠٧).

٥- الكشف(١/٤٨٣).

{ وَيَذَرُهُمْ} [١٨٦] بالنون {ونذرهم}(١).

قال الشاطبي:

.............................* يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدّلاَ(٢).**

على الاستئناف أي نحن نذرهم أخبر عن نفسه(٣).

سورة الأنفال

{ ٱلرُّعۡبَ } [١٢] بضم العين و قد تقدم في آل عمران (٤).

{وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡ } و{وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ } }[١٧] بكَسْر النُّون مُخَفَّفَة وَرفع الهاء من لفظ الجلالة فِي الموضعين{ولكن اللّهُ} وقد تقدم في البقرة (٥).

قال الشاطبي:

وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنَ هُنَا وَلـ *** ـكِنِ اللّهُ وَارْفَعْ هَاءهُ شَاعَ كُفَّلاً(٦).

على أن(ولكن) مخففة من الثقيلة(٧).

١- التيسير، ص(٨٣)، وتحبير التيسير، ص(١١٦)، والوافي، ص(٢٧٧).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٠٩).
٣- حجة القراءات، ص(٣٠٤).
٤- ص(١١١).
٥- ص(٩١)، وانظر التيسير ، ص (١١٦)، وتحبير التيسير، ص (١١٨)، والوافي، ص(٢٧٩).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٧١٦).
٧- المهذب(١/٢٥٢).

{ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ}[١٨] بالتَّنْوين ونصب الدّال{موهنٌ كيدَ}(١) .

قال الشاطبي:

وَمُوهِنُ بالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ *** يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بالْخَفْض عَوَّلَا(٢)

على أن " موهن " اسم فاعل من" أوهن" و"كيد" مفعول به(٣).

{وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ}[٤٤] بفتْح التّاء وكسر الْجيم {تَرجع الأمور} على البناء للفاعل، وقد تقدم في البقرة (٤).

{وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ} [٥٠] بتاءين {تتوفى} (٥).

قال الشاطبي:

.... *** وَإذْ يَتَوَفَّى أَنَّثُوهُ لَهُ مُلَا(٦).

على التأنيث وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لكون الفاعل مؤنثاً مجازياً(٧)، و ومجيئ مثل ذلك في آيات أخرى كقوله {إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ }[النساء:٩٧] وَقوله {تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ}[البقرة:٢٤٨](٨).

{وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ} [٥٩] بفتح الهمزة {أنهم} (٩).

١- التيسير ، ص (١١٦)، وتحبير التيسير، ص (١١٨)، والوافي، ص(٢٧٩).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧١٧).
٣- المهذب (١/٢٥٢).
٤- ص(١٠١).
٥- وهذا من انفراداته . التيسير ، ص (١١٦)، وتحبير التيسير، ص (١١٨)، والوافي، ص(٢٨٠).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٧١٩).
٧- المهذب(١/٢٥٧).
٨- حجة القراءات، ص(٣١١).
٩- وهذا من انفراداته . التيسير ، ص (١١٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٨)، والوافي، ص(٢٨٠).

قال الشاطبي:

وَإنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا .... *** ....(١).

على إسقاط لام العلة(٢)، والمَعْنى وَلَا تحسبن الَّذين كفرُوا سبقوا لأنهم لَا يعجزون اللّه(٣).

{وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفًا} [٦٥] و {فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ} [٦٦] بالتَّاءِ فيهمَا {تكن} (٤).

قال الشاطبي:

وَثَانِيْ يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهاَ ثَوَى *** ....(٥).
على التأنيث لتأنيث لفظ "مائة"(٦).

{وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعۡفًا} [٦٦] بضم الضّاد {ضُعفا}(٧) .

قال الشاطبي:

.... *** وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلا(٨).

وضم الضاد وفتحها لغتان مستعملتان(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢١).
٢- المهذب(٢٥٧/١).
٣- حجة القراءات، ص(٣١٢).
٤- التيسير ، ص (١١٧)، وتحبير التيسير، ص ((١١٨).)، والوافي، ص(٢٨٠-٢٨١).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢٢).
٦- المهذب (٢٥٦/١).
٧- التيسير ، ص (١١٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٨).)، والوافي، ص(٢٨١).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢٢).
٩- المهذب (٢٥٩/١)، والهداية (٣٢٥/٢).

سُورَة التَّوْبَة

{أَإِمَّة} [١٢] لهشام فيها الإدخال وعدمه وقد مرت في الأصول(١) .

{فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ} [١٢] بكَسْر الْهمزَة{إيمَان}(٢).

قال الشاطبي:

وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ *** ....(٣).

على أنها مصدر (آمَن)(٤)، أي لَا إسْلَام وَلَا دين لَهُم وَقَالَ آخَرُونَ مَعْنَاهُ لَا أَمَان لَهُم مصدر آمنته أومنه إيمَانًا الْمَعْنى إِذْ كُنْتُم أَنْتُم آمنتموهم فنقضوا هم عَهدهم فقد بَطل الْأمان الَّذِي أعطيتموهم(٥).

{وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ} [٣٠] بِغَيْر تَنْوين{ عُزَيْرُ}(٦) .

قال الشاطبي:

.... *** عُزَيْرٌ رِضَى نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلَا(٧).

حذف التنوين لالتقاء الساكنين تشبيهاً للنون بحرف المد(٨).

١- ص(٤٨) وهي من انفراداته .
٢- التيسير ، ص (١١٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٩)، والوافي، ص(٢٨١).
٣- وهذا من انفراداته . التيسير ، ص (١١٧)، وتحبير التيسير، ص (١١٩)، والوافي، ص(٢٨١).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢٥).
٥- المهذب (١/٢٦١).
٦- حجة القراءات(٣١٥).
٧- التيسير ، ص (١١٨)، وتحبير التيسير، ص (١١٩).)، والوافي، ص(٢٨٢).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢٦).
٩- المهذب (١/٢٦٣).

{يُضَٰهِـُٔونَ} [٣٠] بضَم الْهَاء من غير همز ، والهمز وحذفه لغتان وقد مضت في الأصول (١).

قال الشاطبي:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ *** وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلَا(٢).

{إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ} [٣٧] بفَتْح الْيَاء وَكسر الضَّاد {يَضِل بِهِ}(٣).

قال الشاطبي:

يَضِلُّ بضَمٍّ الْيَاءِ مَعْ فَتْح ضَادِهِ *** صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلا(٤).

مضارع (ضل) و{الذين كفروا} فاعل(٥) ، أي هم يضلون لايهتدون وحجته كما في قوله {يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا} فجعل الفعل لهم فكذلك {يضل بهِ الّذين كفرُوا}(٦).

{إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً}[٦٦] بالْيَاءِ مَضْمُومَة وَفتح الْفَاء فِي الأول{ يُعفَ} وَفِي الثَّانِي بالتَّاءِ وَفتح الذّال{تُعذّب} وَرفع {طَائِفَة}(٧).

قال الشاطبي:

وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ *** يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بالنُّون وُصِّلا

١- وانظر التيسير ، ص (١١٨)، وتحبير التيسير، ص (١١٩) ، والوافي، ص(٢٨٢).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢٧).

٣- التيسير ، ص (١١٨)، وتحبير التيسير، ص (١٢٠) ، والوافي، ص(٢٨٢).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢٨).

٥- المهذب (٢٦٥/١).

٦- حجة القراءات (٣١٩).

٧- التيسير ، ص (١١٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢٠) ، والوافي، ص(٢٨٢).

وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ *** ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ(١).

ببناء الفعل للمجهول في الموضعين ، ورفع "طائفة" بعدها على أنها نائب فاعل(٢).

{إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ}[١٠٣]وَفِي هود{أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ}[٨٧] بالْجمع وَكسر التَّاء هُنَا{صلَوَاتِك} وَلَا خلاف فِي رفع التَّاء فِي هود(٣).

قال الشاطبي:

.... *** صَلاَتَكَ وَحِّدْ وَافْتَح التَّا شَذاً عَلَا

وَوَحِّدْ لَهُمْ في هُودَ ....***...................................(٤).

وهو واضح ، ويقوى هذه القراءة إجماعهم على الجمع فى قوله{وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ } (٥).

{وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ}[١٠٦] هُنَا وَفِي الأحزاب {تُرۡجِى}[٥١] بِالْهَمْزِ فيهمَا، والهمز وتركه لغتان وقد تقدم في الأصول(٦) .

قال الشاطبي:

.... تُرْجِئُ هَمْزُهُ *** صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا(٧).

{وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدًا ضِرَارًا}[١٠٧] بِغَيْرِ وَاو قبل {الّذين}(٨) .

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٣٠-٧٣١).

٢- المهذب (١/٢٦٩).

٣- التيسير ، ص (١١٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢٠-١٢١)، والوافي، ص(٢٨٣).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٣٣-٧٣٤).

٥- المهذب (١/٢٧٣) .

٦- ص(٥٨)، وانظر التيسير ، ص (١١٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢١)، والوافي، ص(٢٨٣).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٧٣٤).

٨- التيسير ، ص (١١٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢١).)، والوافي، ص(٢٨٣) .

قال الشاطبي:

وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ الّذِينَ .... *** ....(١).

موافقة لرسم المصحف الشامي، و{الذين} مبتدأ، وخبره{لا تقم فيه أبداً} وقال الداني خبره{لا يزال بنيانهم}الخ(٢).

{أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ} {خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ}[١٠٩] بضم الْهمزَة وَكسر السِّين الأولى وَرفع النُّون فيهمَا { أُسِّسَ بُنْيَانُه}(٣) .

قال الشاطبي:

.... وَضُمَّ فِي *** مَنَ اَسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلَا(٤).

على البناء للمفعول و{أسس} بالرفع نائب فالعل(٥).

{جُرُفٍ هَارٍ} [١٠٩] باسكان الرّاء {جرْف}(٦).

قال الشاطبي:

وَجُرْفٍ سكونُ الضّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ * ....(٧).**

الإسكان والتحريك لغتان(٨).

{جُرُفٍ هَارٍ}[١٠٩] ابن ذكوان بالإمالة وعن هشام روايتان بالفتح والإمالة وقد تقدم في الأصول(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٣٥).

٢- المهذب (٢٧٢/١).

٣- التيسير ، ص (١١٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢١)، والوافي، ص(٢٨٣-٢٨٤).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٣٥).

٥- المهذب (٢٧٣/١).

٦- التيسير ، ص (١١٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢١).)، والوافي، ص(٢٨٤).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٧٣٦).

٨- المهذب (٢٧٣/١).

٩- ص(٧٧)، وانظرالتيسير ، ص (١٢٠)، وتحبير التيسير، ص (١٢١)، والوافي، ص(٢٨١).

{مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ} [١١٧] بالتّاء{تزيغُ}(١).

قال الشاطبي:

يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ .... * ....(٢).**

والياء والتاء في " يزيغ" ترجعان إلى معنى واحد ؛ لأن تأنيث القلوب غير حقيقي(٣).

١- التيسير ، ص (١٢٠)، وتحبير التيسير، ص (١٢١)، والوافي، ص(٢٨٤).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٣٧).

٣- شرح الهداية (٢/٣٣٤).

المبحث الثالث:

من سورة يونس إلى آخر سورة الإسراء.

سُورَة يُونُس

{الٓر}[١] أمال ابن عامر: ألف (را) في فواتح السور الست وهي{الٓر} فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر و{الٓمٓر} فاتحة الرعد ، وأمال ألف يا من {كٓهيعٓصٓ} أول مريم.

وأمال ابن ذكوان: ألف (حا) من {حمٓ} فاتحة السور السبع، وأمال ألف (أدْرَى) حيث ورد وكيف نزل في القرآن الكريم نحو {وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ}[يونس:١٦] {وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ}[الانفطار:١٧] بخلف عنه أي له فيها وجهان الفتح والإمالة(١).

قال الشاطبي:

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ *** حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ ....
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والْخُلْفُ يَاسِرٌ *** ....

.... حَم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ *** وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا(٢).

{قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ}[٢] بكسر السين وحذف الألف بعدها وإسكان الحاء {لسِحْر}(٣).

قال الشاطبي:

.... سَاحِرٌ ظُبَى *** ....(٤).

١- انظر: الوافي، ص(٢٨٤- ٢٨٥)، والتيسير ، ص (١٢٠)، وتحبير التيسير، ص (١٢١).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٣٨-٧٤٠).

٣- التيسير ، ص (١٢٠ ، ١٢١)، وتحبير التيسير، ص (١٢٢ ،١٢١)، والوافي، ص(٢٨٥).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٤٢).

على أنه مصدر(١)، ومعناه: قال الكافرون إن هذا الكلام- يعني الوحي- لسحر مبين(٢).

{يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ}[٥] بالنُّون{نفصل}(٣).

قال الشاطبي:

نُفَصِّلُ يَا حَقٍّ عُلاً .... *** ....(٤).

على إخبار الله عن نفسه(٥).

{وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ}[١١] بفَتْح القَاف وَالضّاد وألف بعدها { لقَضَى} ونصب اللام من {أجلهم} (٦).

قال الشاطبي:

وَفي قُضِيَ الفَتْحان مَعْ أَلِفٍ هُنَا *** وَقُلْ أجَلُ المَرْفُوعُ بالنَّصْبِ كُمِّلَا(٧).

، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الله المتقدم ذكره في قوله {وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ} و{أجلَهم} مفعول به(٨)

١- المهذب (٣/٢).

٢- شرح الهداية(٣٣٦/٢).

٣- التيسير ، ص (١٢١)، وتحبير التيسير، ص (١٢١).)، والوافي، ص(٢٨٥-٢٨٦).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٤٢).

٥- الكشف(٥١٤/١)

٦- التيسير ، ص (١٢١)، وتحبير التيسير، ص (١٢١).)، والوافي، ص(٢٨٦).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٧٤٣).

٨- المهذب (٥/٢)، و شرح الهداية (٣٣٧/٢).

{ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ}[٢٢] بفتح الياء وبعدها نون ساكنة وبعدها شين معجمة مضمومة{ يَنْشُرُكُمْ}(١).

قال الشاطبي:

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى *** ....(٢).

من النشر ضد الطيّ أي يفرقكم(٣).

{إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا} [٢٣] بالرَّفْع{ مَتَاعُ}(٤).

قال الشاطبي:

.... * مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ برَفْعٍ تَحَمَّلاَ(٥).**

على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي ذلك هومتاع الحياة الدنيا(٦)، ويحتمل أن يكون (بغيكم) مبتدأ و(على أنفسكم) متعلق به ، وخبره (متع الحياة الدنيا)(٧).

{كَلِمَتُ رَبِّكَ}[٣٣] هُنَا وَفِي آخر السُّورَة [٩٦]وَفِي غَافِر[٦] فِي الثلاثة على الْجمع، مضى في الانعام(٨).

{أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ}[٣٥] بفَتْح الْيَاء وَالْهَاء وَتَشْديد الدّال{يَهَدِّي}(٩).

١- التيسير ، ص (١٢١)، وتحبير التيسير، ص (١٢٢).)، والوافي، ص(٢٨٧).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٤٦).
٣- المهذب (٧/٢).
٤- التيسير ، ص (١٢١)، وتحبير التيسير، ص (١٢٢).)، والوافي، ص(٢٨٧).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٧٤٦).
٦- المهذب (٨/٢).
٧- شرح الهداية (٣٣٨/٢).
٨- ص(١٣٥)، وانظر التيسير ، ص (١٢٢)، وتحبير التيسير، ص (١٢٢)، والوافي، ص(٢٦٤).
٩- التيسير ، ص (١٢٢)، وتحبير التيسير، ص (١٢٢)، والوافي، ص(٢٨٧).

قال الشاطبي:

وَيَا لاَ يَهَدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ * وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلَا(١).**

وَالْأَصْل يَهْتَدِي فأدغموا التَّاء فِي الدَّال وطرحوا فتحتها على الْهَاء(٢).

{وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً}[٤٥] بنون العظمة { نحشرهم}، وقد مضى فى الأنعام(٣).

أي الله يخبر عَن نَفسه(٤).

{فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ }[٥٨] بالتَّاءِ{تجمعون}(٥).

قال الشاطبي:

.... *** وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا(٦).

على الخطاب(٧).

{لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ }[٨٨] بفَتْح اليَاء ، وقد تقدم في الأنعام(٨) .

{قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ }[٨٩] ابْن ذكْوَان بتَخْفِيف النُّون{تتبعان}(٩) وهشام بتشديدها (كحفص) وَلَا خلاف فِي تَشْدِيد التَّاء(١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٤٨) .
٢- حجة القراءات، ص(٣٣٢).
٣- ص(١٣٧)، وانظر التيسير ، ص (١٢٢)، وتحبير التيسير، ص (١٢٣).
٤- المهذب (١١/٢).
٥- التيسير ، ص (١٢٢)، وتحبير التيسير، ص (١٢٣).)، والوافي، ص(٢٨٨).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٧٤٩) .
٧- المهذب (١٧/٢).
٨- ص(١٣٦)، وانظر التيسير ، ص (١٢٣)، وتحبير التيسير، ص (١٢٣).).
٩- وهذا من انفراداته.
١٠- التيسير ، ص (١٢٣)، وتحبير التيسير، ص (١٢٣).)، والوافي، ص(٢٨٨).

قال الشاطبي:

وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًا وَمَـ *** ـاجَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا(١).

كأنه استثقل التشديد للنون مع التشديد في أول الكلمة ، فخففها وهو يريد التشديد لأنها النون التي تدخل مشددة للتأكيد في الأمر والنهي وأخواتهما كما خففوا (رب)، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في (استقيما) أي استقيما غير متبعين(٢).

{كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ}[١٠٣] بتشديد الجيم ويلزم منه فتح النون(٣) .

قال الشاطبي:

................................*......... وَ الْخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلَا**

وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي......... *..............................(٤).**

مضارع (نَجَّى)(٥).

سُورَة هود

{الٓر}[١] إمالتها قد ذكرت في أول يونس(٦).

{وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ}[٢٨] بفَتْح الْعين وَتَخْفِيف الْمِيم {فعَمِيت}(٧).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٥٢) . وقوله(وَمَ ... ﺎجَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا) أشار إلى ضعف الوجه المروى عن ابن ذكوان في هذا الموضع وهو فتح الباء وإسكان الحرف الذي قبله وهو التاء مع تثقيل النون. الوافي، ص(٢٨٨).

٢- الكشف(٥١٨/١).

٣- التيسير ، ص (١٢٣)، وتحبير التيسير، ص (١٢٤)، والوافي، ص(٢٨٩).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٥٣- ٧٥٤) .

٥- المهذب (٢٤/٢).

٦- ص(١٦٤).

٧- التيسير ، ص (١٢٤)، وتحبير التيسير، ص (١٢٤)، والوافي، ص(290).

قال الشاطبي:

.... * فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلَا(١).**

مبنياً للفاعل وهو ضمير البينة أي خفيت عليكم(٢) ، والمعنى: عميت عليكم الرسالة والهداية فلم تفهموها يقال: عميت عن كذا، وعمي علي كذا أي لم أفهمه (٣).

{ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ}[٤٠] هُنَا وَفِي الْمُؤْمِنُونَ بغَيْر تَنْوِين{ من كلٍّ}(٤).

قال الشاطبي:

وَمِنْ كُلٍّ نَوِّنْ مَعْ قَدْ افْلَحَ عَالِماً * ....(٥).**

على إضافة كل إلى زوجين ، فاثنين مفعول " احمل" و"من كل" فى محل نصب حال من المفعول(٦).

{ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا}[٤١] بضم الْمِيم {مُجْراهَا} ، وقد تقدم ذكرها في باب الإمالة (٧).

قال الشاطبي:

.... ***... فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلَا

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ ...*** .... (٨).

مصدر أجرى الرباعي(٩) ، ويقويه إجماعهم على ضم (مُرساها)(١٠).

{ يَـٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا}[٤٢] هُنَا بكَسْر الْيَاء{ يَا بنيِّ} وفي جميع مواضعه في القرآن وقد ورد في

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٥٦) .
٢- المهذب (٢/٢٨).
٣- تفسير القرطبي(٩/٢٥).
٤- التيسير ، ص (١٢٤)، والوافي، ص(290`).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٧٥٦) .
٦- المهذب (٢/٣٠).
٧- ص(٧٧)، وانظر التيسير ، ص (١٢٤)، وتحبير التيسير، ص (١٢٤)، والوافي، ص(290).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٧٥٦-٧٥٧) .
٩- المهذب (٢/٣٣).
١٠- الهداية (٢/٣٤٦).

ستة مواضع هنا وفي يوسف والثلاثة في لقمان وفي الصافات(١).

قال الشاطبي:

.... وَفَتْحُ يَا *** بُنَيٍّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا(٢).

وفتح الياء وكسرها في "يا بني" ، لغتان(٣).

لأنهم أرَادوا يَا بنييي بثَلَاث ياءات الأولى للتصغير وَالثَّانيَة أصْلِيَّة لَام الْفِعْل وَالثَّالِثَة يَاء الْإِضَافَة إِلَى النَّفس فحذفت الْأَخِيرَة اجتزاء بالْكَسْر وتخفيفا وأدغمت يَاء التصغير فِي يَاء الْفِعْل فالتشديد من أجل ذَلِك(٤).

{فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ}[٤٦] هنا وفي الكهف{فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ}[٧٠]بفتح اللّام وتشديد النُّون { تسئلَنّ، تسئلَنّي}(٥) .

قال الشاطبي:

وَتَسْئَلْن خِفُّ الْكَهْفِ ظِلٌّ حِمًي وَهَا *** هُنَا غُصْنُهُ.....................(٦).

وجه التشديد مع الكسر أنها نون التوكيد الخفيفة ادغمت في نون الوقاية(٧).

{أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ}[٦٨]هُنَا وَفِي الْفرْقان{وَثَمُودَاْ وَعَادًا}[٣٨]وَالْعَنْكَبُوت{وَعَادًا وَثَمُودَا}[٣٨]

١- التيسير ، ص (١٢٤)، وتحبير التيسير، ص (١٢٤)، والوافي، ص(290).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٥٧) .
٣- المهذب (٣١/٢).
٤- حجة القراءات، ص(٥٦٤).
٥- التيسير ، ص (١٢٥)، وتحبير التيسير، ص (١٢٤)، والوافي، ص(٢٩١).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٧٦٠) .
٧- المهذب (٣٢/٢).

وفي النجم {وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ}[٥١]بالتَّنْوين ويقف بالألف عوضا مِنْهُ{ ثموداً}(١).

قال الشاطبي:

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ *** يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلَا
نَمَا ....*** ....(٢).

مصروفاً على إرادة الحي(٣)، أي جعله اسْما مذكراً لحي أو رَئِيس ، ولِأَنَّهُنَّ مكتوبات فِي الْمُصحف بالألف(٤).

{قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ} [٨٧] بالجمع {أصلواتك} وقد ذكر في التوبة(٥).

{ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ} [١٠٨] بفَتْح السِّين {سَعدوا} (٦) .

قال الشاطبي:

وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بهِ *** ....(٧).

على البناء للفاعل(٨).

{وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ} [١٢٣] بفَتْح اليَاء وَكسر الجِيم {يَرجع} (٩) .

١- التيسير ، ص (١٢٥)، وتحبير التيسير، ص (١٢٥)، والوافي، ص(٢٩١).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٦٢- ٧٦٣) .
٣- المهذب (٣٥/٢).
٤- حجة القراءات، ص(٣٤٥)
٥- ص(١٥٩).
٦- التيسير ، ص (١٢٦)، وتحبير التيسير، ص (١٢٥)، والوافي، ص(٢٩٢).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٧٦٦) .
٨- المهذب (٤١/٢).
٩- التيسير ، ص (١٢٦)، وتحبير التيسير، ص (١٢٥)، والوافي، ص(٢٩٣).

قال الشاطبي:

.... *** وَيَرْجِعُ فِيه الضّمُّ وَالْفَتْحُ إذْ عَلَا(١).

على البناء للفاعل(٢).

سُورَة يُوسُف

{يَٰٓأَبَتِ} [٤] بفَتْح التَّاء حَيْثُ وَقع {يا أبتَ} و يقف يا أبه بالْهَاءِ وَقد ذكر فِي بَاب الْوَقْف(٣).

قال الشاطبي:

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لاِبْنِ عَامِرٍ*** ....(٤).

أصلها (يا أبي) فعوض عن الياء تاء التأنيث وفتحت لأنها حركة أصلها(٥).

{يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ}[١٢] بالنُّون فيهمَا {نرتع ونلعب}[(٦) .

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٦٨) .
٢- المهذب (٢/٤٣).

٣- ص(٧٩)، وانظرالتيسير ، ص (١٢٧)، وتحبير التيسير، ص (١٢٦)، والوافي، ص(٢٩٣).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٧٢) .
٥- المهذب (٢/٤٤).

٦- التيسير ، ص (١٢٨)، وتحبير التيسير، ص (١٢٧)، والوافي، ص(٢٩٤).

قال الشاطبي:

...............................*** وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلَا(١).

مناسبة لقوله تعالي(معنا)(٢)، أخبر الْإِخْوَة عَن أنفسهم(٣).

{يَـٰبُشْرَىٰ} [١٩]بألف بعد الرَّاء وَفتح الْيَاء في الوصل ساكنة عند الوقف{يابشرايَ}(٤).

قال الشاطبي:

.... *** وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتُ وَمُيِّلَا(٥).

أضافه إلى نفسه(٦).

{وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ}[٢٣] ابْن ذكْوَان بكَسْر الْهَاء من غير همز وَفتح التَّاء{ هِيتَ} وَهِشَام كَذَلِك إلا أنه يهمز{ هِئتَ}(٧) وَقد رُوِيَ عَنهُ ضم التَّاء{ هِئتُ}(٨) .

قال الشاطبي:

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ *** لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَى خُلْفُهُ دَلَا(٩).

القراءات التي في هذه الكلمة كلها لغات(١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٧٤) .
٢- المهذب (٤٦/٢).
٣- حجة القراءات، ص(٣٥٥).
٤- التيسير ، ص (١٢٨)، وتحبير التيسير، ص (١٢٧)، والوافي، ص(٢٩٤).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٧٧٥) .
٦- المهذب (٤٧/٢).
٧- وهذا من انفراداته أي الهمز.
٨- التيسير ، ص (١٢٨)، وتحبير التيسير، ص (١٢٧)، والوافي، ص(٢٩٥).

٩- حرز الأماني، بيت رقم(٧٧٧) .
١٠- المهذب (٤٧/٢).

{ٱلۡمُخۡلَصِينَ}[٢٤] إذا كَانَ فِي أوله ألف وَلَام حَيْثُ وَقع بكَسْر اللَّام{المخلِصين}، وكذلك {إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصًا} في مريم[٥١](١).

قال الشاطبي:

وَفِي كَافَ فَتْحُ الَّلامِ فِي مُخْلِصاً ثَوَى *** وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلُّ حِصْنٌ تَجَمَّلَا(٢).

على أنها اسم فاعل(٣)، ومعناه الذين أخلصوا أنفسهم ودينهم الله(٤) .

{تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا}[٤٧] بإسكان الْهمزَة{دأبا}(٥) .

قال الشاطبي:

.... دَأْباً لِحَفْصِهِمْ *** فَحَرِّكْ ....(٦).

وفتح الهمزة وإسكانها لغتان(٧).

{وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ} [٦٢] بحذف الألف وتاء مكسورة بعد التاء { لفتيتِه}(٨).

قال الشاطبي:

وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذاً ... *** ....(٩).

جمع قلة لفتى كجار وجيرة وغلام وغِلمة(١٠).

١- التيسير ، ص (١٢٨)، وتحبير التيسير، ص (١٢٧)، والوافي، ص(٢٩٥).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٧٨) .
٣- المهذب (٤٨/٢).

٤- شرح الهداية (٣٦٠/٢).

٥- التيسير ، ص (١٢٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢٨)، والوافي، ص(٢٩٦).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٧٧٩) .
٧- المهذب (٥١/٢).

٨- التيسير ، ص (١٢٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢٨)، والوافي، ص(٢٩٦).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٧٨١) .
١٠- المهذب (٥٣/٢) ، وشرح الهداية (٣٦٣/٢).

{فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا} [٦٤] بكَسْر الْحَاء واسكان الْفَاء من غير ألف{حِفْظاً}(١).

قال الشاطبي:

..............................*** .... وَحِفْظاً حَافِظاً شَاعَ عُقَّلَا(٢).

مصدر منصوب على التمييز ، فكأنه قال : فالله خير حفظا من حفظكم(٣).

{نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ} [٧٦] بغير تنوين{دَرَجَات} وقد ذكر في الأنعام(٤).

{رِجَالاً نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم}[١٠٩] هنا وفي النحل[٤٣] والأنبياء [٧،٢٥] بالياء وفتح الحاء {يُوحَى } وألف بعدها(٥).

قال الشاطبي:

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا * وَنُونٌ عَلاً يُوحَى إِلَيْهِ شَذاً عَلَا(٦).**

على البناء للمفعول و(إليهم) نائب فاعل(٧) .

{حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ} [١١٠] بتشديد الذّال {كذّبوا}(٨) .

قال الشاطبي:

.... * .... وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلَا(٩).**

على عود الضمائر كلها على الرسل أي وظن الرسل أن أممهم قد كذبتهم فيما جاؤوا به؛ لشدة

١- التيسير ، ص (١٢٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢٨)، والوافي، ص(٢٩٦).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٧٨٠) .
٣- شرح الهداية (٢/٣٦٤).
٤- ص(١٣٣)، وانظر التيسير ، ص (١٢٩)، وتحبير التيسير، ص (١٢٨).
٥- التيسير ، ص (١٣٠)، وتحبير التيسير، ص (١٢٨)، والوافي، ص(٢٩٧).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٧٨٣) .
٧- المهذب (٢/٥٨).
٨- التيسير ، ص (١٣٠)، وتحبير التيسير، ص (١٢٨)، والوافي، ص(٢٩٧).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٧٨٤) .

البلاء وطوله عليهم (١).

سُورَة الرَّعْد

{وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ} [٤] بخفض الكلمات الأربع{وزرعٍ ونخيلٍ صنْوانٍ وَغير} [(٢).

قال الشاطبي:

وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ اَوَّلاً * لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقِّهُ طُلَا(٣).**

عطفاً على {أعناب}(٤).

{وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ} [١٧] بالتَّاءِ{توقدون}(٥) .

قال الشاطبي:

وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوْقِدُونَ ......***..................................(٦).

بتاء الخطاب، والمخاطب المشركون(٧).

{بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ}[٣٣] وَفِي غَافِر {وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ}[٣٧] بِفَتْح الصَّاد فيهمَا {صَدوا}(٨).

١- المهذب (٥٨/٢).
٢- التيسير ، ص (١١٣)، وتحبير التيسير، ص (١٢٩)، والوافي، ص(٢٩٨).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٧٨٧) .
٤- المهذب (٦٠/٢).
٥- التيسير ، ص (١٣١)، وتحبير التيسير، ص (١٣١)، والوافي، ص(٣٠١).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٧٩٥) .
٧- المهذب (٦٢/٢) .
٨- التيسير ، ص (١٣٣)، وتحبير التيسير، ص (١٣١)، والوافي، ص(٣٠١).

قال الشاطبي:

.... وَضَمُّهُمْ *** وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَا(١).

على البناء للفاعل(٢) .

{يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ} [٣٩] بتشديد الباء ويلزم منه فتح الثاء{ويثبِّت }(٣).

قال الشاطبي:

وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقٌّ نَاصِرٍ *** ....(٤).

مضارع (ثبَّت)(٥).

سُورَة ابراهيم

{إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٱللَّهِ}[١-٢] برفْع خفض الْهَاء من لفظ الجلالة سواء ابتدأ به أو وصله بما قبله{الحميدِ اللّهُ}(٦) .

قال الشاطبي:

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ *** ....(٧).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٩٥) .
٢- المهذب (٦٣/٢).
٣- التيسير ، ص (١٣٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣١)، والوافي، ص(٣٠١).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٧٩٦) .
٥- المهذب (٦٤/٢).
٦- التيسير ، ص (١٣٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣١)، والوافي، ص(٣٠٢).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٧٩٧) .

على الِاسْتِئْنَاف لِأن الَّذِي قبله رَأس آيَة (١)، فهو مبتدأ خبره{ ٱلَّذِى} ، أو خبر لمبتدأ محذوف أي هو اللّه(٢) .

{فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِىٓ إِلَيۡهِمۡ }[٣٧] هِشَام بخلف عنه بإثبات ياء بعد الْهمزَة هَكَذَا{أفئيدة}(٣) وابن ذكوان بحذف هذه الياء(كحفص) وهو الوجه الثاني لهشام(٤).

قال الشاطبي:

.... *** وَأَفْئِدَةً باليَا بخُلْفٍ لَهُ وَلَا(٥).

ووجه هذه القراء أنها لغرض المبالغة وهي موافقة لِلُغة المشبعين من العرب على حد قولهم الدراهيم والصياريف(٦).

سُورَة الْحجر

{رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ}[٢] بتشديد الباء{رُبَّمَا}(٧) .

قال الشاطبي:

وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا .... *** ....(٨).

قَالَ الْكسَائي: هما- أي التشديد والتخفيف -لُغَتَان وَالْأَصْل التَّشْدِيد (٩).

١- حجة القراءات، ص(٣٧٦).
٢- المهذب (٢/٦٥).
٣- وهذا مما انفرد به.
٤- التيسير ، ص (١٣٥)، وتحبير التيسير، ص (١٣٢)، والوافي، ص(٣٠٣).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٨٠٠) .
٦- المهذب (٢/٦٦).
٧- التيسير ، ص (١٣٥)، وتحبير التيسير، ص (١٣٢)، والوافي، ص(٣٠٣).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٨٠٢) .
٩- حجة القراءات، ص(٣٨٠).

{ نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ }[٨] بتاء مفتوحة مكان النون الأولى مع فتح النون والزاي ورفع {الْمَلَائِكَة} هكذا {مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ }(١).

قال الشاطبي:

....*** تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلَا

وَبِالنُّون فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْ *** مَلائِكَةَ المَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلَا(٢).

مبنيا للفاعل مسندا للملائكة ، وأصله (تتنزل) فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و(الملائكة) بالرفع فاعل(٣).

{وَعُيُونٍ}[٤٥] و {الْعُيُون} حَيْثُ وَقع: ابن ذكوان بكَسْر الْعين وَهِشَام بضَمهاك(حَفْص)(٤) .

قال الشاطبي:

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَان عيُوناً الْـ * ـعيُون شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَهُ مِلَا(٥).**

والضم والكسر لغتان(٦).

١- التيسير ، ص (١٣٥)، وتحبير التيسير، ص (١٣٢)، والوافي، ص(٣٠٣).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨٠٢-٨٠٣) .

٣- والمهذب (٧١/٢)، والهداية (٣٧٥/٢).

٤- التيسير ، ص (١٣٦)، وتحبير التيسير، ص (١٣٢)، والوافي، ص(٢٥٤).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٨) .

٦- والمهذب ٧٣/٢).

سُورَة النَّحْل

{وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ }[١٢]بالرفع في الأربعة (١) وقد تقدم في الأعراف.

{وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ} [٢٠] بالتَّاءِ{تدعون}(٢).

قال الشاطبي:

.... يَدْعُونَ عَاصِمٌ * ....(٣).**

على الخطاب مناسبة لقوله تعالى{وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}(٤).

{إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ}[٣٧] بضم الْيَاء وَفتح الدَّال وألف بعدها{لَا يُهدَي}(٥).

قال الشاطبي:

سَمَا كامِلاً يَهْدِيْ بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ *** ....(٦).

على بناء الفعل للمفعول و(من) نائب فاعل(٧)، والمعنى فإن من يضله الله لا يهدي ، وهذا نظير قوله تعالى {مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ} الأعراف [١٨٦] (٨).

١- ص(١٤٧)، وقد انفرد باللفظ الأول والثاني. انظر التيسير ، ص(137)، وتحبير التيسير، ص (١٣٣).

٢- التيسير ، ص (١٣٧)، وتحبير التيسير، ص (١٣٣)، والوافي، ص(٣٠٥).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٨٠٨) .
٤- المهذب (٧٧/٢).

٥- التيسير ، ص (١٣٧)، وتحبير التيسير، ص (١٣٤)، والوافي، ص(٣٠٥).

٦- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٠) .
٧- المهذب (٧٩/٢).

٨- شرح الهداية (٣٨٠/٢).

{كُن فَيَكُونُ}[٤٠] بنصب النُّون{فيكونَ} عطفاً على الفعل المنصوب قبله وهو { نَقُولَ} وقد مضى مزيد من الحديث عنه في البقرة(١).

{إِلَّا رِجَالاً نُّوحِيَ إِلَيۡهِمۡ} [٤٣]بالياء وفتح الحاء وقد مضى ذكره فى يوسف(٢).

{نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ} [٦٦] هُنَا وفى الْمُؤْمِنُونَ بفَتْح النُّون{نَسقيكم}(٣).

قال الشاطبي:

وَحَقٌّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعَا *** ....(٤).

مضارع سقي ، وعليه قوله تعالى {وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ } [الإنسان:٢١](٥) .

{أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٍ} [٧٩] بالتَّاءِ{ألم تروا}(٦).

قال الشاطبي:

............................*** وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَالآخِرُ فِي كِلَا(٧).

لمناسبة قوله تعالى قبله{وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ} وبعده{وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم...}(٨).

١- ص(٩٢)، وانظر الوافي، ص(٢٠٩).
٢- ص(١٧٣)، وانظر التيسير ، ص (١٣٧)، وتحبير التيسير، ص (١٣٤).
٣- التيسير ، ص (١٣٨)، وتحبير التيسير، ص (١٣٤)، والوافي، ص(٣٠٦).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٢) .
٥- المهذب (٨١/٢).
٦- التيسير ، ص (١٣٨)، وتحبير التيسير، ص (١٣٤)، والوافي، ص(٣٠٥).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٠) .
٨- المهذب (٨٣/٢) ، وشرح الهداية (٣٨٠/٢).

{وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ}[٩٦]بالياء {وليجزين}(١)، ورُوي عن ابن ذكوان وجه بالنون وضعفه الداني في التيسير وتبعه الشاطبي في ذلك وأشار لضعفه بقوله(وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلَا) منسوباً إلى الوهل وهو الضعف (٢).

قال الشاطبي:

.... وَنَجْ *** ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلَا
مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءَهُ *** وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلَا(٣).

ووجه قراءتها بالياء : مناسبة لقوله تعالى {وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ}(٤).

{ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ}[١١٠] بفَتْح الفَاء وَالتَّاء{ فَتَنُوا}(٥).

قال الشاطبي:

سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ *** ....(٦).

مبنيا للفاعل أي فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، أو فتنوا أنفسهم ثم أسلموا(٧).

١- . التيسير ، ص (١٣٨)، وتحبير التيسير، ص (١٣٤)، والوافي، ص(٣٠٦)
٢- قال عبد الفتاح القاضي: بينما صحح ابن الجزري في النشر الوجهين عن ابن ذكوان، فيقرأ له بهما. الوافي، ص(٣٠٦)، ونحوه في سراج القارئ، ص(١٤٨). وقال علي النوري الصفاقسي بعد ذكره لهذا الوجه عن ابن ذكوان: قال إن قلت جزمت بثبوت الخلاف لابن ذكوان وقد قطع الداني بتوهيم من روى عنه النون قال في التيسير : بالنُّون وَكَذَلِكَ أي بالنون قَالَ النقاش عَن الأخفش عَن ابْن ذكْوَان وَهُي عندى وهم لأن الأخفش ذكر ذَلِك فِي كِتَابه عَنهُ بالْيَاءِ، فالجواب أن عدم ثبوت ذلك عنده لا ينافي ثبوته عند غيره وقد ثبت ذلك من جميع طرق العراقيين وقطع به الحافظ الكبير أبوالعلاء الهمداني، وما احتج به الداني من نص كتاب الأخفش لا تثبت به حجة على النفي إذ يحتمل أنه ذكر في كتابه أحد الوجهين، وكان يقرأ بالوجهين الياء والنون والإقراء مقدم عند التعارض. غيث النفع، ص(٩٦).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٣- ٨١٤) .
٤- المهذب (٨٤/٢).
٥- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٣٨)، وتحبير التيسير، ص (١٣٤)، والوافي، ص(٣٠٦).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٥) .
٧- المهذب (٨٥/٢).

سُورَة الاسراء

{فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ}[٧] بنصب الْهمزَة وترك المد {لِيَسُوءَ }(١).

قال الشاطبي:

.... لِيَسُوءَ نُو *** نُ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ عُدِّلَا
سَمَا ....(٢).

على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود وهو العذاب والإسناد مجازي، أوهو التفات من التكلم إلى الغيبة والفاعل ضمير يعود على اللّه تعالى(٣).

{ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا}[١٣]بضم الياء وتشديد القاف ويلزم منه فتح اللام {يُلَقَّاه}(٤).

قال الشاطبي:

.... وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً *** كَفَى ....(٥).

على أنه مضارع (لُقِّيَ) بالتشديد مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان وهو المفعول الاول والهاء مفعوله الثاني وهو عائد على الكتاب(٦)، أي الْمَلَائِكَة تتلقاه بكتابه الَّذِي فِيهِ نُسْخَة عمله(٧).

{فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ}[٢٣] هُنَا وَفِي الأنبياء والأحقاف-أي في جميع مواضعه- بفَتْح الْفَاء من غير تَنْوين {أُفَّ}(٨).

١- التيسير ، ص (١٣٩)، وتحبير التيسير، ص (١٣٥)، والوافي، ص(٣٠٧).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٦- ٨١٧) .
٣- المهذب (٢/٨٧-٨٨).
٤- التيسير ، ص (١٣٩)، وتحبير التيسير، ص (١٣٥)، والوافي، ص(٣٠٧).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٧) .
٦- المهذب (٢/٨٨-٨٩).
٧- حجة القراءات، ص(٣٩٨).
٨- التيسير ، ص (١٣٩)، وتحبير التيسير، ص (١٣٥)، والوافي، ص(٣٠٧).

قال الشاطبي:

.... وَفَا أُفِّ كُلِّهَا *** بفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلَا(١).

والفتح لغة قيس ، وترك التنوين لقصد عدم التنكير(٢) ، قال المهدوي: " فتحه لالتقاء الساكنين ، واختار الفتح لأنه أخف الحركات ولم ينونه لأنه جعله معرفة" (٣).

{إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا}[٣١] ابْن ذكْوَان بفَتْح الْخَاء والطاء { خَطَأً}، وَهشام بكَسْر الْخَاء واسكان الطَّاء(كحفص)(٤).

قال الشاطبي:

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْأً مُصَوَّب *** ....(٥).

قَالَ الزّجاج خطأ لَهُ تأويلات أحدها: مَعْنَاهُ إِن قَتلهمْ كَانَ غير صَوَاب يُقَال أخطأ يُخطئ إخطاء وَخطأ وَالْخَطأ الِاسْم ... وَقد يكون الْخَطَأ من خطئَ يخطأ خطأ إذا لم يصب مثل فزع يفزع فزعًا(٦).

{وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ}[٣٥] هُنَا وَفِي الشُّعَرَاء بضَم الْقَاف {بالقُسطاس}(٧).

قال الشاطبي:

.... وَضَمُّنَا * بحَرْفَيْهِ بالْقِسْطَاس كَسْرُ شَذٍ عَلاَ(٨).**

وضم القاف وكسرها لغتان، والضم لغة أهل الحجاز(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٨) .
٢- المهذب (٢/٩٠).
٣- شرح الهداية (٢/٣٨٥).
٤- التيسير ، ص (١٤٠)، وتحبير التيسير، ص (١٣٥)، والوافي، ص(٣٠٧).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٨١٩) .
٦- حجة القراءات، ص(٤٠٠).
٧- التيسير ، ص (١٤٠)، وتحبير التيسير، ص (١٣٥)، والوافي، ص(٣٠٨).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٠) .
٩- المهذب (٢/٩١) .

{قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ} [٤٢] بالتَّاءِ{ تقولون}(١).

قال الشاطبي:

.... * يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ............ (٢).**

على مُخَاطبَة النَّبي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَهُم أي قل يَا مُحَمَّد للَّذين أشركوا {لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَة كَمَا تقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْش سَبيلًا}(٣)، ولأن قبله {أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ }(٤).

{تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ} [٤٤] بالْيَاءِ{يسبح}(٥).

قال الشاطبي:

.... أنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِميً * شَفَا ....(٦).**

على التذكير، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي(٧).

{وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ} [٦٤] باسكان الْجيم {ورجْلك} (٨) .

قال الشاطبي:

..................................*** وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلَا(٩).
على أنها اسم جمع لراجل كصاحب وصحب(١٠).

١- التيسير ، ص (١٤٠)، وتحبير التيسير، ص (١٣٦)، والوافي، ص(٣٠٩).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٣) .
٣- حجة القراءات، ص(٤٠٤).
٤- المهذب (٩٢/٢)، والهداية (٣٨٦/٢).
٥- التيسير ، ص (١٤٠)، وتحبير التيسير، ص (١٣٦)، والوافي، ص(٣٠٩).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٤) .
٧- المهذب (٩٢/٢)
٨- التيسير ، ص (١٤٠)، وتحبير التيسير، ص (١٣٦)، والوافي، ص(٣٠٩).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٤) .
١٠- المهذب (٩٥/٢) ، ومختار الصحاح ص (٢٣٥).

{ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ} [٨٣] هُنَا وَفِي فصلت : ابْن ذكْوَان: يَجْعَل الْهمزَة بعد الألف {ناء} مثل{جاء} ، وَهشام يجْعَلُ الْهمزَة قبل الألف (كحفص)(١).
قال الشاطبي:

..................................***........ نَآى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مَلَا(٢).
من (ناءَ) بمعنى نهض(٣)، كَمَا قَالَ {مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ} [القصص: ٧٦] أي تنهض(٤).
{وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا}[٩٠] بضَم التَّاء وَكسر الْجِيم مشددا ويلزم منه فتح الفاء{تُفَجِّر}(٥).
قال الشاطبي:

تُفَجِّرَ فِي الأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ ***..................................(٦).
مضارع (فجّر) المضعف للدلالة على تكثير النبع أو العيون(٧).
{ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي} [٩٣] بفتح القاف وألف بعدها {قَالَ}(٨).
قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالَ الأُولَى كَيْفَ دَارَ......***..................................(٩).
بصيغة الماضي إخباراً عما قاله الرسول محمد صلى الله عليه وسلم رداً على ما طلبه الكفار(١٠).

١- التيسير ، ص (١٤١)، وتحبير التيسير، ص (١٣٦)، والوافي، ص(٣٠٩).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٦) .
٣- المهذب (٢/٩٧).
٤- حجة القراءات، ص(٤٠٨).
٥- التيسير ، ص (١٤١)، وتحبير التيسير، ص (١٣٦)، والوافي، ص(٣١٠).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٧) .
٧- المهذب (٢/٩٧).
٨- التيسير ، ص (١٤١)، وتحبير التيسير، ص (١٣٧)، والوافي، ص(٣١٠).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٩) .
١٠- المهذب (٢/٩٧).

الفصل الثالث:

فرش قراءة ابن عامر (من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس)

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول:

من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء.

المبحث الثاني:

من أول سورة النمل إلى آخر سورة الجاثية.

المبحث الثالث:

العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبدالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

١- التيسير ، ص (١٤١)، وتحبير التيسير، ص (١٣٦)، والوافي، ص(٣٠٩).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٦) .
٣- المهذب (٢/٩٧).
٤- حجة القراءات، ص(٤٠٨).
٥- التيسير ، ص (١٤١)، وتحبير التيسير، ص (١٣٦)، والوافي، ص(٣١٠).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٧) .
٧- المهذب (٢/٩٧).
٨- التيسير ، ص (١٤١)، وتحبير التيسير، ص (١٣٧)، والوافي، ص(٣١٠).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٩) .
١٠- المهذب (٢/٩٧).

الفصل الثالث:

فرش قراءة ابن عامر (من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس)

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول:

من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء.

المبحث الثاني:

من أول سورة النمل إلى آخر سورة الجاثية.

المبحث الثالث:

من أول سورة الأحقاف إلى آخر سورة الناس.

المبحث الأول:

من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء .

سُورَة الْكَهْف

{عِوَجَا}[١] من غير سكت ، وقد تقدم في الأصول(1).

قال الشاطبي:

وَسَكْتَةُ حَفْص دُونَ قَطْع لَطِيفَةٌ ***عَلَى أَلِفِ التَّنْوين فِي عِوَجاً بَلَا(٢).

{وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقًا}[١٦] بفَتْح الْمِيم وَكسر الْفَاء{مَرفِقا}(٣).

قال الشاطبي:

وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْر عَمَّهُ ***...................................(٤).

والقراءتان لغتان فيما يرتفق به أي ينتفع به كالمرفق للإنسان(٥).

{ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ}[١٧] بإسكان الزاى وَتَشْديد الرَّاء{ تَزْوَرُّ}(٦).

قال الشاطبي:

....*** وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِيْ كَتَحْمَرُّ وُصِّلَا

وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي ثَابِتٌ ***.................................(٧).

يقال " ازورّ" عن الشيء " ازوراراً" أى عدل عنه وانحرف(٨).

{وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدًا}[٢٦] بتاء الخطاب وَجزم الْكَاف{وَلَا تشركْ}(٩).

١- التيسير ، ص (١٤٢)، وتحبير التيسير، ص (١٣٧)، والوافي، ص(٣١٠).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(830).
٣- التيسير ، ص (١٤٢)، وتحبير التيسير، ص (١٣٧)، والوافي، ص(٣١١).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(834).
٥- المهذب (١٠٢/٢).
٦- التيسير ، ص (١٤٢)، وتحبير التيسير، ص (١٣٧)، والوافي، ص(٣١١).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(835-834).
٨- مختار اصحاح ص(٢٨٧).
٩- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٤٣)، وتحبير التيسير، ص (١٣٨)، والوافي، ص(٣١١).

قال الشاطبي:

.... * وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا(١).**

على أن (لا) ناهية والمخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم والمراد أمته والجملة معطوفة على الأمر قبلها وهو{قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْ}(٢)،وَيُقَوِّي التَّاء مَا بعده وَهُوَ قَوْله{وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ}(٣).

{بِٱلۡغَدَوٰةِ }[٢٨] بضم الغين وسكون الدال وواو مفتوحة مكان الألف{بالغُدْوَة}وقد ذكر في الأنعام(٤).

{وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ}[٣٤] و{وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ}[٤٢] بضم الثَّاء وَالْمِيم {ثُمُر}(٥).

قال الشاطبي:

وَفِي ثُمُر ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ * بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلَا(٦).**
ووجه ضم الثاء والميم: أنه جمع " ثَمَرة" مثل خشبة وخشب ، (٧).

{لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا}[٣٦] بالْمِيم على التَّثْنِيَة ويلزم منه ضم الهاء{خيرا مِنْهُما}(٨).

قال الشاطبي:

وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ * ....(٩).**
على التثنية وعود الضمير إلى الجنَّتين، وعليه رسم المصحف الشامي(١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٣٧).

٢- المهذب (١٠٤/٢).
٣- حجة القراءات، ص(٤١٥).
٤- ص(١٢٨).
٥- التيسير ، ص (١٤٣)، وتحبير التيسير، ص (١٣٨)، والوافي، ص(٣١٢).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٨٣٨).
٧- المهذب (١٠٦/٢).
٨- التيسير ، ص (١٤٣)، وتحبير التيسير، ص (١٣٨)، والوافي، ص(٣١٢).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٨٣٩).
١٠- المهذب (١٠٧/٢).

{ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي} [٣٨] بإثبات الألف -التي بعد النون- فِي الْوَصْل (١).

قال الشاطبي:

.... *** وَفِي الْوَصْل لكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلَا(٢).

وأصل هذه الكلمة " لكن أنا" فحذفت الهمزة لكثرت الاستعمال وأدغمت النون في النون تخفيفا ، فمن أثبت الألف فإنه حمل الوصل على الوقف ، لأن أصل هذه الألف للوقف دون الوصل(٣).

{وَخَيۡرٌ عُقۡبًا} [٤٤] بضَم الْقَاف {عقُبا} (٤).

قال الشاطبي:

وَعُقْباً سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتىً .... *** ....(٥).

و"العقْب" و"العقُب " بسكون القاف وضمها بمعنى العاقبة مثل عسر وعسر(٦).

{وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ} [٤٧] بالتَّاءِ وَفتح الْيَاء وَرفع اللَّام من {الْجبَال} هكذا {وَيَوْم تُسَيَّرُ الْجبَالُ} (٧).

قال الشاطبي:

.... وَيَا *** نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مَلَا
وَفِي النُّون أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ *** ....(٨).

{ تُسير} على البناء للمفعول و{الجبال} بالرفع نائب فاعل(٩).

١- التيسير ، ص (١٤٣)، وتحبير التيسير، ص (١٣٨)، والوافي، ص(٣١٢).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨٣٩).
٣- المهذب (١٠٧/٢)، وشرح الهداية (٣٩٥/٢).
٤- التيسير ، ص (١٤٣)، وتحبير التيسير، ص (١٣٨)، والوافي، ص(٣١٢).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٨٤١).
٦- مختار الصحاح ص (٤٤٣).

٧- التيسير ، ص (١٤٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣٨)، والوافي، ص(٣١٢).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٨٤١-٨٤٢).
٩- المهذب (١٠٩/٢).

{أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا} [55] بكَسْر الْقَاف وَفتح الْبَاء{قِبَلا} ، وقد مرذكره في الأنعام(١).

، بمعنى مقابلة ، أي معاينة(٢).

{وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا} [٥٩] وَفِي النَّمْل {مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ} [٤٩] بضَم الْمِيم وَفتح اللَّام{مُهلَك}(٣).

قال الشاطبي:

لِمَهْلَكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ * سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللاَّمِ عُوِّلَا(٤).**

مصدر ميمي قياسي من أهلك يهلك إهلاكا ومهلكا ، أي جعلنا لإهلاكهم موعدا(٥).

{وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ} [٦٣] وَفِي الْفَتْح {عَلَيۡهُ ٱللَّهَ} [١٠] بكَسْر الْهَاء فيهمَا فى الْوَصْل، وقد مضى ذكرها في الأصول(٦).

قال الشاطبي:

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ * وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصِّلَا(٧).**

{ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ} [٧٠] بفَتْح اللَّام وَتَشْدِيد النُّون { فَلَا تسئلَنِّى} ، وقد تقدم في هود(٨).

{نُّكۡرٗا } [٧٤] فِي الْمَوْضِعَيْن: هُنَا وفى الطَّلَاق :ابْن ذكْوَان بضَم الْكَاف {نكُرا} وَهشام بإسكانها(كحفص) (٩).

وضم الكاف وإسكانها في " نكر" لغتان(١٠).

١- ص(١٣٥)، وانظر التيسير ، ص (١٤٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣٨).
٢- المهذب (١١١/٢)، وشرح الهداية (٣٩٧/٢).

٣- التيسير ، ص (١٤٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣٨-١٣٩)، والوافي، ص(٣١٣).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٨٤٣).
٥- انظر المهذب (١١٢/٢)، وشرح الهداية (٣٩٧/٢).
٦- ص (٣٩)، وانظر التيسير ، ص (١٤٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩)، والوافي، ص(٣١٣).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٤٤).
٨- ص(١٧٠)، وانظر التيسير ، ص (١٤٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩).
٩- التيسير ، ص (١٤٤)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩)، والوافي، ص(٢٥٢-٢٥٣).
١٠- شرح الهداية (٣٩٨/٢).

{رُحۡمٗا} [٨١] بضم الحاء {رحُما} (١).

قال الشاطبي عن الموضعين السابقين:

.... *** .... فِي الضَّمِّ الاِسْكَانُ حُصِّلَا
وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ *** حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍ لَهُ عُلَا(٢).

وضم الحاء وإسكانها لغتان(٣).

{ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ } [٨٦] بألف بعد الحاء وإبدال الهمز ياءً{ حاميةٍ }(٤).

قال الشاطبي:

.... *** وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا
وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُ ....***...............................(٥).

اسم فاعل من حَمى يَحْمي أي حارَّة، ولا تنافي بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود وفيها الحرارة(٦)، وحجته أيضاً ما جاء عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه -: قال: كُنتُ رَدِيفَ رسول اللهِ - صلى الله عليه وسلم- وهو على حِمَارٍ، والشمسُ عند غُرُوبها، فقال: «هَل تَدْرِي أينَ تَذْهبُ هذه؟» قلت: اللهُ ورسوله أعلم، قال: «فإنها تغربُ في عينٍ حَامِيةٍ»(٧) .

{فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰ} [٨٨] بالرَّفْع من غير تَنْوين { جَزَاءُ} (٨).

١- التيسير ، ص (١٤٥)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩)، والوافي، ص(٢٥٢-٢٥٣).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٦١٦-٦١٨).
٣- شرح الهداية (٣٩٨/٢).

٤- التيسير ، ص (١٤٥)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩)، والوافي، ص(٣١٤).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٨٤٩-٨٥٠).
٦- المهذب (١١٦/٢-١١٧)
٧- حجة القراءات، ص(٤٢٩). والحديث أخرجه أبو داود انظر: سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت(٣٧/٤) حديث رقم(٤٠٠٢) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داوود.
٨- التيسير ، ص (١٤٥)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩)، والوافي، ص(٣١٤).

قال الشاطبي:

.... وَصِحَابُهُمْ * جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلَا(١).**

على أنه مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور قبله و{الحسنى} مضاف إليه(٢).

{حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ} [٩٣] بضم السِّين{ السُّدين}(٣) .

{بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا }[٩٤] هنا و{وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا} بسورة يس~ [٩]بضم السِّين{سُدا}(٤).

قال الشاطبي:

عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْ * قِ الضَّمُّ مَفْتُوحُ وَيَاسِينَ شِدْ عُلَا(٥).**

وضم السين وفتحها لغتان بمعنى واحد(٦).

{إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ}[٩٤] هُنَا وَفِي الأنبياءِ بغَيْرِ همز، وقد تقدم في الأصول(٧) .

قال الشاطبي:

وَيأجُوجَ مَأجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً *................................(٨).**

{سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ}[٩٦] بضم الصاد والدال{الصُّدُفين}(٩).

قال الشاطبي:

.... وَسَكِّنُوا * مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا**

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٥٠).

٢- المهذب (١١٧/٢).
٣- التيسير ، ص (١٤٥)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩)، والوافي، ص(٣١٤).
٤- التيسير ، ص (١٤٦)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩-١٤٠)، والوافي، ص(٣١٤).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٨٥١).
٦- المهذب (١١٧/٢).
٧- ص(٥٨)، وانظر التيسير ، ص (١٤٦)، وتحبير التيسير، ص (١٣٩)، والوافي، ص(٣١٥).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٨٥٢).
٩- التيسير ، ص (١٤٦)، وتحبير التيسير، ص (١٤٠)، والوافي، ص(٣١٥).

كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ ....*** ....(١).

وهي لغة قريش(٢).

{جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ} [٩٨] بالتَّنْوين من غير همز {دكاً}(٣).

قال الشاطبي:

وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً *** شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا(٤).

على أنه مصدر واقع موقع المفعول به أي مدكوكا (٥).

سُورَة مَرْيَم

{كٓهيعٓصٓ} [١] بإمالة الْيَاء (٦).

{عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ} [٢] و {يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ} [٧] وَشبهه بتحقيق الهمزتين {زَكَرِيَّاءَ، يَا زَكَرِيَّاءُ} وَقد ذكر في آل عمران(٧).

{عِتِيًّا} [٨،٦٩] و {صِلِيًّا} [٧٠] و {جِثِيًّا} [٦٨،٧٢] جَمِيع مَا فِي هَذِه السُّورَة بضَم أوله {عُتيا، صُليا، جُثيا} . (٨)

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٥٥).
٢- المهذب (١١٨/٢).
٣- التيسير ، ص (١٤٦)، وتحبير التيسير، ص (١٤٠)، والوافي، ص(٢٧٤).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٩٧).
٥- المهذب (١١٩/٢).
٦- وقد تقدم في ص(١٦٤)، وانظر التيسير ، ص (١٤٧)، وتحبير التيسير، ص (١٤١).
٧- ص(١٠٦).
٨- التيسير ، ص (١٤٨)، وتحبير التيسير، ص (١٤١)، والوافي، ص(٣١٧).

قال الشاطبي:

وَضَمُّ .... *** عُتَيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذًا عَلَا(١).
والضم والكسر لغتان(٢).

{وَكُنتُ نَسۡيٗا} [٢٣] بِكَسْرِ النُّون {نِسيا}(٣).

قال الشاطبي:

............................***.......... وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلَا(٤).
وكسر النون وفتحها لغتان ، بمعنى الشيء المتروك(٥).

{فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ} [٢٤] بفَتْح الْمِيم ونصب التاء{مَن تحتَهَا}(٦) .

قال الشاطبي:

وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً **** ....(٧).
وقراءة الفتح " مَن تحتَها" على أن "من" اسم موصول فاعل "نادى" وتحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صله ، والمراد ب " من" سيدنا عيسى أو الملك (٨).

{وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ}[٢٥] بفتح التَّاء وَالْقَاف وَتَشديد السِّين{ تَسَّاقَط} (٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٦٣).
٢- المهذب (١٢٢/٢ - ١٢٦، ١٢٨).
٣- التيسير ، ص (١٤٨)، وتحبير التيسير، ص (١٤١)، والوافي، ص(٣١٧).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٨٦٢).
٥- المهذب (١٢٣/٢).
٦- التيسير ، ص (١٤٨)، وتحبير التيسير، ص (١٤١)، والوافي، ص(٣١٧).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٦٣).
٨- شرح الهداية (٤١٠/٢) ، المهذب (١٢٤/٢).

٩- التيسير ، ص (١٤٩)، وتحبير التيسير، ص (١٤١)، والوافي، ص(٣١٧).

قال الشاطبي:

.... *** وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلَا

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ ***...............................(١).

على أنه مضارع {تتساقط }أدغمت التاء في السين فصارت (تَسَّاقَط) والفاعل ضمير يعود على النخلة ورطباً تمييز(٢).

{كُن فَيَكُونُ}[٣٥] بنصب النون وقد ذكر في البقرة (٣).

{إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا}[٥١] بكَسْر اللَّام وقد ذكر في يوسف(٤).

{وَيَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ}[٦٦]ابْن ذكْوَان بهَمْزَة وَاحِدَة مَكْسُورَة على الْخَبَر بخلف عنه {إِذَا}(٥)، وَهِشَام بهمزتين على الِاسْتِفْهَام (كحفص) وهو الوجه الثاي لابن ذكوان، وقد ذكر في الأصول(٦).

قال الشاطبي:

.... وَأَخْبَرُوا *** بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلَا(٧).

{مِتُّ}[٢٣، ٦٦] و{مُتُّمْ} و {مِتْنَا} بضَم الْمِيم حَيْثُ وَقعت هذه الألفاظ ووافقه حفص في موضعي آل عمران فقط (٨).

قال الشاطبي:

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا *** صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٦٣- ٨٦٤).
٢- المهذب (١٢٤/٢)، وحجة القراءات، ص(٤٤٢).
٣- ص(٩٢).

٤- ص(١٧٤).
٥- وهذا من انفراداته.
٦- ص(٤٨)، وانظر التيسير ، ص (١٤٩)، وتحبير التيسير، ص (١٤٢)، والوافي، ص(٣١٨).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٦٥).
٨- التيسير ، ص (٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٠١)، والوافي، ص(٢٣٩).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٥٧٤).

{هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثًا وَرِءۡيًا} [٧٤] ابْن ذكْوَان بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء بعدها { وَرِيًّا} وَهشام بالْهَمْز (كحفص)(١).

قال الشاطبي:

...................................***..... رِءْيًا اَبْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطًا مُلاَ(٢).

ويحتمل وجهين:

الأول: أن يكون مهموز الأصل إشارة إلى حسن البَشْرَة والمنظر فسهلت الهمزة بإبدالها ياء ثم أدغمت الياء في الياء.

الثاني: ان يكون من (الرِّيْ) مصدر رَوَى يروي إذا امتلأ من الماء لأن الرَّيَّان له من الحسن والنضارة ما يستحسن(٣).

{تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ} [٩٠] هُنَا: بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة(٤).

قال الشاطبي:

....*** وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلَا

وَفي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفا *** كَمَالٍ ....(٥).

على أنه مضارع " انفطر" بمعنى انشق(٦)، ومثله قوله تعالى {ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ} بالمزمل[١٨] و{إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ} بالانفطار [١](٧).

سُورَة طه

{هَٰرُونَ أَخِي ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي} [٣٠-٣١] بقطع الألف وَفتحهَا في الوصل والابتداء{ أَشْدُد}(٨).

١- التيسير ، ص (١٤٩)، وتحبير التيسير، ص (١٤٢)، والوافي، ص(٣١٨).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨٦٦).

٣- المهذب (١٢٩/٢).
٤- التيسير ، ص (١٥٠)، وتحبير التيسير، ص (١٤٢)، والوافي، ص(٣١٨). أما موضع الشورى فهو موافق فيه لحفص.
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٨٦٨-٨٦٩).
٦- المهذب (١٣١/٢).
٧- شرح الهداية (٤١٣/٢).
٨- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٥١)، وتحبير التيسير، ص (١٤٣)، والوافي، ص(٣١٩).

قال الشاطبي:

.... وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ *** ـتِدَا غَيْرِهِ واضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلَا(١).
على أنه مضارع (شدّ) على الإخبار كَأن مُوسَى أخبر عَن نَفسه ، والمضارع من غير الرباعي يُفْتَح أوَّله، وهو مجزوم في جواب الدعاء وهو قوله تعالى{وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي}(٢).

{وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي} [٣٢] بضَم الْهمزَة {وأُشركه}(٣).

قال الشاطبي:

..................................*** .... واضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلَا(٤).
على أنه فعل مضارع من (أَشْرَك) ومضارع الرباعي يضم أوَّله، وهو مجزوم لأنه معطوف على{أَشْدُد}(٥).
{ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا} [٥٣] هنا(٢) وَفِي الزخرف بكَسْر الْمِيم وَفتح الْهَاء وألف بعْدهَا {مِهَاداً}(٦).
قال الشاطبي:

معَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ *** مِهاداً ثَوَى ....(٧).
ومهداً، ومهادًا: مصدران، بمعنى واحد يقال مهدته مهداً ومهاداً، والمهد والمهاد اسم لما يمهد كالفراش اسم لما يفرش(٨).
{فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ} [٦١] بفتح الْيَاء وَالْحَاء { فيَسحَتكم}(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٧٣).

٢- المهذب (١٣٢/٢).وحجة القراءات، (٤٥٢).
٣- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٥١)، وتحبير التيسير، ص (١٤٣)، والوافي، ص(٣١٩).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٨٧٣).
٥- المهذب (١٣٢/٢).
٦- التيسير ، ص (١٥١)، وتحبير التيسير، ص (١٤٣)، والوافي، ص(٣٢٠). ولا خلاف في موضع النبأ.
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٧٤).
٨- المهذب (١٣٣/٢).
٩- التيسير ، ص (١٥١)، وتحبير التيسير، ص (١٤٣)، والوافي، ص(٣٢٠).

قال الشاطبي:

فَيَسْحَتَكمْ ضَمٌّ وَكَسْرُ صِحَابُهُمْ * ....(١).**

والقراءتان جميعاً لغتان مستعملتان يقال سحت، وأسحت بمعنى واحد أي استأصله(٢).

{قَالُوٓاْ إِنَّ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ} [٦٣] بتشديد النُّون مفتوحة{إنَّ}(٣).

قال الشاطبي:

.... * وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلَا(٤).**

على أن {إنَّ} هي الناصبة و{هذان} اسمها جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة(٥).

{فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ}[٦٦] ابْن ذكوَان بالتَّاءِ { تُخيل} وَهشام بالْيَاءِ(كحفص) (٦).

قال الشاطبي:

.... وَتَلَقَّفُ ارْ * فَع الْجَزْمَ مَعْ أُنْثى يُخَيَّلُ مُقْبِلَا(٧).**

قراءة التاء على الإخبار عن الحبال والعصى(٨).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٧٦).
٢- شرح الهداية (٤١٧/٢)، والمهذب (١٣٦/٢).
٣- التيسير ، ص (١٥١)، وتحبير التيسير، ص (١٤٣)، والوافي، ص(٣٢٠).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٨٧٦).

٥- المهذب (١٣٧/٢). وهى لغة بنى الحرث بن كعب وزبيد وخثعم وكنانة بن زيد ، يقولون: جاء الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان ، ويقولون: كسرت يداه وركبت علاه، بمعنى يديه وعليه، ومنه قول القائل: إن أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها . أي إن أبا أبيها وغايتيها. قال أبو جعفر النحاس: وهذا القول من أحسن ما حملت عليه الآية، إذ كانت هذه اللغة معروفة، وقد حكاها من يرتضى بعلمه وأمانته.انظر: تفسير القرطبي(٢١٧/١١).

٦- التيسير ، ص (١٥٢)، وتحبير التيسير، ص (١٤٣)، والوافي، ص(٣٢٠).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٧٨).

٨- شرح الهداية (٤٢٠/٢).

{تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ}[٦٩] ابْن ذكْوَان برَفْع الْفَاء{تلقفُ}(١)، وَهشام بجزمها (كحفص)(٢). وَقد تقدم مَذْهَبه في فتح اللام وتشديد القاف في سورة الأعراف(٣).

قال الشاطبي:

.... وَتَلَقَّفُ ارْ*** فَع الْجَزْمَ مَعْ أُنْثى يُخَيَّلُ مُقْبلَا(٤).

على الاستئناف أي فإنها تلقف أي تبتلع(٥).

{قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا}[٨٧]بكَسْر الْمِيم{بمِلكنا}(٦) .

قال الشاطبي:

وَفي مُلكِناَ ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي *** نُهىً..............................(٧).

وضم الميم وكسرها وفتحها كلها لغات(٨).

{قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي}[٩٤]بكسر الميم{يَبْنَؤمِّ} وقد ذكر في الأعراف(٩).

{أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ}[١٣٣] بالْيَاءِ{يأتهم}(١٠).

قال الشاطبي:

.... يَأتِهِمْ مُؤَنْ *** نَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ ....،.....(١١).

على التذكير وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي(١٢).

١- وهذا من انفراداته.

٢- التيسير ، ص (١٥٢)، وتحبير التيسير، ص (١٤٣)، والوافي، ص(٣٢٠).

٣- ص(١٥٠).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٨٧٨).

٥- المهذب (١٣٧/٢).

٦- التيسير ، ص (١٥٣)، وتحبير التيسير، ص (١٤٤)، والوافي، ص(٣٢١).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٨١).
٨- المهذب (٢/١٤١).
٩- ص(١٥١).
١٠- التيسير ، ص (١٥٣)، وتحبير التيسير، ص (١٤٥)، والوافي، ص(٣٢٢).
١١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٨٥).
١٢- المهذب (٢/١٤٦).

سُورَة الانبياء

{قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ} [٤] بضم القاف وحذف المد بعدها وإسكان اللام (قُلْ)(١).

قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلاَ *** ....(٢).

على أنه فعل أمر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم يجيب الطاعنين بذلك(٣).

{نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ} [٧] و{نُوحِيٓ إِلَيۡهِ} [٢٥] بالْيَاءِ وَفتح الْحَاء{يُوحَى} وقد ذكر في يوسف(٤).

{وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ} [٤٥] بالتَّاءِ مَضْمُومَة وَكسر الْمِيم و{الصم} بالنّصب{وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ }(٥).

قال الشاطبي:

وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً *** سِوَى الْيَحْصَبِيْ وَالصُّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّلا(٦).

على أنه فعل مضارع من (أَسْمَعَ) مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم و{الصمَّ} مفعول أول و{الدُّعَاءَ} مفعول ثان(٧).

{ أُفّٖ لَّكُمۡ } [٦٧] بِفَتْح الْفَاء من غير تَنْوين{أفَّ}وقد ذكر في الإسراء(٨).

{وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ} [٨٨] بنُون وَاحِدَة وتشديد الجيم(٩).

١- التيسير ، ص (١٥٤)، وتحبير التيسير، ص (١٤٦)، والوافي، ص(٣٢٢).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨٨٧).

٣- المهذب (١٤٨/٢) ، وشرح الهداية (٤٢٤/٢).
٤- ص(١٧٥).
٥- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٥٥)، وتحبير التيسير، ص (١٤٦)، والوافي، ص(٣٢٣).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٨٨٨).
٧- المهذب (١٥١/٢) .
٨- ص(١٨٣).
٩- التيسير ، ص (١٥٥)، وتحبير التيسير، ص (١٤٦)، والوافي، ص(٣٢٢).

قال الشاطبي:

................................*.... وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِيْ صِلَا(١).**

على أنه مضارع (نجّى) وأصله(ننج) حذفت نونه الثانية لاجتماع المثلين كما حذفت التاء الثانية في (تَظَّاهَرُونَ) وهي موافقة لرسم المصحف، وهو مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى{فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ}(٢).

{حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ} (٩٦) بتشديد التاء وقد مضي في الأنعام(٣).

{يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ} [١٠٤] بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات ألف بعدها على الإفراد (للكتاب)(٣).

قال الشاطبي:

وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً ..... * ....(٤).**

{قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ} [١١٢]بضم القاف وحذف المد بعدها وإسكان اللام (قُلْ) (٥).

قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلاَ * ....(٦).**

فِعلُ أمر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ليجيب به المعرضين عن دعوته(٧) .

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٩١).
٢- المهذب (١٥٥/٢) .

٣- ص(١٢٧)، وتقدم إبدال الهمز في الاصول ص(٥٨).
٤- التيسير ، ص (١٥٥)، وتحبير التيسير، ص (١٤٦-١٤٧)، والوافي، ص(٣٢٢).المهذب (١٥٧/٢).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٨٩٢).
٦- التيسير ، ص (١٥٥)، وتحبير التيسير، ص (١٤٧)، والوافي، ص(٣٢٢).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٨٧).
٨- المهذب (١٥٨/٢).

سُورَة الْحَج

{ثُمَّ لْيَقْطَعْ}[١٥] ,{ثُمَّ لْيَقْضُواْ}[٢٩] ابن عامر : بكَسْر اللَّام فيهما(١).

{وَلْيُوفُواْ}[٢٩] و{وَلْيَطَّوَّفُوا}[٢٩]ابْن ذكْوَان بكَسْر اللَّام فيهمَا، وهشام بإسكانها كـ(حفص) (٢).

قال الشاطبي:

.... وَمُحَرَّكٌ *** لِيَقْطَعْ بكَسْر اللاَّمِ كَمْ جِيدُهُ حَلَا
لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ *** لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلَا(٣).

وجه الكسر أن اللام لام الأمر والأصل فيها الكسر، ووجه الإسكان التخفيف، ومن سكن فإنما ذلك في حال الوصل فقط(٤)، ولا خلاف في كسرها إذا كان مبتداءً(٥).

{يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا}[٢٣] هُنَا وَفِي فاطر بخفض الهمزة الثانية في الموضعين{لُؤْلُؤٍ}(٦).

قال الشاطبي:

وَمَعْ فَاطِرِ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أُلْفَةٍ *** ....(٧) .

على أنه معطوف على{ذَهَبٍ} أي يحلون أسَاورَ مِن ذَهَبٍ و أسَاورَ من لُؤْلُؤ(٨).

{لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ}[٢٥] بالرَّفع (سواءٌ) وكذلك{سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ} بالجاثية[٢١] (٩).

١- التيسير ، ص (١٥٦)، وتحبير التيسير، ص (١٤٧)، والوافي، ص(٣٢٤).
٢- المصادر السابقة .
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٨٩٣-٨٩٤).
٤- المهذب (١٦٠/٢).

٥- شرح الهداية (٤٤٨/٢).

٦- التيسير ، ص (١٥٦)، وتحبير التيسير، ص (١٤٧)، والوافي، ص(٣٢٤).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٩٥).
٨- المهذب (١٦١/٢).
٩- التيسير ، ص (١٥٧)، وتحبير التيسير، ص (١٤٨)، والوافي، ص(٣٢٤).

قال الشاطبي:

.... * وَرَفْعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ**
وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ * ....(١).**

{سَوَاء} بالرَّفْع على الِابْتِدَاء والعاكف خَبره(٢)، أوعلى أنه خبر مقدم و(العاكف) مبتدأ مؤخر(٣)، والتقدير والعاكف فيه والباد سواء(٤).

{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ} [٣٩] بفَتْح الْهمزَة {أَذِنَ}(٥) .

قال الشاطبي:

..................................* ..... وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلَا**
نَعَمْ حَفِظُوا.....................* ....(٦).**

على أنه فعل ماض مبني للمعلوم و{للذين} متعلق به والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المذكور في قوله تعالى{إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ }(٧) .

{لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ}[٤٠] ادغم ابْن ذكْوَان التَّاء فِي الصَّاد هُنَا وقد ذكر في باب الإدغام في الأصول(٨).

قال الشاطبي:

..................................* .... هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دُلَا(٩).**

{ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ} [٦٢] هُنَا وَفِي لُقْمَان بالتَّاءِ (١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٩٥-٨٩٦).
٢- حجة القراءات، ص(٤٧٥).
٣- المهذب (١٦٢/٢).
٤- شرح الهداية (٤٢٩/٢).
٥- التيسير ، ص (١٥٧)، وتحبير التيسير، ص (١٤٨)، والوافي، ص(٣٢٥).

٦- حرز الأماني، بيت رقم(٨٩٨- ٨٩٩).

٧- المهذب (٢/١٦٥).

٨- ص(٧٣).

٩- حرز الأماني، بيت رقم(٨٩٩).

١٠- التيسير ، ص (١٥٨)، وتحبير التيسير، ص (١٤٨)، والوافي، ص(٣٢٥).

قال الشاطبي:

وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا * سِوَى شُعْبَةٍ ....(١).**

على إرادة الخطاب المشركون الحاضرون لأنه أدْعَى إلى تَبْكِيتِهِم(٢).

سُورَة الْمُؤْمِنُونَ

{فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ} [١٤]بفَتْح الْعين واسكان الظَّاء وحذف الألف التي بعدها فيهمَا {عَظْما ، الْعَظْم} (٣) .

قال الشاطبي:

..................................*............ وَعَظْماً كَذِيْ صِلَا**

مَعَ الْعَظْمِ ....*..................................(٤).**

على التوحيد لقصد الجنس على حد قوله تعالى{إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي} [سورة مريم:٤](٥).

{نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا} [٢١] بفتْح النُّون {نَسقيكم} ، وقد ذكر في النحل(٦).

{فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ} [٢٧]بغير تنوين{ من كلِّ} ، قد ذكر في هود(٧).

{وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ} [٥٢]بفتح الْهمزَة وتخفيف النُّون{وَأَنْ هَذِه}(٨).

قال الشاطبي:

.. * .... وَاكْسِرِ الْولَا**

١- حرز الأماني، بيت رقم(٩٠٢). وقوله :(والأول) احترازاً من الموضع الثاني وهو{إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا } فقد اتفق السبعة على قراءته بتاء الخطاب. الوافي، ص(٣٢٥).

٢- المهذب (٢/١٦٨).

٣- التيسير ، ص (١٥٨)، وتحبير التيسير، ص (١٤٩)، والوافي، ص(٢٢٦).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٩٠٣ - ٩٠٤).
٥- المهذب (١٧١/٢).
٦- ص(١٨١).
٧- ص(١٦٩).
٨- وتخفيف النون من انفراداته .التيسير ، ص (١٥٩)، وتحبير التيسير، ص (١٤٩)، والوافي، ص(٣٢٦).

وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى... *** ....(١).

على أنها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، وفتحت الهمزة على تقدير حرف الجر قبلها أي ولأن هذه أمتكم، و(هَٰذِهِۦٓ) مبتدأ و(أُمَّتُكُمۡ) خبر، والجملة خبر (إنْ)(٢).

{ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٌۖ }[٧٢] باسكان الرَّاء من غير الف بعدها { فَخَرْجُ }(٣).

قال الشاطبي في سورة الكهف :

وَحَرِّكْ بهاَ وَالمُؤْمِنينَ وَمُدَّهُ *** خَرَاجاً شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلَا(٤).

والخرج والخراج لغتان بمعنى واحد ، وقيل المقصور مصدر والممدود اسم لما يُخرَج من المال(٥).

سُورَةَ النُّور

{فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ}[٦] بنصب العين{ أربعَ}(٦).

قال الشاطبي:

....*** .... وَأَرْبَعُ أَوَّلَا(٧).

لأن معنى " فشهادة " أن يشهد ، والتقدير: فعليهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات، أو فالأمر أن يشهد أحدهم أربع شهادات(٨).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٩٠٥ - ٩٠٦).
٢- المهذب (١٧٥/٢).
٣- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٥٩)، وتحبير التيسير، ص (١٤٩)، والوافي، ص(٣١٥).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٨٥٣).
٥- المهذب (١٧٥/٢).

٦- التيسير ، ص (١٦١)، وتحبير التيسير، ص (١٥٠)، والوافي، ص(٣٢٨).). وَلَا خلاف فِي الموضع الثَّانِي أنه بالفتح وهو{أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ}.
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٩١٢).
٨- تفسير القرطبي (١٨٢/١٢).

{وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ} [٩] برفع التَّاء{والخامسةُ}(1).

قال الشاطبي:

.... وَغَيْرُ الْحَفْص خَامِسَةُ الأَخِيـ *** ـرُ .... ،......(٢).

الخامسة رفعت على الابتداء(٣).

{وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ}[٣١] ابن ذكوان بكَسْر الجيم{ جِيُوبهنَّ} وَهِشَام بضَمها(كحفص)(٤).

قال في سورة المائدة:

وَضَمّ .... عُيُوناً الـ *** ـعُيُون شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَهُ مِلَا
جُيُوبِ مُنِيرُ دُونَ شَكٍّ..........***...............................(٥).

بكسرها لمجانسة الياء كقراءتهم ذلك في بيوت(٦).

{غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ} [٣١]بنصب الرَّاء{غيرَ}(٧) .

قال الشاطبي:

.... *** وَغَيْرُ أُولِيْ بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلَا(٨).

على الاستثناء(٩).

{ أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ}[٣١] وَفِي الزخرف{ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ}[٤٩] وَفِي الرَّحْمَن { أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ}[٣١] بضَم

١- التيسير ، ص (١٦١)، وتحبير التيسير، ص (١٥٠)، والوافي، ص(٣٢٨). وَلَا خلاف فِي رفع الاول وهو{وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ}.
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩١٣).
٣- المهذب (١٨٣/٢).

٤- التيسير ، ص (١٦١)، وتحبير التيسير، ص (١٥١)، والوافي، ص(٢٥٤).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٨- ٦٢٩).
٦- تفسير ابن عطية،(١٧٤/٤).
٧- التيسير ، ص (١٦١)، وتحبير التيسير، ص (١٥١)، والوافي، ص(٣٢٨-٣٢٩).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩١٤).
٩- المهذب (١٨٦/٢).

الْهَاء فِي الْوَصْل فِي الثَّلَاثَة(١).

قال الشاطبي :

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا * لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمن رَافَقْنَ حُمَّلاَ**

وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ * لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أُخْيِلَا(٢).**

ووجهها أن الألف لما حذفت للساكنين ضُمَّت الهاء إتباعاً لضمة الياء(٣)، وَهِي لُغَة، ولأن الْمَصَاحِف جَاءَت فِي هَذِه الثَّلَاثَة بغَيْر ألف(٤).

{يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا} [٣٦] بفَتْح الْبَاء {يُسَبَّحُ}(٥).

قال الشاطبي:

يُسَبَّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ ....*.................................(٦).**

وهو فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل(له) ورجال فاعل لفعل محذوف يدل عليه المقام كأنه قيل من الذي يسبحه؟ فقيل رجال أي تسبحه رحال(٧).

قال الشاطبي:

وَقُلْ بسُكُون الْقَافِ وَالْقَصْر حَفْصُهُمْ * ....(٨).**

{لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ} [٥٧] بالْيَاءِ{وَلَا يَحسبن}(٩).

١- وهذا من انفراداته . التيسير ، ص (١٦١-١٦٢)، وتحبير التيسير، ص (١٥١)، والوافي، ص(١٨٢).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٨٣٢- ٨٣٣).
٣- المهذب (١٨٦/٢).
٤- حجة القراءات، ص (٤٩٨).

٥- التيسير ، ص (١٦٢)، وتحبير التيسير، ص (١٥١)، والوافي، ص(٣٢٩).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٩١٦).
٧- المهذب (١٨٨/٢).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(١٦٢).
٩- التيسير ، ص (١٦٢)، وتحبير التيسير، ص (١٥٢)، والوافي، ص(٢٨٠).

قال الشاطبي:

وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ .... * ....وَقُلْ فِي النُّور فَاشِيهِ كَحَّلَا(١).**

على الغيب والفاعل تقديره حاسبٌ أوأحدٌ وَ(الَّذين) مَفْعُول أول و(معجزين) معفول ثانِي(٢)، وَيجوز أن يكون فَاعل الحسبان (الَّذين كفرُوا) وَيكون الْمَفْعُول الأول محذوفا تَقْدِيره لَا يَحسبن الَّذين كفرُوا إيَّاهُم معجزين فِي الأَرْض(٣).

سُورَة الْفرْقَان

{وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا}[١٠] برفْع اللَّام {وَيجْعَلُ}(٤).

قال الشاطبي:

.... وَجَزْمُنَا * وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلَا(٥).**

على الاستئناف أي هو يجعلُ أو سيجعلُ(٦).

{وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ}[١٧]بالنُّون في الفعلين {نَحْشُرُهم، فَنَقُول}(٧).

قال الشاطبي:

وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاً فَيَقُولُ نُـ * ـونُ شَامٍ ....(٨).**

على الالتفات من الغيبة إلى التكلم وهو موافق لقوله تعالى قبل{وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا}(٩). ومثلها قَوْله فِي الْأَنْعَام { وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ}[٢٢] (١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢٠).
٢- المهذب (١٩١/٢)
٣- حجة القراءات، ص (٥٠٥).
٤- التيسير ، ص (١٦٣)، وتحبير التيسير، ص (١٥٢)، والوافي، ص(330).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢٠).

٦- المهذب (١٩٣/٢).
٧- قراءة {فَنَقُول} بالنُّون من انفراداته. التيسير ، ص (١٦٣)، وتحبير التيسير، ص (١٥٢)، والوافي، ص(330).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢١).
٩- المهذب (١٩٣/٢).
١٠- حجة القراءات، ص (٥٠٩).

{فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗا} [١٩] بالياءِ{يستطيعون}(١).

قال الشاطبي:

...................................***............ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلَا(٢).

على إسناد الفعل إلى المعبودين يعني الشركاء: أي فما يستطيع الشركاء صرف العذاب ولا نصراً منه(٣).

{وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ} [٢٥] هُنَا وَ{يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ}فِي ق[٤٤] بتشديد الشين{تَشَّقَّقُ}(٤) .

قال الشاطبي:

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّين مَعْ قَافَ غَالِبٌ *** ....(٥).

على إدغام التاءِ في الشين لأن أصله (تتشقق)(٦).

{وَعَادٗا وَثَمُودَاْ} [٣٨] بالتنوين وقد ذكر في هود(٧).

{ بُشۡرَۢا} [٤٨] بالنون وقد تقدم في الأعراف(٨).

{وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ} [٦٧] بضم الياء وكسر التَّاء {يُقتِرُوا}(٩).

قال الشاطبي:

وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ *** ....(١٠).

١- التيسير ، ص (١٦٣)، وتحبير التيسير، ص (١٥٣)، والوافي، ص(330).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢١).
٣- المهذب (١٩٤/٢)، وشرح الهداية (٤٤٤/٢).
٤- التيسير ، ص (١٦٣-١٦٤)، وتحبير التيسير، ص (١٥٣)، والوافي، ص(٣٣١).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢٣).

٦- المهذب (١٩٥/٢) ، وشرح الهداية (٤٤٥/٢).
٧- ص(١٧٠).
٨- ص(١٤٧).
٩- التيسير ، ص (١٦٤)، وتحبير التيسير، ص (١٥٣)، والوافي، ص(٣٣١).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢٤).

مضارع (أَقْتَرَ) مثل أكرم يكرم(١) .

{ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ} [٦٩] برَفْع الفَاء وَالدَّال{ يضعفُ ، يخلدُ } ، وهو على أصله يحذف الألف ويشدد العين(٢).

قال الشاطبي:

.... *** يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلًا(٣).

على الاستئناف أو الحال من فاعل (يَلْق)(٤).

سُورَة الشُّعَرَاء

{حَٰذِرُون} [٥٦] هشام بغَيْر ألف {حذرون} وَابْن ذكْوَان بالألف و(كحفص)(٥).

قال الشاطبي:

وَفِي حَاذِرُونَ الْمدُّ مَا ثُلَّ ....*** ....(٦).

على أنه صفة مشبهه بمعنى مستيقظون(٧)، وقال في شرح الهداية: هو اسم فاعل من حذر يحذر فهو حذر (٨).

{وَعُيُونٍ} [٥٧] ابن ذكوان بكَسْر الْعين وقد ذكر في الحجر(٩).

١- المهذب (١٩٨/٢) .
٢- التيسير ، ص (١٦٤)، وتحبير التيسير، ص (١٥٣)، والوافي، ص(٣٣١).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢٤).
٤- المهذب (١٩٩/٢) .
٥- التيسير ، ص (١٦٥)، وتحبير التيسير، ص (١٥٤)، والوافي، ص(٣٣٢).

٦- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢٧).
٧- المهذب (٢٠٤/٢).
٨- شرح الهداية(٤٤٨/٢).
٩- ص(١٧٩).

{أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ}[١٧٦] هُنَا وَفِي ص بلام مَفْتُوحَة من غير همزَة بعْدهَا وَلَا ألف قبلهَا وَفتح التَّاء{أصحابُ لَيْكَة}(١).

قال الشاطبي:

.... وَالأيْكَة اللاَّمُ سَاكِنٌ *** مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا(٢).

على أنها اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث كطلحة(٣)،ولأَنَّهَا كتبَت فِي الْمَصَاحِف بغَيْر همز(٤).

{بِٱلۡقِسۡطَاسِ}[١٨٢] بضم القاف وقد مضى في الإسراء (٥).

{كِسَفًا}[١٨٧] هُنَا وَفِي سبإ والروم بإسكان السِّين{كسْفا} ولهشام في موضع الروم وجه بالفتح(٦).

قال الشاطبي في الإسراء:

.... *** وَعَمَّ نَدىً كِسْفاً بتَحْرِيكِهِ وَلَا
وَفي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ *** وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بالْخُلْفِ مُشْكِلَا(٧).

جمع " كِسفة " مثل : سدر وسدرة (٨).

{نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ}[١٩٣] بتَشْديد الزَّاي في {نزَّل} ونصب الحاء والنون من{الرّوح الامين}(٩) .

قال الشاطبي:

وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِيـ *** ـنُ رَفْعُهُماَ عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلَا(١٠).

١- التيسير ، ص (١٦٦)، وتحبير التيسير، ص (١٥٤)، والوافي، ص(٣٣٢).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢٨).
٣- المهذب (٢٠٧/٢).
٤- حجة القراءات، ص (٥١٩).
٥- ص(١٨٤).
٦- التيسير ، ص (١٦٦)، وتحبير التيسير، ص (١٥٥)، والوافي، ص(٣١٠).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٧-٨٢٨).

٨- المهذب (٢/٩٧).
٩- التيسير ، ص (١٦٦)، وتحبير التيسير، ص (١٥٥)، والوافي، ص(٣٣٢).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٩٢٩).

على أن الفعل مزيد بالتضعيف، وفاعله ضمير يعود على الله تعالى، و(الروح) مفعول به و(الأمين) صفة(١).

{ أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً} [١٩٧]بتاء التأنيث في { تكن } ورفع التاء في{ءاية }(٢).

قال الشاطبي:

وَأَنِّثْ يَكُنْ لِلْيَحْصَبِيْ وَارْفَعَ آيَةً *** ....(٣).

تكن بالتاء على التأنيث ورفعت(آية) على أن كان تامة وآية فاعلها و(لهم) متعلق بـ(تكن) و(أن يعلمه) في تأويل مصدر بدل من آية، أو عطف بيان(٤)، أو أن{آيَة} بالرَّفْع اسْم تكون وَخبر {تكن} أن يُعلمهُ لِأَن أن مَعَ الْفِعْل مصدر وَالتَّقْدِير أو لم تكن لَهُم آيَة معْجزَة وَدلَالَة ظَاهِرَة فِي علم بني إِسْرَائِيل بمُحَمد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم(٥).

{وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ} [٢١٧] بالْفَاءِ{فتوكل}(٦).

قال الشاطبي:

.... *** وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلَا(٧).

على أنه وقع في جواب شرط مقدر يعلم من السياق أي فإذا أنذرت عشيرتك فعصوك فتوكل(٨)، ولانها كَذَلك فِي المصحف الشامي والمدني(٩).

١- المهذب (٢/٢٠٨).
٢- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٦٦)، وتحبير التيسير، ص (١٥٥)، والوافي، ص(٣٣٣).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٩٣٠).
٤- المهذب (٢/٢٠٨).
٥- حجة القراءات، ص (٥٢١).
٦- التيسير ، ص (١٦٧)، وتحبير التيسير، ص (١٥٥)، والوافي، ص(٣٣٣).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٩٣٠).
٨- المهذب (٢٠٨/٢).
٩- حجة القراءات، ص (٥٢٢).

المبحث الثانى:

من أول سورة النمل إلى آخر سورة الجاثية.

سُورَة النَّمْل

{بِشِهَابٍ قَبَسٍ} [٧] بغَيْر تَنْوين {بشهابِ}(١).

قال الشاطبي:

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ .... *** ....(٢).

على الإضافة وهي بمعنى مِنْ كـ(خاتم فضة)(٣).

{فَمَكَثَ} [٢٢] بضم الْكاف {فَمَكُثَ}(٤) .

قال الشاطبي:

....................................*** مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلَا(٥).

وضم الكاف وكسرها لغتان(٦).

{وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} [٢٥]بالْيَاءِ في الموضعين (يخفون ، يعلنون)(٧) .

قال الشاطبي:

وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضاً *** ....(٨).

جرياً على نسق الآية(٩).

{فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ} [٢٨] بالكسر والإشباع ولهشام وجه بالاختلاس وقد ذكر في الأصول(١٠).

{مَهْلِكَ أَهْلِهِ} [٤٩] بضم الميم وفتح اللام {مُهلَك} وقد مضى في الكهف(١١).

١- التيسير ، ص (١٦٧)، وتحبير التيسير، ص (١٥٥)، والوافي، ص(٣٣٣).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٣٢).

٣- المهذب (٢/٢١٠).

٤- التيسير ، ص (١٦٧)، وتحبير التيسير، ص (١٥٥)، والوافي، ص(٣٣٣).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٩٣٢).

٦- شرح الهداية (٢/٤٥٢).

٧- التيسير ، ص (١٦٨)، وتحبير التيسير، ص (١٥٦)، والوافي، ص(٣٣٥).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩٣٧).

٩- المهذب (٢/٢١١).

١٠- ص(٤٠)، وانظر التيسير ، ص (١٦٨)، وتحبير التيسير، ص (١٥٦).

١١- ص(١٩٢).

{أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ }[٥١]بكَسْر الْهمزَة{إنا}(١) .

قال الشاطبي:

وَمَعْ فَتْح أنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرهِمْ * لِكُوفٍ ....(٢).**

على الاستئناف وكان ناقصة وعاقبة اسمها و(إنا دمرناهم) خبرها(٣).

{ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ}[٥٩] بالتَّاءِ{تُشركُونَ}(٤).

قال الشاطبي:

...............................*............. وَأَمَّا يُشْركُونَ نَدٍ حَلاَ(٥).**

بتاء الخطاب رعاية لحال المحكي وهو مايقوله النبي صلى الله عليه وسلم لهم حال خطابهم(٦)، لأن الْكَلَام أتَى عقيب المخاطبة فأجرى الْكَلَام على لفظ مَا تقدمه وَذَلِكَ قَوْله { قُل الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى} ثمَّ قَالَ {آللَّهُ خَيْرٌ أمَّا يُشْركُونَ}(٧).

{أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ}[٦٢] هِشَام بالْيَاءِ { يذكرُونَ} وَابن ذكوان بالتَّاءِ (كحفص)(٨)، والذال مشددة على الروايتين كما تقدمت قاعدته في الأنعام(٩).

قال الشاطبي:

.... *................ يَذّكَّرُونَ لَهُ حُلَا(١٠).**

قراءة الياء: على الالتفات ولمناسبة قوله تعالى قبل{أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ} ، و قراءة

١- التيسير ، ص (١٦٨)، وتحبير التيسير، ص (١٥٦)، والوافي، ص(٣٣٦).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٠). يشير هنا إلى أن الكوفيين قرأو بفتح همزة (أن) في قوله تعالى{ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ} وفتح همزة {أنا} الذي بعد كلمة مكرهم وهو المراد هنا. وانظر والوافي، ص(٣٣٦).

٣- المهذب (٢/٢١٥).

٤- التيسير ، ص (١٦٨)، وتحبير التيسير، ص (١٥٦)، والوافي، ص(٣٣٦).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٠).

٦- المهذب (٢/٢١٦).

٧- حجة القراءات، ص (٥٣٣).

٨- ص(١٤٣).

٩- التيسير ، ص (١٦٨)، وتحبير التيسير، ص (١٥٦)، والوافي، ص(٣٣٦).

١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤١).

التاء: مناسبة لقوله تعالى قبل{ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْض}(١).

{أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ}[٦٧] بنونين على الْخَبَر {إننا}،وقد ذكر في الأصول في باب الهمزتين من كلمة(٢) .

{أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ}[٨٢] بكَسْر الْهمزَة {إن}(٣).

قال الشاطبي:

وَمَعْ فَتْح أنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ *** لِكُوفٍ ....(٤).

على الِاسْتِئْنَاف ، وجعل الْكَلَام عِنْد قَوْله تكلمهم تَاما(٥).

{وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ}[٨٧] بمد الْهمزَة وَضم التَّاء{ ءاتُوه}(٦).

قال الشاطبي:

وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَح الضَّمَّ عِلْمُهُ *** ....(٧).

على أن (آت) اسم فاعل، والواو علامة الرفع وحذفت النون للاضافة، والهاء مضاف إليه، على حد قوله تعالى (وكلهم آتيه) وأصله (آتيون) نقلت ضمة الياء الى التاء قبلها ثم حذفت للساكنين ثم حذفت النون للاضافة(٨).

{إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ }[٨٨] هِشَام بالْيَاءِ{ يفْعَلُونَ} وَابن ذكوان بالتَّاءِ (كحفص)(٩).

قال الشاطبي:

..............................***........... تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلَا(١٠).

١- المهذب (٢/٢١٦).

٢- ص(٥٢)، وانظرالتيسير ، ص (١٦٩)، وتحبير التيسير، ص (١٥٦).

٣- التيسير ، ص (١٦٩)، وتحبير التيسير، ص (١٥٧)، والوافي، ص(٣٣٦).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٠).

٥- حجة القراءات، ص (٥٣٨).

٦- التيسير ، ص (١٦٩)، وتحبير التيسير، ص (١٥٧)، والوافي، ص(٣٣٧).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٣).

٨- المهذب (٢/٢١٩) ، وانظر شرح الهداية (٢/٤٥٩).

٩- التيسير ، ص (١٦٩)، وتحبير التيسير، ص (١٥٧)، والوافي، ص(٣٣٧).

١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٣).

قراءة الياء لمناسبة قوله تعالى {وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ} وقراءة التاء على الالتفات(١).

{وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ} [٨٩] بغَيْر تَنْوين في {فزع} وبكَسْر الْمِيم من {يَوْمئِذٍ} (٢).

قال الشاطبي:

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أتَى رِضاً * وَفِي النَّمْل حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ(٣).**

حذف التنوين على الإضافة، ووجه كسر الميم أنها كسرة إعراب وإن أضيف إلى غير متمكن لجواز انفصاله عنه(٤).

سُورَة الْقَصَص

{يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ} [٢٣] بفَتْح الْيَاء وَضم الدَّال {يَصدُر} (٥).

قال الشاطبي:

.... وَيَصْ * ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أنْهَلَا(٦).**

مضارع صدر يصدر مثل نصر ينصر، وهو لازم و(الرعاء) فاعله أي حتى يرجع (الرعاء) بمواشيهم(٧).

{أَوْ جَذْوَةٍ} [٢٩] بكَسْر الْجِيم {جِذوة} (٨).

قال الشاطبي:

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحَ نَلْ ....*................................. (٩).**

وفتح الجيم وكسرها وضمها كلها لغات(١٠).

١- المهذب (٢/٢٢٠).
٢- التيسير ، ص (١٧٠)، وتحبير التيسير، ص (١٥٧)، والوافي، ص(٢٩١).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٧٦١).
٤- المهذب (٢/٢٢٠).
٥- التيسير ، ص (١٧١)، وتحبير التيسير، ص (١٥٨)، والوافي، ص(٣٣٧).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٦).
٧- المهذب (٢/٢٢٣).
٨- التيسير ، ص (١٧١)، وتحبير التيسير، ص (١٥٨)، والوافي، ص(٣٣٧-٣٣٨).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٧).
١٠- المهذب (٢/٢٢٤) ، وشرح الهداية (٢/٢٢٤).

{مِنَ ٱلرَّهۡبِ} [٣٢] بضم الرَّاء {الرُّهب}(١).

قال الشاطبي:

.... وَصُحْ *** بَۃٌ كَهْفُ ضَمٌّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلَا(٢)

وضم الراء وفتحها وفتح الهاء وإسكانها كلها لغات في (الرهب)(٣).

{فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ} [٣٤] بجزم الْقَاف {يصدقني}(٤).

قال الشاطبي:

يُصَدِّقْنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ *** ....(٥).

في جواب الأمر(٦) ، والمعنى : إن ترسله معي ردءاً يصدقني(٧).

{قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا} [٤٨] بفَتْح السِّين وألف بعْدهَا وَكسر الْحَاء {سَاحِران}(٨).

قال الشاطبي:

.... *** ... سِحْرَان ثِقْ فِي سَاحِرَان فَتُقْبَلَا(٩).

تثنية (ساحر) وهو خبر لمبتدأ محذوف أي هما ساحران والضمير عائد إلى نبينا محمد وسيدنا موسى عليهما الصلاة والسلام(١٠).

١- التيسير ، ص (١٧١)، وتحبير التيسير، ص (١٥٨)، والوافي، ص(٣٣٨).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٧).

٣- شرح الهداية (٤٦٢/٢) ، والمهذب (٢٢٤/٢).

٤- التيسير ، ص (١٧١)، وتحبير التيسير، ص (١٥٨)، والوافي، ص(٣٣٨).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٨).

٦- المهذب (٢٢٥/٢). وبعض العلماء يقول بأن الأولى أن يقال :"في جواب الطلب" تأدبا مع الله تعالى؛ إذ دعاء موسى عليه السلام كان طلباً من الله وليس أمراً. شرح الهداية (٤٦٢/٢).

٧- شرح الهداية (٤٦٢/٢).

٨- التيسير ، ص (١٧٢)، وتحبير التيسير، ص (١٥٨)، والوافي، ص(٣٣٨).

٩- حرز الأماني، بيت رقم(٩٤٩).

١٠- المهذب (٢٢٦/٢) ، وشرح الهداية (٤٦٢/٢).

{لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَا} [٨٢] بضم الخاء وكسر السين {لخُسِف} (١).

قال الشاطبي:

.... *** وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ حَفْصُ تَنَخَّلَا(٢).

على البناء للمفعول و(بنا) نائب فاعل(٣).

سُورَة العنكبوت

{مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ} [٢٥] بالتنوين والنّصب، اي بتنوين مودة ونصب نون {بَيْنكُم} (٤).

قال الشاطبي:

مَوَدَّةً المَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ *** وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا(٥).

ووجهها أن مودة مفعول لأجله أو مفعول ثان للفظ (اتخذ) والمفعول الأول (أوثانا) و(بين) ظرف مكان متعلق بمودة أو بمحذوف صفة لمودة(٦).

{إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٍ} [٤٢] بالتّاءِ {يدعونَ} (٧).

قال الشاطبي:

وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ ....*** ....(٨).

١- التيسير ، ص (١٧٢)، وتحبير التيسير، ص (١٥٩)، والوافي، ص(٣٣٨).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٥٠).
٣- المهذب (٢/٢٢٩).
٤- التيسير ، ص (١٧٣)، وتحبير التيسير، ص (١٥٩)، والوافي، ص(٣٣٩).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٩٥٣).
٦- المهذب (٢/٢٣١).
٧- التيسير ، ص (١٧٤)، وتحبير التيسير، ص (١٦٠)، والوافي، ص(٣٣٩).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩٥٤).

ووجه قراءتها بتاء الخطاب أنها على الالتفات(١).

{وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ} [55] بالنُّون (نقول)(٢).

قال الشاطبي:

وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ........ *** ....(٣).

على الانصراف من الغيبة إلى إخبار الله عز وجل عن نفسه(٤)، أولأن الْكَلَام أتى عقيب لفظ الْجمع فِي قَوْلهم {أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ} وَبعد ذَلِك {ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ} فَجعل مَا بَين ذَلِك بِلَفْظ الْجمع ليأتلف الْكَلَام على نظام وَاحِد(٥).

سُورَة الرّوم

{إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ} [٢٢] بفَتْح اللَّام (للعالَمين)(٦).

قال الشاطبي:

.................................*** .... لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلَا(٧).

جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى(٨).

{كِسَفًا} [٤٨] ابْن عَامر بخِلَاف عَن هِشَام بإسكان السِّين وقد مر ذكره في الشعراء(٩).

١- المهذب (٢/٢٣٣).
٢- التيسير ، ص (١٧٤)، وتحبير التيسير، ص (١٦٠)، والوافي، ص(٣٣٩).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٩٥٥).
٤- شرح الهداية (٢/٤٦٦).
٥- حجة القراءات، ص(٥٥٣).
٦- التيسير ، ص (١٧٥)، وتحبير التيسير، ص (١٦١)، والوافي، ص(٣٤٠).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٩٥٨).
٨- المهذب (٢/٢٣٨).
٩- ص(٢١٣)، وانظر التيسير ، ص (١٧٥)، وتحبير التيسير، ص (١٦١).

قال الشاطبي:

.... *** وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلَا(١).

{ضَعْفٍ}[٥٤] فِي الألفاظ الثَّلَاثَة بضم الضاد وهو وجه لحفص والوجه الثاني له: فتح الصاد(٢).

قال الشاطبي:

.... *** ... وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلا

وفي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ ***..(٣).

{فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ}[٥٧] هنا، و{يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ} في غافر [٥٢] بالتَّاءِ فيهما {تنفع}(٤).

قال الشاطبي:

وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّول حِصْنُهُ *** ....(٥).

لتأنيث المعذرة(٦).

سُورَة لُقْمَان

{وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}[٦] برفع الذال{ويتخذُها}(٧).

قال الشاطبي:

وَيَتَّخِذَ المَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ ***..................................(٨).

عطفاً على (يشتري) (٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٨٢٨).
٢- التيسير ، ص (١٧٥-١٧٦)، وتحبير التيسير، ص (١٦١)، والوافي، ص(٢٨١).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٧٢٢- ٧٢٣).
٤- التيسير ، ص (١٧٦)، وتحبير التيسير، ص (١٦١)، والوافي، ص(٣٤١).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٩٦٠).
٦- حجة القراءات، ص(٥٦٢).
٧- التيسير ، ص (١٧٦)، وتحبير التيسير، ص (١٦٢)، والوافي، ص(٣٤١).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩٦١).
٩- المهذب(٢/٢٤٢).

{وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ}[٢٠] بسكون العين وبتاء تأنيث منصوبة منونة بعد الميم على الإفراد والتأنيث {نعْمَةً}(١).

قال الشاطبي:

وَفِي نِعْمَةً حَرِّكْ وَذُكِّرْ هَاؤُهَا *** وَضُمَّ وَلاَ تَنْوينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلَا(٢).

مصدر أريد به اسم الجنس وهي واحدة يراد بها الجمع(٣).

{وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ} [٣٠] بالتاء {تدعون} وقد ذكر في الحج(٤).

سُورَة السَّجْدَة

{أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ} [٧] بإسكان اللّام {خلْقه}(٥).

قال الشاطبي:

......................................***....... خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلَا(٦).

على أنه مصدر، وهو بدل من (كل) بدل اشتمال(٧)، والتقدير: أحسن خلق كل شيء (٨).

سُورَة الأحزاب

{تُظَٰهِرُونَ} [٤] بفَتْح التَّاء وَالْهَاء وَتَشْديد الظَّاء وألف بعْدهَا وتخفيف الهاء({تَظَّاهَرون}(٩)، وكذلك قرأ في موضعي المجادلة{يظَّاهَرون}(١٠).

١- التيسير ، ص (١٧٧)، وتحبير التيسير، ص (١٦٢)، والوافي، ص(٣٤١).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٦٢).
٣- شرح الهداية (٤٧١/٢)، والمهذب (٢٤٤/٢).
٤- ص(٢٠٥).
٥- التيسير ، ص (١٧٧)، وتحبير التيسير، ص (١٦٢)، والوافي، ص(٣٤٢).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٩٦٣).
٧- المهذب (٢٤٦/٢).
٨- شرح الهداية (٢٧٢/٢).
٩- موضع هذه السورة من انفراداته.
١٠- التيسير ، ص (١٧٨)، وتحبير التيسير، ص (١٦٣)، والوافي، ص(٣٤٣).

قال الشاطبي:

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعاَصِمٍ * وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلَا**

وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا * هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلَا(١).**

وهو مضارع (تظاهر) وأصله تتظاهرون فأدغمت التاء في الظاء(٢).

{ٱلظُّنُونَا}[١٠] و {ٱلرَّسُولَا۠}[٦٦] و {ٱلسَّبِيلَا۠}[٦٧] بإثبات الألف فِي الْحَالين-وصلا ووقفا- فِي الثَّلَاثة{الظنونا ، الرَّسُولا ، السَّبيلا}(٣).

قال الشاطبي:

وَحَقٌّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظَّنُونَ وَالرَّ * سُولَ السَّبِيلَا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا(٤).**

تبعاً للرسم(٥).

{لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ}[١٣] بفَتْح الْمِيم {لَا مَقَام}(٦).

قال الشاطبي:

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ .... * ....(٧).**

على أنها اسم مكان من قام، أي لَا مَكَان لكم تقومون فِيهِ (٨).

{أُسْوَةٌ}[٢١] هُنَا وَفِي الحرفين فِي الممتحنة بكَسْر الْهمزَة{إِسْوَة}(٩).

قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي إِسْوَةٌ نَدىً * ....(١٠).**

١- حرز الأماني، بيت رقم(٩٦٧-٩٦٨).

٢- المهذب (٢/٢٤٩).

٣- التيسير ، ص (١٧٨)، وتحبير التيسير، ص (١٦٣)، والوافي، ص(٣٤٤).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٩٦٩).

٥- المهذب (٢/٢٥٠).

٦- التيسير ، ص (١٧٨)، وتحبير التيسير، ص (١٦٣)، والوافي، ص(٣٤٤).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٠).

٨- المهذب (٢/٢٥٠)، وحجة القراءات، ص(٥٧٤).

٩- التيسير ، ص (١٧٨)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٤).

١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧١).

وكسر "أسوة" وضمها لغتان والكسر لغة أهل الحجاز(١).

{يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ } [٣٠] بالنُّون وَكسر الْعين وتشديدها من غير ألف قبلها ونصب{الْعَذَاب}(٢).

قال الشاطبي:

.... *** وَقصْرُ كِفَا حَقٌّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلَا

وَبالْيَا وَفَتْح الْعَيْن رَفْعُ الْعَذَابَ حِصْـ *** ـنُ حُسْنٍ........................(٣).

على البناء للفاعل والـ(العذاب) بالنصب مفعول به(٤)، وتوجيه التشديد مضى في البقرة(٥).

{وَقَرۡنَ} [٣٣] بكَسْر الْقَاف{وَقِرن}(٦) .

قال الشاطبي:

وَقِرْنَ افْتَحْ اذْ نَصُّوا ....*** ....(٧).

على أنه فعل أمر من (قَرّ) بالمكان (يَقِرُّ) وأصل قِرْن "اقْرِرْن" فكره التضعيف فنقلت كسرة الراء الأولى إلى القاف وحذف ، ثم حذفت ألف الوصل حين تحركت القاف فصار"قِرْن"(٨) ، ويحتمل وجهاً آخر وهو أن يكون من (وَقَر) (يَقِرُ) أي من الوقار(٩).

{أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ}[٣٦] ابن ذكوان بالتَّاءِ{ تكون} وَهِشَام بالْيَاءِ (كحفص)(١٠).

١- المهذب (٢/٢٥١).
٢- التيسير ، ص (١٧٩)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٥).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧١-٩٧٢).
٤- المهذب (٢/٢٥٢).
٥- ص(١٠٢).
٦- التيسير ، ص (١٧٩)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٥).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٣).
٨- شرح الهداية (٢/٤٧٦) ، و المهذب (٢/٥٢٣).
٩- شرح الهداية (٢/٤٧٦)، ومختار الصحاح ص(٧٣٢).
١٠- التيسير ، ص (١٧٩)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٥).

قال الشاطبي:

.... يَكُونَ لَهُ ثَوى * ....(١).**

قراءة التاء: على لفظ تأنيث الخيرة ولأن الفعل مؤنث غير حقيقي جاز تذكيره وتأنيثه(٢).

{وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ} [٤٠] بكَسْر التَّاء (خاتِم)، (٣).

قال الشاطبي:

.... *. .... وَخَاتِمَ وُكِّلَا**

بِفَتْحِ نَمَا ....*..................................(٤).**

اسم فاعل(٥)، أي ختم النَّبيين فَهُوَ خَاتم(٦).

{ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا} [٦٧] بألف بعد الدال وَكسر التَّاء على الْجمع{ ساداتِنا}(٧).

قال الشاطبي:

............سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ * كَفَى ....(٨).**

جمع سادة(٩)، جعله جمع الْجمع لِأَن سادة جمع سيد وسادات جمع الْجمع(١٠).

{وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا} [٦٨] بالثاء المثلثة موضع الباء {كثيراً}(١١).

قال الشاطبي:

.... *........... وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلَا(١٢).**

١- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٣).

٢- شرح الهداية ٤٧٧/٢. المهذب ٢٥٣/٢.

٣- التيسير ، ص (١٧٩)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٥).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٣- ٩٧٤).

٥- المهذب ٢٥٤/٢.

٦- حجة القراءات، ص(٥٧٨).

٧- التيسير ، ص (١٧٩)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٥).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٤).

٩- شرح الهداية (٤٧٧/٢).

١٠- حجة القراءات، ص(٥٨٠).

١١- التيسير ، ص (١٧٩)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٥).

١٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٤).

من الكثرة أي مرة بعد مرة(١).

سُورَة سبإ

{قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ} [٣] برفع الْمِيم {عَالمُ الْغَيْب}(٢).

قال الشاطبي:

وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْ *** ـضِهِ عَمَّ ....(٣).

الرفع: على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو عالم(٤).

{لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ} [٥] هُنَا وَفِي الجاثية بجر الْمِيم {أَلِيمٍ}(٥).

قال الشاطبي:

....*** .... مِنْ رِجْزٍ أَلِيْمٍ مَعاً وَلَا

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ *** ....(٦).

على أنه صفة لـ(رجز)(٧).

{كِسَفًا } [٩] بإسكان السين وقد ذكر في الشعراء (٨).

{مِنسَأَتَهُۥ} [١٤] ابْن ذكْوَان بهَمْزَة سَاكِنة {منسأْته} وَهشام بهَمْزَة مَفْتُوحة(كحفص)(٩) .

قال الشاطبي:

.... مِنْسَأَتَهْ سُكُو *** نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ ....(١٠).

إسكان الهمزة للتخفيف، وفتح الهمزة على الأصل اسم آلة على وزن مفعلة كمكنسة وهي

١- المهذب (٢/٢٥٦).
٢- التيسير ، ص (١٨٠)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٦).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٥).
٤- المهذب (٢/٢٥٧)، وشرح الهداية (٢/٤٧٨).
٥- التيسير ، ص (١٨٠)، وتحبير التيسير، ص (١٦٤)، والوافي، ص(٣٤٦).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٥-٩٧٦).
٧- المهذب (٢/٢٥٧).
٨- ص(٢١٣).
٩- التيسير ، ص (١٨٠)، وتحبير التيسير، ص (١٦٥)، والوافي، ص(٣٤٦).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٧).

{لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ} [١٥] بفَتْح السِّين وألف بعدها وَكسر الْكَاف{ مسَاكِنهم}(٢).

قال الشاطبي:

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً * وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلَا(٣).**

جمع مسكن(٤) .

{وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ} [١٧] بالْيَاءِ وَفتح الزَّاي {يُجازَى} ورفع راء {الكفور}(٥).

قال الشاطبي:

نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو * رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ ....(٦).**

مبنيا للمفعول و{الكفور} بالرفع نائب فاعل(٧).

{ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا} [١٩] هِشَام بتَشْديد الْعين من غير ألف{بَعِّد} وَابن ذكوان بالألف مَعَ التَّخْفِيف(كحفص)(٨).

قال الشاطبي:

وَحَقٌّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدَا * ....(٩).**

واللفظان جَمِيعًا على معنى الطّلب وَالدُّعَاء ولفظهما الْأَمر(١٠).

{وَلَقَدۡ صَدَّقَ} [٢٠] بتخفيف الدّال {صدَق}(١١).

١- المهذب (٢/٢٥٩).
٢- التيسير ، ص (١٨٠)، وتحبير التيسير، ص (١٦٥)، والوافي، ص(٣٤٦).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٨).
٤- شرح الهداية (٢/٤٨٠).
٥- التيسير ، ص (١٨١)، وتحبير التيسير، ص (١٦٥)، والوافي، ص(٣٤٦).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٩).
٧- المهذب (٢/٢٦٠).
٨- التيسير ، ص (١٨١)، وتحبير التيسير، ص (١٦٥)، والوافي، ص(٣٤٧).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٩٨٠).
١٠- حجة القراءات، ص(٥٨٨).
١١- التيسير ، ص (١٨١)، وتحبير التيسير، ص (١٦٥)، والوافي، ص(٣٤٧).

قال الشاطبي:

.... * وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلَا(١).**

على أصل الفعل(٢) ، والمعنى: صدق عليهم في ظنه(٣).

{حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ}[٢٣] بفَتْح الفَاء وَالزَّاي {فَزَّع}(٤).

قال الشاطبي:

وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ *** ....(٥).

على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، والمعنى، فزع الله عن قلوبهم أي أزال الفزع عنها(٦).

{وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ }[٤٠] بالنون في الفعلين {نحشرهم ثمّ نقول}وقد ذكرا في الأنعام(٧).

{وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ}[٥٤] بالإشمام وقد ذكر في البقرة(٨).

سُورَة فاطر

{وَلُؤۡلُؤٗا} [٣٣] بخفض الهمزة الثانية{ لُؤْلُؤٍ} ، وقد ذكر في الحج(٩).

على أنه معطوف على (ذهب) أي يُحلَّون أساور من ذهب وأساور من لؤلؤ (١٠).

{أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ}[٤٠] بالألف بعد النون على الجمع {بيّنات}(١١).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٩٨٠).
٢- المهذب (٢/٢٦٠).
٣- شرح الهداية (٢/٤٨٠).
٤- التيسير ، ص (١٨١)، وتحبير التيسير، ص (١٦٥)، والوافي، ص(٣٤٧).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(٩٨١).
٦- المهذب (٢/٢٦١)، وشرح الهداية (٢/٤٨١).
٧- ص(١٣٦).
٨- ص(٨٨).
٩- ص(٢٠٤).
١٠- المهذب (٢/٢٦٧).
١١- التيسير ، ص (١٨٢)، وتحبير التيسير، ص (١٦٥)، والوافي، ص(٣٤٧).

قال الشاطبي:

..................................*** .... بَيِّناتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلَا(١).

لأن الكتاب فيه ضروباً من البيان(٢).

سُورَة يس

{يسٓ وَٱلۡقُرۡءَان }[١-٢] يدغم نون الهجاء فِي الْوَاو ويبقي الغنة وَكَذَٰلِكَ فِي ن والقلم وقد تقدم في الأصول(٣).

{ سَدًّا}[٩] فِي الحرفين بضَم السِّين {سُدا}وقد تقدم في الكهف(٤) .

{حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ}[٤١] بألف بعد الياء وَكسر التَّاء على الْجمع {ذرياتِهم}وقد ذكرت في الأعراف(٥).

وهي مَكْتُوبَة فِي المصحف الشامي بالْألف(٦).

{يَخِصِّمُونَ}[٤٩] هِشَام بفَتْح الْخَاء وَتَشْدِيد الصَّاد {يخَصمون} وَابْن ذكْوَان بكَسْر الْخَاء وَتَشْديد الصَّاد(كحفص)(٧).

قال الشاطبي:

وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْ *** ـوَ بَرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلَا(٨).

وجه الفتح: أن الْأَصْل (يختصمون) وطرحت فَتْحة التَّاء على الْخَاء وأدغمت التَّاء فِي الصَّاد، وبكَسْر الْخَاء أصلها (يختصمون) ثمّ حذفوا الْحَرَكَة وكسروا الْخَاء لسكونها وسكان الصَّاد(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٩٨٥).

٢- شرح الهداية (٤٨٣/٢).

٣- ص(٧٤)، وانظر التيسير ، ص (١٨٣)، وتحبير التيسير، ص (١٦٧).

٤- ص(١٩٤).

٥- ص(١٥٤).

٦- حجة القراءات، ص(٦٠٠).

٧- التيسير ، ص (١٨٤)، وتحبير التيسير، ص (١٦٨)، والوافي، ص(349).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩٨٨).

٩- حجة القراءات، ص(٦٠١).

{جِبِلاًّ كَثِيرًا}[٦٢] بضَم الْجِيم واسكان الْبَاء وَتَخْفِيف اللَّام {جُبْلًا}(١) .

قال الشاطبي:

وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْر ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ *** أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِيْ حلَا(٢).

ووجهها: أنه استثقل اجْتِمَاع الضمتين فأسكن الْبَاء طلبا للتَّخْفِيف(٣)، وكلها لغات(٤).

{نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ} [٦٨]بفَتْح النُّون الاولى واسكان الثَّانِيَة وَضم الْكَاف وتخفيفها {نَنْكُسه}(٥).

قال الشاطبي:

وَتَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحرِّكْ لِعَاصِمٍ *** وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أثْقَلَا(٦).

مضارع (نَكَس) بالتخفيف و نُنَكِّسْه، و نَنْكُسْه، لغتان يقال: نكّسه يُنكّسُه، ونكَسه يَنكُسْه(٧).

{أَفَلَا يَعۡقِلُونَ} [٦٨] ابْن ذكْوَان هُنَا بالتَّاءِ { تعقلون }وَهشام باليَاءِ(كحفص)(٨).

وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهاَ *** خِطاَباً وَقُلْ فَي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلَا

وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ .... *** ....(٩).

قراءة التاء لمناسبة قَوْله قبلهَا {وَلَقَد أضلّ مِنْكُم}(١٠).

{لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا} [٧٠] بالتَّاءِ[لتنذر] ،وكذلك{لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ} في [الأحقاف:١٢](١١) .

١- التيسير ، ص (١٨٤)، وتحبير التيسير، ص (١٦٨)، والوافي، ص(349).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩٠).
٣- حجة القراءات، ص(٦٠٢).
٤- المهذب (٢٧٤/٢).
٥- التيسير ، ص (١٨٥)، وتحبير التيسير، ص (١٦٩)، والوافي، ص(349).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩١).
٧- شرح الهداية (٨٧/٢) ، والمهذب (٢٧٥/٢).
٨- التيسير ، ص (١٨٥)، وتحبير التيسير، ص (١٦٩)، والوافي، ص(256).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٦٣٦-٦٣٧).
١٠- حجة القراءات، ص(٦٠٣)
١١- التيسير ، ص (١٨٥)، وتحبير التيسير، ص (١٦٩)، والوافي، ص(٣٥٠).

قال الشاطبي:

لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالاَحْقَافُ هُمْ بِهَا *** بِخُلْفٍ هَدًى ....(١).

على الخطاب والمخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

{كُن فَيَكُونُ }[٨٢] بنصب النُّون {فَيكونَ} عطفا على الفعل المنصوب قبله وهو { يَقُولَ}(٣) وقد مضى مزيد من الحديث عنه في البقرة(٤).

سُورَة وَالصَّافَّات

{زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ}[٦] من غير تَنْوين{بزينة}(٥) .

قال الشاطبي:

بزينة نَوِّنْ فِي نَدٍ ....***.................................(٦).

على الإضافة، و إضافة زينة للكواكب من إضافة الأعم إلى الأخص فهي إضافة بيانية مثل (ثوب خز)(٧).

{لَّا يَسَّمَّعُونَ}[٨] بإسكان السِّين وَتَخْفِيف الْمِيم {يسْمَعُونَ}(٨).

قال الشاطبي:

.....................................***........... يَسَّمَّعُونَ شَذاً عَلَا

بِثِقْلَيْهِ............................***.................................(٩).

مضارع (سَمِع) (١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩١).
٢- المهذب (٢/٢٧٥).
٣- انظر الوافي، ص(٢٠٩).
٤- ص(٩٢).
٥- التيسير ، ص (١٨٦)، وتحبير التيسير، ص (١٧٠)، والوافي، ص(٣٥١).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩٥).
٧- المهذب (٢/٢٧٧).
٨- التيسير ، ص (١٨٦)، وتحبير التيسير، ص (١٧٠)، والوافي، ص(٣٥١).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩٥-٩٩٦).
١٠- المهذب (٢/٢٧٧).

{أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ}[١٧] هُنَا وَفِي الْوَاقِعَة باسكان الْوَاو {أَوْ ءاؤنا}(١).

على أنها عاطفة لأحد الشيئين(٢)، فَكَأَنَّهُ شكّ مِنْهُم فَيَقُولُونَ أنَحْنُ نبعث أوآباؤنا الْأولونَ، وهم منكرون للبعث أي لَا نبعث نَحن وَلَا آبَاؤُنَا(٣).

قال الشاطبي:

.... وَسَا *** كِنْ مَعاً اَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلا(٤).

{ٱلۡمُخۡلَصِينَ}[٤٠] جَمِيع مَا فِيهَا بكَسْر اللَّام و قد ذكر في يوسف(٥).

{وَإِنَّ إِلۡيَاسَ}[١٢٣] ابْن ذكْوَان بحذف همزتها وصلاً بخلف عنه {وَإن الْيَاس} فإذا ابتدأ بهذه الكلمة {الياس} فتح الهمزة (٦)، وهشام بإثبات الهمزة مكسورة وصلاً وابتداءً وهو الوجه الثاني لِابْن ذكْوَان(٧).

قال الشاطبي:

.... *** وَالْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بالْخُلْفِ مُثِّلا(٨).

القراءة بوصل الْألف على أن اسْمه (ياس) ثمَّ أدخل عليه الْألف وَاللَّام للتعريف، وَالقَرَاءة بالْهَمْز على أن أول الِاسْم الْألف كَأَنَّهُ من نفس الْكَلِمَة تَقول {إلْيَاس} كَمَا تَقول إسْحَاق وَإبْرَاهِيم(٩) .

{ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ}[١٢٦] برفع الأسماء الثَّلَاثَة{اللّهُ ربُّكُم وَربُّ}(١٠) .

قال الشاطبي:

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللّهَ رَبَّكُمْ *** وَرَبَّ ....(١١).

١- التيسير ، ص (١٨٦)، وتحبير التيسير، ص (١٧٠)، والوافي، ص(٣٥١).
٢- المهذب (٢/٢٧٧).
٣- حجة القراءات، ص(٦٠٨).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩٦).
٥- ص(١٧٤).
٦- وهذا مما انفرد به.
٧- التيسير ، ص (١٨٧)، وتحبير التيسير، ص (١٧٠)، والوافي، ص(٣٥١).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩٨).
٩- حجة القراءات، ص(٦١٠).
١٠- التيسير ، ص (١٨٧)، وتحبير التيسير، ص (١٧٠)، والوافي، ص(٣٥٢).
١١- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩٩).

على الِابْتِدَاء وَالْخَبَر، وَحسن الِابْتِدَاء بِهِ لتَمام الْكَلَام الأول(١).

{سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ}[١٣٠] بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام وفصلها عما بعدها (ءال ياسين) مثل (آل محمد)، وكذا رسم في جميع المصاحف(٢).

قال الشاطبي:

.... *** ......وَالْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلَا

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً *** ....(٣).

وعلى هذا يكون (آل) كلمة و (ياسين) كلمة، فيجوز قطع آل عن ياسين والوقف على آل عند الاضطرار والاختبار(٤).

سُورَة ص

{وَأَصْحَٰبُ لَـْٔيۡكَةِ} [١٣] بلام مَفْتُوحَة من غير همزَة بعْدهَا وَلَا ألف قبلهَا وَفتح التَّاء{أصحابُ لَيْكَةَ} ، وقد ذكر في الشعراء(٥).

{إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ} [٤٦] هِشَام بغير تَنْوين {بخالصة} وَابن ذكوان بالتَّنْوين(كحفص)(٦).

عدم التنوين على إضافتها إلى ذكرى، ووجه التنوين على أن{ذكرى الدّار} بَدَلا من {خَالِصَة} بدل الْمعرفَة من النكرَة وَيكون الْمَعْنى إنَّا أخلصناهم بذكرى الدّار فموضع {ذكرى} جر وَيجوز أن يكون نصبا بإضمار أعنِي وَيجوز أن يكون رفعا بإضمار هِيَ ذكرى كَمَا قَالَ تَعَالَى {قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ} أي هِيَ النَّار(٧).

قال الشاطبي:

.... خَالِصَةٍ أَضِفْ *** لَهُ الرَّحْبُ ....(٨).

١- حجة القراءات، ص(٦١٠).

٢- التيسير ، ص (١٨٧)، وتحبير التيسير، ص (١٧٠)، والوافي، ص(٣٥٢).

٣- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩٩-١٠٠٠).

٤- المهذب (٢/٢٨١).

٥- ص(٢١٣).

٦- التيسير ، ص (١٨٨)، وتحبير التيسير، ص (١٧١)، والوافي، ص(٣٥٢).

٧- حجة القراءات، ص(٦١٤).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٠١).

{وَغَسَّاق} [٥٧] وَفِي النباء { وَغَسَّاقًا} [٢٥] بتخفيف السِّين فيهمَا {غسَاق}(١).

قال الشاطبي:

.... *** وَثَقِّلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدُ عُلَا(٢).

على أنه اسم وهو الزمهرير، أو صديد أهل النار(٣).

{قَالَ فَٱلۡحَقُّ} [٨٤] بالنّصب{فَالْحقَّ} ، وَلَا خلاف فِي نصب الثَّانِي بـ{أَقُول}(٤).

قال الشاطبي:

وَفَالْحَقُّ فِى نَصْرٍ ....*** ....(٥).

على أنه مفعول مطلق: أي أحق الحق(٦)، أو على الإغراء: أي فاسمعوا الحق(٧).

سُورَة الزمر

{قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ}[٦٤]بنونين خفيفتين الأولى مَفْتُوحَة والثانية مكسورة {تأمرونَنِي}(٨).

قال الشاطبي:

وَزِدْ تَأمُرونِيْ النُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ خِفْ *** ـفُهُ.................................(٩).

١- التيسير ، ص (١٨٨)، وتحبير التيسير، ص (١٧١)، والوافي، ص(٣٥٢).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٠٢).

٣- المهذب (٢٨٧/٢)، وشرح الهداية (٤٩٥/٢).

٤- التيسير ، ص (١٨٨)، وتحبير التيسير، ص (١٧١)، والوافي، ص(٣٥٣).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٠٤).

٦- المهذب (٢٨٨/٢) .

٧- شرح الهداية (٤٩٦/٢).

٨- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٩٠)، وتحبير التيسير، ص (١٧٣)، والوافي، ص(٣٥٤).

٩- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٠٨).

ووجهها: أنها على الأصْل فَلم يدغم وَلم يحذف، ولإِجْمَاع الْجَمِيع على إِظْهَار النُّون فِي قَوْله{وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي} [الاعراف:١٥٠](١).

{فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا} فِي الْمَوْضِعَيْن هُنَا [٧١، ٧٣] وَ{فتحت السماء}فِي النبأ بتشديد التَّاء{فتّحت}(٢) .

قال الشاطبي:

.... ***........فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبإِ الْعُلَا

لِكُوفٍ.............. *** ....(٣).

والتشديد للتكثير(٤)، وانظر ما مضى في الأنعام(٥).

سُورَة الْمُؤمن

{ حمٓ}[١]ابن ذكوان بإمالة الْحَاء فِي جَمِيع الحواميم وقد تقدم في يونس(٦).

{وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍ}[٢٠]هِشَام بالتَّاءِ{تدعون}وَابن ذكوانَ بالْيَاءِ(كحفص)(٧).

قال الشاطبي:

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى .... *** ....(٨).

القراءة بالتَّاءِ على الْخطاب أي قل لَهُم يَا مُحَمّد ، وبالْيَاءِ إِخْبَارًا عَنْهُم(٩).

{كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ}[٢١] بالْكَاف{مِنْكُم} (١٠).

١- حجة القراءات، ص(٦٢٥).

٢- التيسير ، ص (١٩٠)، وتحبير التيسير، ص (١٧٣)، والوافي، ص(٣٥٤).

٣- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٠٨- ١٠٠٩).

٤- الهداية (٢/٤٩٩) .

٥- ص(١٢٨).

٦- ص(١٦٤).

٧- التيسير ، ص (١٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٧٤)، والوافي، ص(٣٥٤).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٠).

٩- حجة القراءات، ص(٦٢٩).

١٠- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (١٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٧٤)، والوافي، ص(٣٥٤).

قال الشاطبي:

.... هَاءُ مِنْهُمُ *** بكَافٍ كَفَى ....(١).

على الانصراف من الْغَيْبَة إِلَى الْخطاب كَقَوْله {إياك نعْبد} بعد قَوْله {الْحَمد لله} وَحسن الْخطاب هُنَا لِأَنَّهُ خطاب لأهل مَكَّة فَحسن الْخطاب لحضورهم، وَكَذَٰلِكَ هِيَ فِي مصاحف أهل الشَّام(٢).

{ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ}[٢٦] بفَتْح الْوَاو من غير ألف قبلها {وَأن}(٣).

قال الشاطبي:

.... ***.................. أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلَا(٤).

الْمَعْنى أخَاف إبْطَال دينكُمْ وَالْفساد مَعَه، أي أنه خَافَ الْأمريْن جَمِيعًا وَلم يخف أحدهمَا(٥).

{يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ} [٢٦] بفَتْح الْيَاء وَالْهَاء {يَظْهر} ورفع دال{الْفساد}(٦).

قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ *** وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا(٧).

مضارع(ظهَر) اللازم و(الفساد) بالرفع فاعل(٨).

{عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ} [٣٥] ابْن ذكْوَان بالتَّنْوين{قلبٍ} وَهشام بغَيْر تَنْوين(كحفص)(٩).

قال الشاطبي:

.... وَقَلْبِ نَوْ *** ونُوا مِنْ حَمِيدٍ ....(١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٠).
٢- حجة القراءات، ص(٦٢٩).
٣- التيسير ، ص (١٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٧٤)، والوافي، ص(٣٥٥) .
٤- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٠).
٥- حجة القراءات، ص(٦٣٠).
٦- التيسير ، ص (١٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٧٤)، والوافي، ص(٣٥٥).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١١).
٨- المهذب (٢٩٩/٢).
٩- التيسير ، ص (١٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٧٤)، والوافي، ص(٣٥٥).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٢).

{أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ} [٣٧] برفع الْعين{فأطلعُ}(١) .

قال الشاطبي:

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ .... *** ....(٢).

عطفاً على (أبْلغُ) (٣).

{وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ}[٤٦] بوصل الألف وَضم الْخَاء ويبتدئها بالضّمِّ {ادخُلوا}(٤).

قال الشاطبي:

.... *** .... أدْخِلُوا نَفَرٌ صِلَا

عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ .... *** ....(٥).

على أنها فعل أمر من (دخل) والواو ضمير آل فرعون و(آل) منصوب على النداء(٦)، والْمَعْنى وَيَوْم تقوم السَّاعَة نقُول ادخُلوا يَا آل فِرْعَوْن(٧).

{يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ}[٥٢] بالتَّاءِ {تنفع}، وقد تقدم في الروم(٨).

{قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ}[٥٨] بالْيَاءِ{يتذكرون}(٩).

قال الشاطبي:

.... يَتَذَكَّرُو *** نَ كَهْفٌ سَمَاَ ....(١٠).

١- التيسير ، ص (١٩١)، وتحبير التيسير، ص (١٧٤)، والوافي، ص(٣٥٥).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٢).
٣- المهذب (٢/٣٠٠)، والهداية (٢/٥٠٠) .
٤- التيسير ، ص (١٩٢)، وتحبير التيسير، ص (١٧٤)، والوافي، ص(٣٥٥) .
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٢-١٠١٣).
٦- المهذب (٢/٣٠٢).
٧- حجة القراءات، ص(٦٣٣).
٨- ص(٢٢٣).
٩- التيسير ، ص (١٩٢)، وتحبير التيسير، ص (١٧٤)، والوافي، ص(٣٥٥).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٣).

على الغيب؛ لأن قبله وبعده ذكر غيبة، فقبله{وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ} وبعده{وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ} (١).

{ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا}[٦٧] ابن ذكوان بكَسْرهَا {شِيُوخًا}، وهِشَام بضَم الشين(كحفص)(٢)، وتوجيهها مثل ما تقدم في توجيه جيوب في النور(٣).

قال الشاطبي:

وَضَمَّ .... *** ....شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَهُ مِلَا(٤).

سُورَة فصلت

{رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا}[٢٩] بإسكان الرَّاء هُنَا خَاصَّة {أرْنا}(٥).

قال الشاطبي:

وَأرْنَا وَأرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً *** وَفي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُلَا(٦).

كَانَ الأصْل (أرئنا) على وزن أكرمنا ثمَّ حذفوا الْيَاء للْوَقْف فصَار أرئنا ثمَّ تركت الْهمزَة كَمَا تركت فِي ترى ونرى وَتركت الرَّاء سَاكِنَة على مَا كَانَت فِي الأصْل وَمن كسر الرَّاء نقل حَرَكَة الْهمزَة إِلَى الرَّاء فَصَارَ {أرنا}(٧).

{ءَأَعۡجَمِيّٞ}[٤٤] هِشَام بهَمْزَة وَاحِدَة من غير مد على الْخَبَر وقد تقدم ذكرها في الأصول في الهمزين من كلمة (٨).

١- شرح الهداية (٢/٥٠٠).

٢- التيسير ، ص (١٩٢)، وتحبير التيسير، ص (١٧٥).

٣- ص(٢٠٨).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦٢٨) .

٥- التيسير ، ص (١٩٣)، وتحبير التيسير، ص (١٧٥)، والوافي، ص(٢١١).

٦- حرز الأماني، بيت رقم(٤٨٥) .

٧- حجة القراءات، ص(٦٣٦).

٨- ص(٤٩).

سُورَة الشورى

{وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ}[٢٥] بالْيَاءِ{ يفعلون}(١).

قال الشاطبي:

.... وَيَفْعَلُو *** نَ غَيْرُ صِحَابٍ ....(٢).

جرياً على نسق الآية(٣).

{ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ} [٣٠] بغَيْر فَاء قبل الباء { بمَا} (٤).

قال الشاطبي:

بمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ ....***...............................(٥).

على أن مَا فِي معنى الَّذِي وَالْمعْنَى وَالَّذِي أصَابَكُم وَقع بمَا كسبت أيْدِيكُم(٦).

{وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ} [٣٥] برَفْع الْمِيم {وَيعلمُ} (٧) .

قال الشاطبي:

.................................***.................. يَعْلَمَ ارْفَعْ كَماَ اعْتَلَا(٨).

على الِاسْتِئْنَاف لِأَن الشَّرْط وَالْجَزَاء قد تمّ فَجَاز الِابْتِدَاء بمَا بعده (٩).

سُورَة الزخرف

{ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا} [١٠] بكَسْر الْمِيم وَفتح الْهَاء وألف بعْدهَا { مِهَاداً} وقد مضى في طه(١٠).

١- التيسير ، ص (١٩٥)، وتحبير التيسير، ص (١٧٧)، والوافي، ص(٣٥٦).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٨).
٣- المهذب (٣١٢/٢)، وشرح الهداية (٥٠٤/٢).
٤- التيسير ، ص (١٩٥)، وتحبير التيسير، ص (١٧٧)، والوافي، ص(٣٥٦).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٩).
٦- حجة القراءات، ص(٦٤٢).
٧- التيسير ، ص (١٩٥)، وتحبير التيسير، ص (١٧٧)، والوافي، ص(٣٥٦).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(١٠١٨).
٩- حجة القراءات، ص(٦٤٣).
١٠- ص(١٩٩).

{ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ} [١٨] بفَتْح الْيَاء وَإِسكان النُّون وَتَخْفِيف الشين{ يَنْشَأ} (١).

قال الشاطبي:

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحاَبُهُ ***.......................................(٢).

مضارع نشأ مبنياً للفاعل(٣).

{ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ} [١٩] بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال [عنْدَ](٤).

قال الشاطبي:

.... *** عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلَا(٥).

ظرف مكان(٦)، وهو مثل قوله تعالى { وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ} الأنبياء [١٩](٧).

{ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ} [٣٥] هُنَا ابن كوان وَهِشَام بخِلَاف عَنهُ بتخفيف الْمِيم {لَمَا} والوجه الثاني لهِشَام تَشْديد ها(كحفص)(٨).

قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي يس وَالطَّارِقِ الْعُلَا *** يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلَا

وَفي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ *** ....(٩).

التخفيف على أن (إن) مخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة والميم زائدة للتأكيد، والتشديد على أن (لما) بمعنى إلا و(إنْ) نافية(١٠).

١- التيسير ، ص (١٩٦)، وتحبير التيسير، ص (١٧٧)، والوافي، ص(٣٥٧).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢١).
٣- المهذب (٣١٨/٢).
٤- التيسير ، ص (١٩٦)، وتحبير التيسير، ص (١٧٧-١٧٨)، والوافي، ص(٣٥٧).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢١).
٦- المهذب (٣١٨/٢) .
٧- شرح الهداية (٥٠٧/٢).
٨- التيسير ، ص (١٩٦)، وتحبير التيسير، ص (١٧٨)، والوافي، ص(٣٩٣).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(٧٦٧-٧٦٨). وقوله (وفيها) المراد سورة هود.
١٠- المهذب (٣٢٠/٢) .

{حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا} [٣٨] بمد الهمزة أي إثبات ألف بينها وبين النون {جاءانا}(١).

قال الشاطبي:

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا *** ....(٢).

على التَّثْنِيَة، يَعْنِي الْكَافِر وقرينه من الشَّيَاطِين لقَوْله {يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ }(٣) .

{يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ} [٤٩] بضَم الْهَاء وقد ذكر في النور(٤).

{عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٌ} [٥٣] بفَتْح السِّين وألف بعْدهَا {أسَاورة}(٥) .

قال الشاطبي:

.... *** وَأَسْوَرَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلَا(٦).

على أنه جمع أسورة تقول أسورة وأساورة مثل أسقية وأساقي ، فيكون أساور جمع الْجمع(٧) .

{يَصِدُّونَ} [٥٧] بضَم الصَّاد {يصُدون}(٨).

قال الشاطبي:

.... وَصَادُهُ *** يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِى حَقِّ نَهْشَلَا(٩).

مضارع صَدَّ يصُدُّ مثل مَدَّ يمُدُّ(١٠).

{ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ} [٥٨] بتسهيل الثَّانِيَة وَبعدهَا ألف، وقد ذكر في الاصول(١١).

١- التيسير ، ص (١٩٦)، وتحبير التيسير، ص (١٧٨)، والوافي، ص(٣٥٨).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢٤).
٣- حجة القراءات، ص(٦٥٠).
٤- ص(٢٠٨).
٥- التيسير ، ص (١٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٧٨)، والوافي، ص(٣٥٨).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢٤).
٧- حجة القراءات، ص(٦٥٠)، و المهذب (٣٢١/٢) .
٨- التيسير ، ص (١٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٧٨)، والوافي، ص(٣٥٨).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢٥).
١٠- المهذب (٣٢٢/٢) .
١١- ص(٤٩)، وانظر التيسير ، ص (١٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٧٨)، والوافي، ص(٣٥٨).

قال الشاطبي:

ءَآلِهةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً *** وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلَا(١).

{وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ} [٨٨] بنصب اللَّام وَضم الْهَاء{وقيلَهُ}(٢).

قال الشاطبي:

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي *** نَصِيرٍ ....(٣).

عطفاً على محل الساعة، أي وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيله، أو أن يكون معطوفاً على (سرهم ونجواهم) والمعنى (أم يحسبون أنا لا نسمع سرّهم ونجواهم وقيلَه ...)(٤).

{فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ} [٨٩] بالتَّاءِ{ تعلمُونَ}(٥) .

قال الشاطبي:

.................................***....... وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَا(٦).

قرئت بتاء الخطاب على الالتفات(٧).

سُورَة الدُّخان

{ رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ} [٧] برفع الباءِ{ ربُّ}(٨).

قال الشاطبي:

.... *** وَرَبُّ السَّموَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ(٩).

على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو رب السموات والأرض،أوعلى أنه مبتدأ والخبر (لا إله إلا هو)(١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢٦).
٢- التيسير ، ص (١٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٧٩)، والوافي، ص(٣٥٩).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢٨).
٤- شرح الهداية (٥١٠/٢).
٥- التيسير ، ص (١٩٧)، وتحبير التيسير، ص (١٧٩)، والوافي، ص(٣٥٩).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢٨).
٧- المهذب (٣٢٤/٢) .
٨- التيسير ، ص (١٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٧٩)، والوافي، ص(٣٥٩).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢٩).
١٠- المهذب (٣٢٥/٢)، وشرح الهداية (٥١١/٢).

{ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ} [٤٥] بالتَّاءِ{ تغلي}(١) .

قال الشاطبي:

.... وَيَغْلِيْ دَنَاَ عُلاً *** ....(٢).

على أن الفاعل ضمير يعود إلى (شجرة الزقوم)(٣).

{ خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ} [٤٧] بضَم التَّاء { فاعتُلون}(٤) .

قال الشاطبي:

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً ....* ....(٥).**

وضم التاء وكسرها لغتان(٦).

{مَقَامٍ أَمِينٍ} [٥١]بضَم الْمِيم الأولى{مُقَام}(٧) .

قال الشاطبي:

مَقَامَ ..... ضُمَّ وَالثَّان عَمَّ فِي الدْ * دُخَان.............................(٨).**

من الإقامة(٩).

سُورَة الجاثية

{ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ} [٦]بالتَّاءِ{تؤمنون}(١٠) وقد ذكر أيضا في الأنعام(١١).

١- التيسير ، ص (١٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٧٩)، والوافي، ص(٣٥٩).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٢٩).

٣- المهذب (٣٢٧/٢)، وشرح الهداية (٥١١/٢).

٤- التيسير ، ص (١٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٧٩)، والوافي، ص(٣٥٩).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٣٠).

٦- شرح الهداية (٥١١/٢)، والمهذب (٣٢٧/٢).

٧- التيسير ، ص (١٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٧٩)، والوافي، ص(٣٤٤).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٩٧٠). وقيد المصنف ثاني الدخان ليخرج الموضع الأول المتفق على فتح ميمه وهو { وَمَقَامٍ كَرِيمٍ}.

٩- المهذب (٣٢٦/٢).

١٠- التيسير ، ص (١٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٨٠)، والوافي، ص(٢٤٦).

١١- ص(١٣٥).

وجه القراءة بالتاء أنها على معنى (قل لهم)(١)، ولمناسبة قوله تعالى {وفي خلقكم}(٢).

{ عَذَابٌ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ} [١١]قد ذكر في سبأ(٣).

{لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا} [١٤]بالنون{لنجزي}(٤).

قال الشاطبي:

لِنَجْزِيَ يَا نَصٍّ سَمَا .... *...............................(٥).**

على إخْبَار اللّه عَن نَفسه(٦).

{ سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ} [٢١] بالرَّفْع {سواءٌ} وقد ذكر في الحج (٧).

على أنه خبر مقدم، و(محياهم) مبتدأ مؤخر، ومماتهم معطوف عليه(٨)، والتقدير مماتهم ومحياهم سواء(٩).

١- الهداية (٥١٣/٢).
٢- المهذب (٣٢٨/٢).
٣- ص(٢٢٨).
٤- تحبير التيسير، ص (١٨٠)، والوافي، ص(٣٥٩). وقد جاء في التيسير (أبوعمرو) بدل (ابن عامر) والصواب ما أثبتناه.
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٣٢).
٦- حجة القراءات، ص(٦٦٠).
٧- ص(٢٠٤)، وانظر التيسير، ص (١٩٨)، وتحبير التيسير، ص (١٨٠).
٨- المهذب (٣٣٠/٢).
٩- شرح الهداية (٥١٣/٢).

المبحث الثالث:

من أول سورة الأحقاف إلى سورةالناس.

سُورَة الأحقاف

{ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ} [١٢] بالتَّاءِ{لتنذر} وقد ذكر في يس(1).

والمخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم(2).

{وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا} [١٥]بضَم الْحَاء وإسكان السِّين من غير همز وَلَا ألف {حُسْنا}(3).

قال الشاطبي:

.... حُسْناً الْـ *** ـمُحَسِّنُ إحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلَا(4).

على أنه مفعول به ، تقديره ووصينا الإنسان أن يفعل حسنا(5)، ولاتفاقهم على قوْله فِي سُورَة العنكبوت{وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ}[٨] (6).

{كُرۡهٗاۖ}[١٥] فِي الحرفين هشام بفَتْح الْكَاف{كَرها} وَابْن ذكْوَان بضَمها كـ(حَفْص) (7).

قال الشاطبي:

وَضَمَّ هُنَا كَرْهًا .... * ...... وَفي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلَا(8).**

وهما لُغَتَان بمعنى واحد(9).

{ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ}[١٦] بياء تحتيه مضمومة في الفعلين {يُتقبل ، يُتجاوز} ، ورفع نون {أحسنُ}(10).

قال الشاطبي:

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ * وَبَعْدُ بياءٍ ضُمَّ فِعْلاَنِ وُصِّلَا(11).**

١- ص(٢٣٢)، وانظر التيسير ، ص (١٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨٠) .

٢- المهذب (٣٣٢/٢).

٣- التيسير ، ص (١٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨٠)، والوافي، ص(٣٦٠).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٣٣).

٥- المهذب (٣٣٢/٢)، تفسير القرطبي(٣٢٩/١٣).

٦- حجة القراءات، ص(٦٦٣).

٧- التيسير ، ص (١٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨٠)، والوافي، ص(٢٤٤).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(٥٩٤).

٩- المهذب (٣٣٢/٢).

١٠- التيسير ، ص (١٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨٠)، والوافي، ص(٣٦٠).

١١- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٣٤).

على بناء الفعلين للمفعول و(أحسنُ) بالرفع نائب فاعل(يتقبل)، وأما نائب فاعل (يتجاوز) فهو الجار والمجرور بعده (1).

{أُفّٖ لَّكُمَآ}[١٧] بفَتْح الْفَاء من غير تَنْوين{أفَّ}وقد ذكر في الإسراء(٢).

{أَتَعِدَانِنِيٓ}[١٧] هِشَام بنُون وَاحِدَة مُشَدّدَة{أتعدآنّي} وَابْن ذكْوَان بنونين مكسورتين خفيفتين كـ(حَفْص) (٣).

قال الشاطبي:

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِيْ *** ....(٤).

قراءة التشديد على إدغام نون الرفع في نون الوقاية (٥).

{وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ} [١٩] ابْن ذكْوَان بالنُّون {ولنوفيهم} وَهِشَام بالْيَاءِ كـ(حفْص)(٦).

قال الشاطبي:

.... *** نُوَفيَهُمْ بالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا(٧).

قراءة النون على أنها نون العظمة ، وقراءة الياء الفاعل ضمير يعود على الله تعالى(٨).

{فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ} [٢٥] بالتَّاءِ مَفْتُوحَة {ترى} ونصب نون {مساكنهم}(٩).

قال الشاطبي:

وَقُلْ لاَ تَرَى بالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ *** مَسَاكِنُهُمْ بالرَّفْع فَاشِيهِ نُوِّلَا(١٠).

على البناء للفاعل و(مساكنهم) بالنصب مفعول به(١١)، أي لا ترى شَيْئا إلا مساكنهم(١٢).

١- المهذب (٢/٣٣٣).
٢- ص(١٨٣).
٣- وقراءة هشام من انفراداته . التيسير ، ص (١٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨٠)، والوافي، ص(٣٦١).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٣٥).
٥- المهذب (٢/٣٣٣).
٦- التيسير ، ص (١٩٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨١)، والوافي، ص(٣٦١).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٣٥).
٨- المهذب (٢/٣٣٣).
٩- التيسير ، ص (٢٠٠)، وتحبير التيسير، ص (١٨١)، والوافي، ص(٣٦١).
١٠- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٣٦).
١١- المهذب (٢/٣٣٥) .
١٢- حجة القراءات، ص(٦٦٦).

سُورَة مُحَمَّد

{وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ} [٤] بفتح الْقَاف وإثبات ألف بعدها وَ فتح التَّاء{قَاتَلوا}(١).

قال الشاطبي:

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا *** عَلَى حُجَّةٍ.........................(٢).

مبنياً للفاعل(٣)، لأن قاتلُوا أعم ثوابًا وأبلغ للممدوح فِي الْمُجَاهدين فِي سَبيل الله فيشمل ذلك كل من قاتل سواء قتل أو لم يقتل، و لأن الله جلّ وَعز أخبر أنه {سَيَهۡدِيهِمۡ وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ} وهذا ظاهر أنه جزَاء لَهُم فِي الدُّنْيَا(٤).

{وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ} [٢٦] بفَتْح الْهمزَة{ أسرارهم}(٥) .

قال الشاطبي:

وَأسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً ......***.................................(٦).

جمع (سر)(٧).

سُورَة الْفَتْح

{عَلَيۡهُ ٱللَّهَ} [١٠] بكسر الهاء (عليهِ) ، وقد مضت في الأصول و في الكهف(٨) .

{ فَسَيُؤۡتِيهِ} [١٠] بالنُّون{ فسنؤتيه}(٩) .

قال الشاطبي:

.... *** وَفي ياَءِ يُؤْتيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلَا(١٠).

١- التيسير ، ص (٢٠٠)، وتحبير التيسير، ص (١٨١)، والوافي، ص(٣٦١).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٣٨).
٢- المهذب (٢/٣٣٦) .،
٣- انظر: حجة القراءات، ص(٦٦٧).
٤- التيسير ، ص (٢٠١)، وتحبير التيسير، ص (١٨٢)، والوافي، ص(٣٦٢).
٥- انظر ص(٣٩، ١٩٢).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٤٠).
٧- شرح الهداية (٢/٥١٦).
٨- التيسير ، ص (٢٠١)، وتحبير التيسير، ص (١٨٢)، والوافي، ص(٣٦٢).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٤١).

الله أخبر عَن نَفسه(١) .

{ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ} و {يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا} [١٧] بالنُّون فيهمَا { نُدخله، نُعذبه} (٢).

قال الشاطبي:

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ*** نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ في الْفَتْحِ إِذْ كَلَا(٣).

على إخْبَار الله جلّ وَعز عَن نَفسه (٤).

{ شَطْـَٔهُۥ} [٢٩] ابْن ذكْوَان بتحريك الطّاء أي فتحها {شطَئه} وَهشام بإسكانها كـ(حفص)(٥).

قال الشاطبي:

.... حَرِّكْ شَطْأَهُ *** دُعَا مَاجِدٍ ....(٦).

وهما لُغَتَان كالشمع والشّمع وَالنَّهر وَالنّهر (٧).

{فَـَٔازَرَهُۥ} [٢٩] ابْن ذكْوَان بقصر الهمزة {فأزره} (٨) وَهشام بمدٍّ ها كـ(حفص) (٩).

قال الشاطبي:

...................................*** .... وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلاَ(١٠).

وهما لُغَتَان (١١).

وليس في سُورَة الحجرات شيئ .

١- حجة القراءات، ص(٦٧٢).

٢- التيسير ، ص (٢٠١)، وتحبير التيسير، ص (١٨٢)، والوافي، ص(٢٤٣).

٣- حرز الأماني، بيت رقم(٥٩٢).

٤- حجة القراءات، ص(٦٧٤).

٥- التيسير ، ص (٢٠٢)، وتحبير التيسير، ص (١٨٢)، والوافي، ص(٣٦٢).

٦- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٤٣).

٧- حجة القراءات، ص(٦٧٤).

٨- وهذا من انفراداته.

٩- التيسير ، ص (٢٠٢)، وتحبير التيسير، ص (١٨٢)، والوافي، ص(٣٦٢).

١٠- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٤٣).

١١- المهذب (٢/٣٤٣).

سُورَة ق ~

{يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ} [٤٤] بتشديد الشين (تشّقق) وقد تقدم في الفرقان(١).

و ليس في سُورَة والذاريات شيئ.

سُورَة وَالطور

{وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ} [٢١] بمد الياء على الجمع في الموضعين{ذرياتهم} ، غير أنه مع رفع التاء في الأول ، وكسرها في الثاني، وقد ذكر في الأعراف (٢).

{ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ} [٣٧] هِشَام بالسِّين وابن ذكوان بالصَّاد وعن حفص الوجهان(٣).

قال الشاطبي:

.... وَالْمُسَيْ *** طِرُونَ لِسانٌ عَابَ بالْخُلْفِ زُمَّلَا(٤).

الْأصْل السِّين وكل سين بعْدهَا طاء يجوزأن تقلب صادا(٥).

سُورَة والنجم

{مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ} [١١] هِشَام بتَشْديد الذَّال {مَا كذَّب} وابن ذكوان بتخفيفهاك(حفص)(٦).

قال الشاطبي:

.... *** وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلَا(٧) .

بالتَّشْدِيدِ مَعنَاه صدق الْفُؤَاد مَا رأى لم يُنكر وَلم يرتب بهِ، وبالتَّخْفِيفِ أي صدقه فُؤَاده الَّذِي رأى أي لم يكذب فِيمَا رأى بل رأى الْحق كَقَوْلك مَا كَذبَنِي زيد أي لم يقل لي إلَّا حَقًا (٨).

{وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ} [٥١] بالتَّنْوين ويقف بالألف{وَثَمُوداً} وقد ذكر في هود(٩).

١- ص(٢١١).

٢- ص(١٥٤)، وانظر التيسير ، ص (٢٠٣)، وتحبير التيسير، ص (١٨٤).

٣- التيسير ، ص (٢٠٤)، وتحبير التيسير، ص (١٨٤)، والوافي، ص(٣٦٤).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٤٨).

٥- حجة القراءات، ص(٦٨٤).

٦- التيسير ، ص (٢٠٤)، وتحبير التيسير، ص (١٨٤)، والوافي، ص(٣٦٤).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٤٩).

٨- حجة القراءات، ص(٦٨٥).

٩- ص(١٧١).

سُورَة الْقَمَر

{فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ} [١١] بتشديد التاء{ففتَّحنا} ، أي مرّة بعد مرّة ، وقد تقدم في الأنعام(١).

{سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا} [٢٦] بالتَّاءِ{ستعلمون}(٢).

قال الشاطبي:

..................................***........ وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ فطِبْ كَلَا(٣).

على الْخطاب على أن رسولهم خاطبهم فَقَالَ لَهُم { ستعلمون غدا }(٤).

سُورَةِ الرَّحْمَن

{وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ}[١٢] بالنّصب فِي الأسماء الثلاثة{وَالْحبَّ ذَا العصفِ وَالريحَانَ}(٥).

قال الشاطبي:

وَوَالْحبُّ ذُو الرَّيْحَانَ رَفْعُ ثَلاَثِهَا *** بنَصْبٍ كَفَى ....(٦).

حملاً له على قَوْله {وَالْأَرْض وَضعهَا للأنام} لِأَن {وَضعهَا} بمَعْنى خلقهَا وَخلق الْحبّ ذَا العصف وَخلق الريحان(٧).

{ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ} [٣١] بضَم الْهَاء وقد ذكر في النور(٨).

{تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ}[٧٨] فِي آخر السورة بالْوَاو {ذُو الْجلَال}(٩).

قال الشاطبي:

وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ *** بوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلاَ(١٠).

١- ص(١٢٧).
٢- التيسير ، ص (٢٠٦)، وتحبير التيسير، ص (١٨٦)، والوافي، ص(٣٦٤).
٣- حرزالأماني، بيت رقم(١٠٥١).
٤- حجة القراءات، ص(٦٨٩).
٥- وهذا من انفراداته . التيسير ، ص (٢٠٦)، وتحبير التيسير، ص (١٨٦)، والوافي، ص(٣٦٥).
٦- حرزالأماني، بيت رقم(١٠٥١).
٧- حجة القراءات، ص(٦٩٠).
٨- ص(٢٠٨).
٩- وهذا من انفراداته . التيسير ، ص (٢٠٧)، وتحبير التيسير، ص (١٨٦)، والوافي، ص(٣٦٦).
١٠- حرزالأماني، بيت رقم(١٠٥٨).

على أنه نعت للاسم(١)، ثم هو مرسوم بالواو في مصحف الشاميين كما أشار إليه الشاطبي.

سُورَةِ الْوَاقِعَة

{وَلَا يُنزِفُونَ}[١٩] بفَتْح الزَّاي{ينزَفون}(٢).

قال الشاطبي:

وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذاً وَقُلْ *** في الأُخْرى ثَوَى ....(٣).

مضارع نزف الرجل بمعنى سكر وذهب عقله(٤).

{أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ} [٤٨] باسكان الْوَاو { {أَوْ ءاؤنا} ، وقد ذكر في الصافات(٥).

{شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ} [٥٥] بفَتْح الشين {شَرب} (٦) .

قال الشاطبي:

.... وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي *** نَدَى الصَّفْو ....(٧).

و(الشرب) بفتح الشين وضمها مصدرن(٨).

سُورَة الْحَدِيد

{ وَكُلاًّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ} [١٠] برَفْع اللَّام { وكلٌّ} (٩).

قال الشاطبي:

.... وَكُلٌّ كَفَى .....*** ....(١٠).

١- حجة القراءات، ص(٦٩٤).

٢- التيسير ، ص (٢٠٧)، وتحبير التيسير، ص (١٨٧)، والوافي، ص(٣٥١).

٣- حرز الأماني، بيت رقم(٩٩٧).

٤- المهذب (٣٦٤/٢)، وانظر مختار الصحاح ص (٦٥٤).

٥- ص(٢٣٤).

٦- التيسير ، ص (٢٠٧)، وتحبير التيسير، ص (١٨٧)، والوافي، ص(٣٦٧).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٦٠).

٨- شرح الهداية (٥٢٨/٢).

٩- وهذا من انفراداته . التيسير ، ص (٢٠٨)، وتحبير التيسير، ص (١٨٧)، والوافي، ص(٣٦٧).

١٠- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٦٢).

على أنها مبتدأ وما بعدها خبر والعائد محذوف وَالتَّقْدِير وكل وعده (١).

{ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ} [١٥] بالتَّاءِ { تُؤْخَذ } (٢).

قال الشاطبي:

وَيؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ ....***...................................(٣).

لتأنيث فدية(٤) .

{وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ}[١٦] بتشديد الزاي {نزَّل}(٥).

قال الشاطبي:

.... مَا نَزَلَ الْخَفِيْ * فُ إِذْ عَزَّ ....(٦).**

لأن قبله {أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ } أي وما نزَّل الله(٧).

{فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ}[٢٤] بغَيْر {هُوَ} { فإن الله الْغَنِيّ}(٨).

قال الشاطبي:

.... وَقُلْ هُوَ الْـ * غَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلَا(٩).**

وَكَذَٰلِكَ هي فِي المصحف الشامي، على أن {الْغَنِيّ} خبر {إن} و {الحميد} نعت(١٠).

١- المهذب (٣٦٨/٢)، حجة القراءات، ص(٦٩٨).
٢- التيسير ، ص (٢٠٨)، وتحبير التيسير، ص (١٨٧)، والوافي، ص(٣٦٧-٣٦٨).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٦٣).
٤- شرح الهداية (٥٢٨/٢).
٥- التيسير ، ص (٢٠٨)، وتحبير التيسير، ص (١٨٧)، والوافي، ص(٣٦٨).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٦٣).
٧- شرح الهداية (٥٢٩/٢).
٨- التيسير ، ص (٢٠٨)، وتحبير التيسير، ص (١٨٨)، والوافي، ص(٣٦٨).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٦٣).
١٠- حجة القراءات، ص(٦٩٤).

سُورَة المجادلة

{يُظَٰهِرُونَ}[٢-٣] فِي الْمَوْضِعَيْن هُنَا بفَتْح الْيَاء وَالْهَاء وَتَشْديد الظَّاء وألف بعْدهَا {يَظَّاهَرون} ، و قد ذكر في الأحزاب (١).

{تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ} [١١] بإسكان الجيم وحذف الألف بعدها {الْمجْلِس} (٢).

قال الشاطبي:

.... *.......... وَامْدُدْ فِي المَجَالِس نَوْفَلَا(٣).**

على الإفراد ، وقيل المراد أي فِي مجْلِس رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ خَاصَّة(٤).

سور الْحَشْر

{كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ} [٧] هِشَام بالتَّاءِ بخلف عنه{ تكون} (٥) أي له فيه التاء والْيَاءِ و{دولة} بالرَّفْع وَابن ذكوان بالْيَاءِ وَالنّصب كـ(حفص)(٦) .

قال الشاطبي:

.... *** وَمَعْ دُوْلَة أَنِّثْ يَكُونَ بخُلْفِ لَاَ(٧).

بالتاء على التأنيث، و(دولة) بالرفع على أن كان تامة(٨).

سُورَة الممتحنة

{يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ} [٣] بضَم الْيَاء وَفتح الْفَاء وَالصّاد وتشديدها {يُفَصّل} (٩) .

١- ص(٢٢٤)، وانظر التيسير ، ص (٢٠٨-٢٠٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨٨).
٢- التيسير ، ص (٢٠٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨٨)، والوافي، ص(٣٦٩).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٦٦).
٤- حجة القراءات، ص(٧٠٤).
٥- وهذا من انفراداته .
٦- التيسير ، ص (٢٠٩)، وتحبير التيسير، ص (١٨٨-١٨٩)، والوافي، ص(٣٦٩).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٦٧).
٨- المهذب (٣٧٥/٢).
٩- تشديد الصاد مفتوحة من انفراداته، وإلا فهناك من فتح من غير تشديد وهناك من شدد مع الكسر.وانظرالتيسير ، ص (٢١٠)، وتحبير التيسير، ص (١٨٩)، والوافي، ص(٣٦٩).

قال الشاطبي:

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ *** بكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيْهِ كُمَّلَا(١).

على البناء للمفعول، ونائب الفاعل(بينكم) (٢).

{أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ} [٤، ٦] الموضعان بكسر الهمزة{إِسْوَة} ، وقد تقدم في سورة الأحزاب(٣).

سُورَة الصَّفّ

{وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ} [٨] بتنوين {متم} ونصب {نوره}(٤).

قال الشاطبي:

.... وَمُتِمٌّ لاَ *** تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلَا(٥).

على أنه معمول (متم)(٦).

{تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم}[١٠] بتشديد الجيم وفتح النون{تنَجِّيكم} (٧).

قال الشاطبي:

..................................*** .... وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلَا(٨).

مضارع (نَجَّى)(٩).

وَلَيْسَ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ والمُنَافِقُونَ شيئٌ.

سُورَة التغابن

{يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ}[٩] بالنُّون فيهمَا {نكفر عَنهُ، وندخله} (١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٦٩).
٢- المهذب (٢/٣٧٧).
٣- ص(٩٤).
٤- التيسير ، ص (٢١٠)، وتحبير التيسير، ص (١٨٩)، والوافي، ص(٣٧٠).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٧٠).
٦- المهذب (٢/٣٨٠).
٧- وهذا من انفراداته. التيسير ، ص (٢١٠)، وتحبير التيسير، ص (١٨٩)، والوافي، ص(٣٧٠).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٧١).
٩- المهذب (٢/٣٨٠) .
١٠- التيسير ، ص (٢١١)، وتحبير التيسير، ص (١٩٠)، والوافي، ص(٢٤٣).

قال الشاطبي:

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ في الْفَتْحِ إِذْ كَلَا(١).

على الالتفات (٢).

سُورَة الطَّلَاق

{إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمۡرِهِۦ}[٣] بالتَّنْوين في {بالغ} وَنصب راء{أمره}(٣).

وَبَالِغُ لاَ تَنْوينَ مَعْ خَفْض أَمْرِهِ *** لِحَفْصٍ ....(٤).

على الأصل في إعمال اسم الفاعل (٥) ، وانظر توجيه {مُتِمُّ نُورِهِۦ} في الصف.

{ يُدۡخِلۡهُ جَنَّـٰتٍ }[١١] بالنُّون{ندخله} (٦).

قال الشاطبي:

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاَقٍ .... *** ....(٧).

على إخْبَا ر اللّه عَن نَفسه(٨).

سُورَة التَّحْريم

{وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيۡهِ}[٤]بتشديد الظاء وقد ذكر في البقرة(٩).

على إدغام التاء في الظاء(١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(٥٩٢). وقوله (وفوق) أراد السورة التي فوق الطلاق وهي التغابن. وانظر الوافي، ص(٢٤٣).

٢- المهذب (٣٨٤/٢).

٣- التيسير ، ص (٢١١)، وتحبير التيسير، ص (١٩٠)، والوافي، ص(٣٧١).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٧٤).

٥- المهذب (٣٨٥/٢).

٦- التيسير ، ص (٢١١)، وتحبير التيسير، ص (١٩٠)، والوافي، ص(٢٤٣).

٧- حرز الأماني، بيت رقم(٥٩٢).

٨- حجة القراءات، ص(٧١٢).

٩- ص(٩٠).

١٠- المهذب (٣٨٨/٢).

{ووَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ}[١٢] بكسر الكاف وفتح التاء وألف {وَكتابه} (١).

قال الشاطبي:

.... وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابهِ *** شَرِيفٌ وَفي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلَا(٢).

على الإفراد(٣)، والمرَاد الْجِنْس كَمَا قَالَ جلّ وَعز {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} المُرَاد الْكَثْرَة فَكَذَلِك قَوْله {وَكتابه }(٤).

سُورَة الملك

{سِيٓـَٔتۡ}[٢٧] بالإشمام وقد ذكرت في البقرة(٥).

سُورَة والقلم

{نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ}[١] بإدغام نون الهجاء فِي الْوَاو وقد تقدم في أول سورة يس وفي الأصول(٦) .

{ أَن كَانَ ذَا مَالٍ}[١٤] بهمزتين على الاستفهام وقد ذكر في الأصول(٧).

سُورَة الحاقة

{قَلِيلاً مَّا تُؤۡمِنُونَ}[٤١] و { قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ}[٤٢] بالْيَاءِ فيهما جَمِيعًا { يؤمنون، يذكرون} ولابن ذكوان وجه بالتاء(٨).

قال الشاطبي:

وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ *** بِخُلْفٍ لَهُ دَاع ....(٩).

والمعنى قليلاً ما يؤمنون و يذكرون يا محمد(١٠).

١- التيسير ، ص (٢١٢)، وتحبير التيسير، ص (١٩٠)، والوافي، ص(٢٣٠).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(٥٤٤).
٣- المهذب (٣٨٩/٢) .
٤- حجة القراءات، ص(٧١٥).
٥- ص(٨٨).
٦- ص(٧٤).
٧- ص(٥١).
٨- التيسير ، ص (٢١٤)، وتحبير التيسير، ص (١٩٢)، والوافي، ص(٣٧٢).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٠).
١٠- شرح الهداية (٥٣٧/٢).

سُورَة المعارج

{سَأَلَ}[١] بألف سَاكِنة بَدَلا من الْهمزَة {سَالَ}(١).

قال الشاطبي:

وَسَالَ بهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ *** مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اَوْ يَاءٍ اَبْدَلَا(٢).

وقد أشار الشاطبي في هذا البيت إلى توجيه هذه القراءة: أي أن هذه الألف يحتمل أن تكون مبدلة من الهمزة بمعنى أن الهمزة المفتوحة خففت على غير القياس فصارت ألفاً، ويحتمل أن تكون

مبدلة من الواو والأصل(سول) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ويحتمل ان تكون مبدلة من الياء(٣).

{نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ} [١٦] بالرَّفْع {نزاعةٌ}(٤).

قال الشاطبي:

وَنَزَّاعَةٌ فَارْفَعْ سِوى حَفْصِهِمْ .....*** ....(٥).

خبر ثان لـ(إن) أوخبرلمبتدأ محذوف أى وهى نزاعة(٦).

{بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ} [٣٣] بغَيْر ألف بعد الدال {بشهادتهم}(٧).

قال الشاطبي:

.... وَقُلْ *** شَهَادَاتِهِمْ بالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا(٨).

على الإفراد لإرادة الجنس(٩).

ولا شيء في سُورَة نوح .

١- التيسير ، ص (٢١٤)، وتحبير التيسير، ص (١٩٢)، والوافي، ص(٣٧٢).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨١).
٣- الوافي، ص(٣٧٢-٣٧٣). وانظر حجة القراءات، ص(٧٢٠).
٤- التيسير ، ص (٢١٤)، وتحبير التيسير، ص (١٩٣)، والوافي، ص(٣٧٣).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٢).
٦- المهذب (٢/٣٩٧)، شرح الهداية (٢/٥٣٨).
٧- التيسير ، ص (٢١٤)، وتحبير التيسير، ص (١٩٣)، والوافي، ص(٣٧٣).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٢).
٩- المهذب(٢/٣٩٩).

سُورَة الْجِنّ

{يَسْلُكْهُ عَذَابًا} [١٧] بالنُّون {نسلكه}(١).

قال الشاطبي:

وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ ....*** ....(٢).

على الالتفات(٣).

{عَلَيۡهِ لِبَدٗا}[١٩] هِشَام بضَم اللَّام{لُبدا} بخلف عنه (٤) وَابن ذكوان بكَسْرهَا كـ(حفص) وهو والوجه الثاني لهشام(٥)

قال الشاطبي:

وَقُلْ لِبَداً فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ *** بخُلْفٍ ....(٦).

بضَم اللَّام: جمع لُبْدَة بضم فاء الكلمة مثل غُرفَة وغرف، وبالكسر جمع لِبْدَة مثل سِدْرَة وسِدْر(٧).

{قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي}[٢٠] بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام{قَالَ}(٨) .

قال الشاطبي:

.... وَفِي قَالَ إِنَّمَا *** هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلَا(٩).

على أنه فعل ماض(١٠).

١- التيسير ، ص (٢١٥)، وتحبير التيسير، ص (١٩٣)، والوافي، ص(٣٧٤).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٦).
٣- المهذب(٤٠٢/٢) .
٤- وهذا من انفراداته.
٥- التيسير ، ص (٢١٥)، وتحبير التيسير، ص (١٩٣)، والوافي، ص(٣٧٤). ولم يذكر في التيسير عن هشام سوى الضم وقال في غيره: وروي عنه كسرها وبالضم آخذ. انظر إبراز المعاني، ص(٧٠٨).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٧).
٧- حجة القراءات، ص(٧٢٩)، المهذب (٤٠٣/٢).
٨- التيسير ، ص (٢١٥)، وتحبير التيسير، ص (١٩٣)، والوافي، ص(٣٧٤).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٦).
١٠- المهذب (٤٠٣/٢) .

سُورَة المزمل

{أَشَدُّ وَطۡـٔٗا}[٦] بكَسْر الْوَاو وَفتح الطَّاء وألف بعدها {وطَاءً} وَالْمدّ عنده من قبيل المتصل (١) .

قال الشاطبي:

وَوَطْئاً وطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا *** ....(٢).

وَهُوَ مصدر فاعلت مفاعلة وفعالا تَقول واطأت فلَانا على كَذَا مواطأة ووطاء، أَرَادَ وَاللَّه أعلم أن الْقِرَاءَة فِي اللَّيْل يواطئ فِيهَا قلب الْمُصَلِّي لِسَانه وسَمعه على التفهم وَالْأَدَاء وَالِاسْتِمَاع أكثر مِمَّا يتوطأ عَلَيْهِ بالنَّهَار لِأَن اللَّيْل تَنْقَطِع فِيهِ الأشغال وتهدأ فِيهِ الْأَصْوَات والحركات(٣).

{رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ} [٩] بخفض الْبَاء {ربِّ} (٤).

قال الشاطبي:

.... *** وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا(٥).

بدل من (ربك) فى قوله (واذكر اسم ربك)(٦).

{مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ} [٢٠] هِشَام بإسكان اللَّام { ثُلْثي} (٧) وَابن ذكوان بضمها كـ(حفص)(٨) .

قال الشاطبي:

.... *** وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلَا(٩).

وجهها أن الإسكان والضم لغتان ، وقيل الأصل السكون وقيل بل الضم وأسكن تخفيفا(١٠).

١- التيسير ، ص (٢١٦)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٤).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٨).
٣- حجة القراءات، ص(٧٣٠).
٤- التيسير ، ص (٢١٦)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٤).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٨).
٦- المهذب (٤٠٤/٢) .
٧- وهذا من انفراداته.
٨- التيسير ، ص (٢١٦)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٤).
٩- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٩).
١٠- إتحاف فضلاء البشر، ص(١٨٦).

{وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ} [٢٠] بخفض الْفَاء وَالثَّاء وكسر الهاء فيهما {وَنصفِهِ وَثلثِهِ} (١).

قال الشاطبي:

وَثَا ثُلُثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً *** ....(٢).

وهو معطوف على ثلثي الليل (المجرور) بمن ، والمعنى ومن نصفه وثلثه(٣).

سُورَة المدثر

{وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ}[٥] بكَسْر الرَّاء{وَالرِّجز} (٤) .

قال الشاطبي:

وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصُ ....*** ....(٥).

وهما لُغَتَان ومعناهما وَاحِد(٦) .

{ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ}[٣٣]بفتح الذال وألف بعدها {إِذَا} و{دَبر} بحذف الهمزة وفتح الدال على وزن فعل(٧).

قال الشاطبي:

.... إذَا قُل إذْ *** وَأدْبَرَ فاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَن اجْتِلَا(٨).

وهما لُغَتَان يُقَال دبر اللَّيْل وَأدبر (٩).

{مُّسۡتَنفِرَةٞ}[٥٠] بفَتْح الْفَاء {مستنفَرة}(١٠).

١- التيسير ، ص (٢١٦)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٤).

٢- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٨٩).

٣- المهذب (٤٠٥/٢)، و شرح الهداية (٥٤١/٢).

٤- التيسير ، ص (٢١٦)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٤).

٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٠).

٦- حجة القراءات، ص(٧٣٣).

٧- التيسير ، ص (٢١٦)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٤).

٨- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٠).

٩- حجة القراءات، ص(٧٣٣).

١٠- التيسير ، ص (٢١٦)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٤).

قال الشاطبي:

........و َفَا مُسْتَنْفَرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ *** ....(١).

اسم مفعول أي ينفِّرها القسورة أو القناص(٢).

سُورَة الْقِيَامَة

{ بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ }[٢٠-٢١] بالْيَاءِ في الكلمتين {يحبون، يذرون}(٣).

قال الشاطبي:

.... يَذَرُونَ مَعْ *** يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ ....(٤).

لأنه ذكر قبل ذَلِك الْإِنْسَان فَقَالَ {يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذِۭ} {بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ} وَالْإِنْسَان فِي هَذَا الْوَضع فِي معنى النَّاس فأخرج الْخَبَر عَنْهُم إِذْ كَانَ ذَلِك فِي سِيَاق الْخَبَر عَنْهُم ليأتلف الْكَلَام على نظام وَاحِد(٥).

{مِّن مَّنِيٍّ يُمۡنَىٰ} [٣٧] بالتَّاءِ{تمنى}(٦).

قال الشاطبي:

...............................*** .... يُمْنَى عُلاً عَلَا(٧).

على أن الضمير (للنطفة)(٨).

سُورَة الانسان

{سَلَٰسِلَاْ} [٤] هِشَام بإثبات التَّنْوين وصلاً وإبداله ألفاً عند الوقف، وَابن ذكوان بغَيْر تَنْوين وله في الوقف إثبات الألف وحذفها كـ(حفص)(٩).

١- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩١).
٢- حجة القراءات، ص(٧٣٤). المهذب (٤٠٥/٢).
٣- التيسير ، ص (٢١٧)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٥).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٢).
٥- حجة القراءات، ص(٧٣٧).
٦- التيسير ، ص (٢١٧)، وتحبير التيسير، ص (١٩٤)، والوافي، ص(٣٧٥).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٢).
٨- المهذب (٤٠٨/٢).
٩- التيسير ، ص (٢١٧)، وتحبير التيسير، ص (١٩٥)، والوافي، ص(٣٧٥).

قال الشاطبي:

سَلَاسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوا صَرْفَهُ لَنَا *** وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلَا

زَكَا ....***..................................(١).

من وقف بالألف فإنه شبه ذلك بالقوافي فزاد الألف كما تزاد ألف الإطلاق(٢)، قلت: والوقف بعدم الألف هو الأصل، وانظر ما تقدم في الأحزاب عند توجيه (الظنونا والسبيلا(٣).

{قَوَارِيرَاْ قَوَارِيرَاْ}[١٥-١٦] وقف هِشَام عَلَيْهِمَا بالألف صلَة للفتحة ووقف ابْن ذكْوَان على الأول بالالف وعَلى الثَّانِي بغَيْر ألف كـ(حَفْص)(٤).

قال الشاطبي:

.............وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا *** رِضًا صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلَا

وَفِي الثَّان نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ *** يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفاً مَعْهُمُ وَلَا (٥).

الوقف بالألف لكونه رأس آية،(٦)، قلت: وبغير ألف على الأصل.

{وَإِسۡتَبۡرَقٌۖ}[٢١] بالخفض {إستبرقٍ}(٧).

قال الشاطبي:

.... *** وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلَا

وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ ...***......................................(٨).

عطف نسق على سندس أي: ثياب من سندس ومن إستبرق(٩) .

{ وَمَا تَشَآءُونَ}[٣٠] بالْيَاءِ{يشاءون}(١٠).

١- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٣-١٠٩٤).
٢- شرح الهداية (٥٤٤/٢).
٣- ص(٢٢٥).
٤- التيسير ، ص (٢١٧-٢١٨)، وتحبير التيسير، ص (١٩٥)، والوافي، ص(٣٧٦).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٤-١٠٩٥).
٦- المهذب (٤٠٩/٢).
٧- التيسير ، ص (٢١٨)، وتحبير التيسير، ص (١٩٥)، والوافي، ص(٣٧٦).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٦-١٠٩٧).
٩- المهذب (٤١٠/٢).
١٠- التيسير ، ص (٢١٨)، وتحبير التيسير، ص (١٩٥)، والوافي، ص(٣٧٦).

قال الشاطبي:

.... وَخَاطَبُوا *** تَشَاءُونَ حِصْنٌ ....(١)

لمناسبة قوله تعالى {نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡ }(٢).

سُورَة والمرسلات

{أَوۡ نُذۡرًا} [٦] بضم الذال { نذُرا}(٣).

قالى الشاطبي:

.... *** .... فِي الضَّمِّ الاِسْكَانُ حُصِّلَا

وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ *** حَمَوْهُ ....(٤).

والضم والإسكان: لغتان(٥) .

{جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ} [٣٣] بالألف بعد اللام على الْجمع{جمالات}(٦).

قال الشاطبي:

...............................***........... وَجِمَالَاتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلَا(٧).

فَهُوَ جمع الْجمع تَقول جمل وجمال وجمالات كَمَا تَقول رجل وَرجَال ورجالات وَبَيت وبيوت وبيوتات(٨) .

سُورَة النَّبأ

{وَغَسَّاقًا} [٢٥] {وغسَاقا} بتخفيف السين، وقد مضى في ص~(٩).

وليس في سُورَة النازعات شيئ .

١- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٧).
٢- المهذب (٤١١/٢).
٣- التيسير ، ص (٢١٨)، وتحبير التيسير، ص (١٩٦)، والوافي، ص(٢٥٢-٢٥٣).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(٦١٦، ٦١٨).
٥- شرح الهداية (٥٤٠/٢،٢٦٤).
٦- التيسير ، ص (٢١٨)، وتحبير التيسير، ص (١٩٦)، والوافي، ص(٣٧٦).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(١٠٩٨).
٨- حجة القراءات، ص(٧٤٤-٧٤٥).
٩- ص(٢٣٦).

سُورَة عبس

{ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ} [٤] برفع الْعين {فَتَنْفَعُهُ}(١) .

قال الشاطبي:

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ ***..................................(٢).

عطفاً على (يذَّكَّرُ)(٣).

{أَنَّا صَبَبۡنَا} [٢٥] بكَسْر الْهمزَة {إنا} (٤) .

قال الشاطبي:

.... * وإنَّا صَبَبْناَ فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلَا(٥) .**

على الاستئناف(٦) .

سُورَة التكوير

{ سُعِّرَتۡ} [١٢]هشام بتخفيف الْعين {سعِرت} وَابْن ذكْوَان بتَشْديدهاك(حَفْص) (٧).

قال الشاطبي:

وَخَفَّفَ ....*............... سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلَا(٨).**

والتشديد للمبالغة والتخفيف على الأصل(٩).

سُورَة الانفطار

{ فَعَدَلَكَ} [٧] بتشديد الدَّال {فعدَّلك} (١٠).

١- التيسير ، ص (٢٢٠)، وتحبير التيسير، ص (١٩٧)، والوافي، ص(٣٧٧).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١١٠٢).
٣- شرح الهداية (٥٤٨/٢)، والمهذب (٤١٧/٢).
٤- التيسير ، ص (٢٢٠)، وتحبير التيسير، ص (١٩٧)، والوافي، ص(٣٧٧).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١١٠٢).
٦- المهذب (٤١٨/٢).
٧- التيسير ، ص (٢٢٠)، وتحبير التيسير، ص (١٩٧)، والوافي، ص(٣٧٨).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(١١٠٣).
٩- المهذب (٤١٩/٢).
١٠- التيسير ، ص (٢٢٠)، وتحبير التيسير، ص (١٩٨)، والوافي، ص(٣٧٨).

قال الشاطبي:

.... وَخَفَّ فِي * فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي ....(١).**

بمعنى سوى خلقك وعدله وجعله متناسب الأطراف(٢).

سُورَة المطففين

{ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ} [٣١] بمد الفاء {فاكهين} (٣).

قال الشاطبي:

وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً .... *** ....(٤).

قَالَ الْفَرَّاءُ: فاكهين وفكهين لُغَتَان مِثْلَ طَمِعٌ وَطَامِعٌ وَحَذِرٌ وَحَاذِرٌ(٥) .

سُورَة الانشقاق

{وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا} [١٢] بضم الْيَاء وَفتح الصَّاد وَتَشْدِيد اللَّام {وَيُصَلَّى }(٦) .

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا *** ....(٧) .

من قَوْلك صليته أصليه تصلية وَالْمعْنَى أن الْمَلَائِكَة يصلونه بَحر النَّار(٨).

ولا شيء في سُورَة البروج و الطارق و الأعلى .

سُورَة الغاشية

{لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ} [٢٢]هِشَام بالسِّين(٩) وَابْن ذكْوَان بالصَّاد كـ(حَفْص) (١٠) ، وانظر توجيهها في الطورعند كلمة {ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ}(١١).

١- حرز الأماني، بيت رقم(١١٠٤).
٢- المهذب (٤٢٠/٢).
٣- التيسير ، ص (٢٢١)، وتحبير التيسير، ص (١٩٨)، والوافي، ص(٣٧٨).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(١١٠٥).
٥- تفسير القرطبي(٢٦٧/٩-٢٦٨)، وحجة القراءات، ص(٧٥٥).
٦- التيسير ، ص (٢٢١)، وتحبير التيسير، ص (١٩٨)، والوافي، ص(٣٧٨).
٧- حرز الأماني، بيت رقم(١١٠٦).
٨- حجة القراءات، ص(٧٥٦).
٩- وهذا من انفراداته.
١٠- التيسير ، ص (٢٢٢)، وتحبير التيسير، ص (١٩٩)، والوافي، ص(٣٧٩).
١١- ص(٢٥٢).

قال الشاطبي:

.... *** مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلَا

وَبِالسِّينِ لُذْ................*** ....(١).

سُورَة الْفَجْر

{فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ} [١٦]بتشديد الدال{فقدَّر}(٢).

قال الشاطبي:

.... *** فَقَدَّرَ يَرْوِي اليَحْصَبْيُّ مُثَقَّلَا(٣).
هما لُغَتَان وَالْمعْنَى ضيق عَلَيْهِ رزقه وَلم يوسعه لَهُ (٤) .
{وَلَا تَحَٰٓضُّونَ} [١٨] بضم الحاء من غير ألف بعدها {وَلَا تحُضون}(٥) .
قال الشاطبي:
.... *** يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلَا(٦).
مضارع (حَضّ) (يحُض) مثل (رد) (يرد) معناه لا تأمرون بطعام المسكين(٧).

سُورَة الْبَلَد

{مُّؤْصَدَةٌۢ} [٢٠] هُنَا وَفِي الْهُمَزَة بغَيْر همز {موصدة} ، وقد تقدم في الأصول(٨).

سُورَة الشَّمْس

{وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا} [١٥] بِالْفَاءِ {فلا يخَاف}(٩) .

١- حرز الأماني، بيت رقم(١١٠٩-١١١٠).
٢- تحبير التيسير، ص (١٩٩)، والوافي، ص(٣٧٩).
٣- حرز الأماني، بيت رقم(١١١٠).
٤- حجة القراءات، ص(٧٦١).
٥- التيسير ، ص (٢٢٢)، وتحبير التيسير، ص (١٩٩)، والوافي، ص(٣٧٩).
٦- حرز الأماني، بيت رقم(١١١١).
٧- المهذب (٤٢٧/٢) ، وشرح الهداية (٥٥٣/٢).
٨- ص(٥٨)، وانظر التيسير ، ص (٢٢٣)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٠)، والوافي، ص(٣٨٠).
٩- التيسير ، ص (٢٢٣)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٠)، والوافي، ص(٣٨٠).

قال الشاطبي:
.... *** وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْس بِالْفَاءِ وَانْجَلَا(١).
للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى{فقال لهم...الخ}(٢)، ومَعْنَاهُ فدمدم عَلَيْهِم رَبهم فَلَا يخَاف عقباها أي لَا يخَاف اللّه؛ لِأَن رب الْعِزّ لَا يخَاف شَيْئا(٣).
وَلَيْسَ فِي سُورَة اللَّيْل وَالضُّحَى والشرح والتين والعلق والْقدر شيئ .

سُورَة البينة

{ٱلۡبَرِيَّةِ}[٦-٧] ابْن ذكْوَان فِي الحرفين بهمزة مفتوحة بعد الياء{الْبَريئة} وَهشام بغَيْر همز وَتَشْدِيد الْيَاء فيهمَا كـ(حفص)(٤).

قال الشاطبي:

.... وَحَرْفَي الْـ *** ـبَرِيَّة فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ(٥).

وجه الهمز أنه من برأ اللّه الْخلق يبرؤهم برءا وَاللّه البارئ والخلق يبرؤون والبريئة فعيلة بمَعْنى مفعولة كَقَوْلك قَتِيل بمَعنى مقتول، وبغَيْر همز هُوَ أيضاً من برأ اللّه الْخلق إلّا أنهم خففوا الْهمزَة لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال(٦).

سُورَة الزلزلة

{خَيۡرٗا يَرَهُۥ}[٧] و{شَرّٗا يَرَهُۥ}[٨] هِشَام باسكان الْهَاء فيهمَا {يرهْ} وقد تقدم في الأصول(٧).

وَلَيْسَ فِي الْعَادِيات والقارعة شيئ.

سُورَة التكاثر

{لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ}[٦] بضَم التَّاء {لتُرون}، وَلَا خلاف فِي قَوْله {ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا}بفتح التاء (٨).

١- حرز الأماني، بيت رقم(١١١٤).
٢- المهذب (٢/٤٢٩) .
٣- حجة القراءات، ص(٧٦٦).
٤- التيسير ، ص (٢٢٤)، وتحبير التيسير، ص (٢٠١)، والوافي، ص(٣٨١).
٥- حرز الأماني، بيت رقم(١١١٦).
٦- حجة القراءات، ص(٧٦٩).
٧- ص(٤٢)، وهي من انفراداته . وانظر التيسير ، ص (٢٢٤)، وتحبير التيسير، ص (٢٠١).
٨- التيسير ، ص (٢٢٥)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٢)، والوافي، ص(٣٨١).

قال الشاطبي:

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ في الأُولَى كَمَا رَسَا *** ....(١).

على مَا لم يسم فَاعله(٢).

سُورَة الْهمزَة

{جَمَعَ مَالاً}[٢] بتَشْدِيد الْمِيم{جمّع }(٣) .

قال الشاطبي:

.... *** وَجمَّعَ بالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلَا(٤).

والتشديد على المبالغة(٥)، أو لتكرير الْفِعْل لِأَنَّهُ جمعه من هَا هُنَا وَهَا هُنَا لم يجمعه فِي يَوْم وَلَا يَوْمَيْن وَلَا شهر وَلَا شَهْرَيْن وَلَا سنة وَلَا سنتَيْن(٦).

سُورَة قُرَيْش

{لِإِيلَٰفِ}[١] بغَيْر يَاء بعد الْهمزَة{لئلاف}(٧).

.... *** لإِيلاَفِ بالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلَا

وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ ***...................................(٨).

مصدر أَلِفَ ثلاثيا مثل كتب كِتَاباً يقال ألف الرجل إلفا وإلافاً(٩).

سُورَة الْكَافِرُونَ

{عَٰبِدُونَ}[٣،٥] و { عَابِدٌ}[٤] هِشَام بالإمالة وَقد ذكر في الأصول(١٠).

وليس في سورة النصر شيئ.

١- حرز الأماني، بيت رقم(١١١٧).
٢- حجة القراءات، ص(٧٧١).
٣- التيسير ، ص (٢٢٥)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٢)، والوافي، ص(٣٨١).
٤- حرز الأماني، بيت رقم(١١١٧).
٥- المهذب (٤٣٤/٢).
٦- حجة القراءات، ص(٧٧٢).
٧- وهذا من انفراداته . التيسير ، ص (٢٢٥)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٢)، والوافي، ص(٣٨١).
٨- حرز الأماني، بيت رقم(١١١٨-١١١٩).
٩- المهذب (٤٣٤/٢) .
١٠- ص(٧٧).

سُورَة المسد

{حَمَّالَةَ}[٤] برفع التَّاء {حمالةُ}(١).

.... *** وَحَمَّالَةُ المَرْفُوعُ بالنَّصْبِ نُزِّلَا(٢).

خبر {وَامْرَأَته}(٣).

سُورَة الاخلاص

{كُفُوًا}[٤] بالْهَمْز وقد ذكر في الأصول(٤).

ولا شيء في الفلق والناس.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

١- التيسير ، ص (٢٢٥)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٢)، والوافي، ص(٣٨١).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١١٢٠).
٣- المهذب (٢/٤٣٦).
٤- ص(٥٨)، وانظر التيسير ، ص (٢٢٥)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٣).

الخاتمة

وتشتمل على النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من ختم الله به النبوات: وبعد:

فقد تلخص لنا من خلال البحث ما يلى:

العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبدالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

٢- تبني الجهات ذات العلاقة لخدمة القرآن الكريم برامج إذاعية تهدف إلى التوعية بعلم القراءات وأهميته.

٣- العناية بتراجم القراء ورجالات هذا الفن القدامى والمعاصرين تكملة لما بدأه الذهبى وابن الجزرى.

٤- تكليف مجموعة من العلماء والقراء بالاستفادة من البحوث والرسائل العلمية المعدة فى علم القراءات فى هذه الجامعة والتوجيه بطباعة ما يرونه مفيداً ونافعاً وصالحاً للنشر.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يجعل عملى هذا صالحاً وأن يجعله لوجهه خالصاً، وأن يتجاوز عنا ما فيه من تقصير أوزلل.

ورحم الله القائل:

وإن تجد عيباً فسد الخللا***جل من لا عيب فيه وعلا.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهارس

وتشتمل على:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

ثالثاً: فهرس الأبيات الشعرية

رابعاً: فهرس الأعلام

خامساً: فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

أولاً:

فهرس الآيات القرآنية

السورة ورقم الآية **الصفحة**

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة يونس

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة مريم

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سُورَةِ لُقْمَان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة ص

سورة الزمر

سورة غافر

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة الواقعة

سورة الحديد

سُورَة المجادلة

سور الحَشر

سُورَة المدثر

سورة القيامة

سورة الإنسان

سُورَة والمرسلات

سورة النبأ

سورة النازعات

سُورَة عبس

سُورَة التكوير

سورة الإنفطار

سورة المطففين

سُورَة الانشقاق

سُورَة الغاشية

سُورَة الفجر

سورة الإخلاص

سورة الناس

ثانياً:

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة

ثالثاً:

فهرس الأبيات الشعرية

البيت **الصفحة**

رابعاً:

فهرس الأعلام

خامساً:

فهرس المصادر والمراجع

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، لأبي شامة ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، الناشر شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

٣- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان – الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ١٩٩٨م ، تحقيق : أنس مهرة .

٤- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، المتوفى سنة (١٣٩٦هـ) ن: دار العلم للملايين ط: الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م.

٥- ألفية ابن مالك تأليف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ، المتوفى سنة (٦٧٢هـ) ،الناشر: دار التعاون .

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري ، المتوفى سنة (٥٧٧هـ)، ن: المكتبة العصرية، ط: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٧- الإيضاح ، شرح الدرة المُضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، تأليف الشيخ عبدالفتاح القاضي، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.

٨- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المتوفى سنة (٧٤٥هـ)تحقيق: صدقي محمد جميل ، ن: دار الفكر – بيروت ،ط: ١٤٢٠هـ.

٩- البدور الزاهرة فى القراءات العشرة المتواترة ، لعبد الفتاح القاضى ، ن: مكتبة أنس بن مالك ، مكة المكرمة ، ط:الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

١٠-البرهان فى تجويد القرآن ، تأليف: محمد الصادق قمحاوى ، ط: دار ابن الجوزى ،الأولى ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م .

١١-تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتوتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة من طريق الشاطبية والدرة تأليف: فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى، تحقيق:الشيخ السادات السيد منصور أحمد ، ن:المكتبة الأزهرية للتراث،الأولى،١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢-تحبير التيسير فى قراءات الأئمة العشرة ، تأليف : الإمام محمد بن محمد بن يوسف الجزرى (٧٥١هـ -٨٣٣هـ) ، ن: دارالكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م .
١٣-تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ،لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
١٤-تفسير القرآن العظيم تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، (٣٨٥/٢).
١٥-تقريب المعانى فى شرح حرز الأمانى فى القراءات السبع، تأليف: سيد لاشين أبوالفرح وخالد محمد الحافظ العلمى ، ن: مكتبة دار الزمان ، ط: الرابعة ،١٤٢١هـ.
١٦-تهذيب الكمال ، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، مؤسسة الرسالة – بيروت – ط: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م- تحقيق : د. بشار عواد معروف.
١٧-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، ن: دار الفكر العربي، ط : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
١٨-التيسير في القراءات السبع للإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ، المتوفى سنة (٤٤٤هـ) ، ن: دار الكتاب العربي – بيروت ،ط: الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٩-حجة القراءات ، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة ، مؤسسة الرسالة – بيروت- ط: الثانية ، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ ، تحقيق : سعيد الأفغاني.
٢٠-حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للإمام الشاطبي المتوفى سنة(٥٩٠هـ) ، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزغبي، مكتبة دار الهدى، ط: الثالثة ١٤٣١هـ - ٢٠٠٠م.
٢١-الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة.
٢٢-سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى للإمام أبى القاسم على بن عثمان بن الحسن القاصِح العذرى البغدادى ،ط ، دار الفكر .
٢٣-سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المتوفى سنة (٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٤-سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٥-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، المتوفى سنة (٩٠٠هـ)، ن: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ .
٢٦-شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، المتوفى سنة (٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، ن: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة،الطبعة: الأولى.
٢٧-شرح الهداية في توجيه القراءات، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي ، المتوفى نحو سنة(٤٤٠ هـ) تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر، ط: مكتبة الرشيد-الرياض- ، الأولى ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٨-صحيح البخاري،لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٩-صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٣٠-غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، المتوفى سنة (٨٣٣هـ) ن: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره ج. برجستراسر.
٣١-غيث النفع في القراءات السبع للإمام علي النوري الصفاقسي، دار الفكر- بيروت، لبنان.
٣٢-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تأليف : مكى بن أبى طالب بن مختار القيسي، مؤسسة الرسالة.
٣٣-القواعد والإشارات في أصول القراءات ، تأليف: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي ،المتوفى سنة(٧٩١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، ن: دار القلم، دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٤-لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى المتوفى سنة (٧١١هـ)، ن: دار صادر – بيروت - ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٣٥-المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٦-مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن بكر الرازى ، عناية محمود خاطربك ، الناشر دار الفكر.
٣٧-المزهر في شرح الشاطبية والدرة تأليف مجموعة من العلماء، دار عمار - الأردن،ط: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٣٨-المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي – ن : دار الكتب العلمية – بيروت- ط: الثانية ، ١٩٨٦- تحقيق : د. مفيد محمد قميحة .
٣٩-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله ، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت- ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس.
٤٠-مقدمات فى علم القرآت، تأليف الدكتور.محمد أحمد مفلح القضاة والدكتور.أحمد خالد شكرى والدكتور.محمد خالد منصور، ط :دار عمار- الأردن، الأولى، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
٤١-المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها – من طريق طيبة النشر- للدكتور: محمد محمد محمد سالم محيسن ، ط: المكتبة الأزهرية للتراث .
٤٢-النشر في القراءات العشر لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، المتوفى سنة (٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع، المتوفى سنة (١٣٨٠ هـ)، ن: المطبعة التجارية الكبرى .
٤٣-نظم تحرير مسائل الشاطبية، للشيخ حسن خلف الحسينى وشرحه مختصر بلوغ لأمنية، للضباع، دار الفكر، بيروت- لبنان.
٤٤- الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع ، تأليف :عبد الفتاح القاضى ، ط:مكتبة السوادى، ط: الخامسة.

سادساً:

فهرس الموضوعات

العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبدالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

بسم اللّه الرحمن الرحيم

جمهوريّة السّودان

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميَّة

كلّية الدِّراسات العليا

دائرة القرآن الكريم والدّراسات الإسلامية

شعبة القراءات

بحث مقدم لنيل درجة (الدِّكتوراه)

بعنوان:

قراءة الإمام ابن عامر الدّمشقي من طريق الشَّاطبية

جمعاً وتوجيهاً

إعداد الطَّالب:

عبدالمحمود يوسف عبداللّه الصافي

إشراف الدّكتور:

الطَّيِّب محمود عبدالقادر الشيخ .

إهداء

إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الأحوال . . . أمِّي الحنون.

إلى من كان ينير لي الطريق يشحذ همتي ويضرب لي الأمثال. . . أبي العطوف.

إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي. . .

إلى إخوتي وزملائي الأعزاء. . .

إلى الإمام ابن عامر. . . الذي كان إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقنا لما وعاه عارفاً فهما قيّما فيما جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلّه الراوين لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا تخالف فيه الخبر .

إلى هؤلاء وغيرهم أهدي هذا البحث راجياً من المولى عز وجل أن تجد القبول والنجاح.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد:

فالشكر أولا لله جلّ وعلا الذى يسر إتمام هذا البحث ، وعلى نعمه التي لا تعد ولاتحصى .

إذا كان شُكْري نعمةَ اللَّهِ نِعْمَةً * عليَّ له في مِثْلها يَجبُ الشُكْرُ**

فكيف بلوغُ الشّكْر إلاّ بفضلهِ * وإن طالت الأيام واتّصَلَ العمرُ**

إذا مسَّ بالسَّرَّاء عَمَّ سرورها * وإن مَسَ بالضّراء أعقَبها الأجْرُ**

فما منهما إلاَ له فيه نِعْمَةٌ * تَضِيقُ بها الأوهامُ والبَرُ والْبَحْرُ(١).**

ثم من لايشكر الناس لايشكر الله ، فالشكر أجزله لشيخي وأستاذي الدكتور: الطيب محمود عبدالقادر الذي عليه درست ومنه نهلت ، والذي تفضل مشكوراً بالإشراف علي هذا البحث ، فتابع وأرشد ووجه إلى أن يسر الله إتمامه ، ولم يبخل علي بشيئ، وكان لتوجيهاته الأثر العظيم، فجزاه الله خير الجزاء.

والشكر أجزله لشيخيّ الفاضلين الدكتور محمود حسن أوهاج ، والدكتور الفاضل أحمد عمر والذين تفضلا بمناقشة هذا البحث ومراجعته واقتطعا جزءاً من وقتهما الغالي لذلك فجزاهم الله خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أخص بالشكر أستاذي ومعلّمي الدكتور عبدالحي يوسف والذي لا أنسى له فضله عليّ ولطالما استفدت من كتبه ومجالسته وتوجيهاته النافعة وشحذه للهمم فجزاه الله خير

١- من شعر محمود الوراق:انظر المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي - الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة الثانية ، ١٩٨٦- حقيق : د.مفيد محمد قميحة ، (٥٠٣/١).

الجزاء.

كما لا أنسى بالشكر : الأستاذ الدكتورإبراهيم نورين الذين كان لا يبخل عليّ بنصائحه

وتوجيهاته التي تبعث في النفس الحيوية والنشاط.

وشكر خاص لجامعة القرآن الكريم ، التي بها درست ومن منبعها نهلت ، وأسأل الله تعالى أن يجعلها مشعل نور لاينطفئ على مر الزمان والأيام ، حاملة لواء القرآن ناشرة لعلم القرآت.

و الله أسال أن يجزىَ كل من علمني أو أرشدني أو وجهني ، أو أعانني ولو بشطر كلمة .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فان علم القراءات من أفضل العلوم وأشرفها وأرفعها ؛ لتعلقه بأفضل الكتب على الإطلاق ألا وهو كتاب الله.

وإذا كانت العلوم تشرف بما تضاف إليه ، فإن علم القراءات له سبق الشرف لصلته بكتاب الباري جلّ وعلا.

لذلك كان أولى ما فرغت له الأوقات واهتم به المهتمون واشتغل به المشتغلون ، هو هذا العلم – علم القراءات – دراسة وتحقيقا ، قراءة وتطبيقا ،جمعا وتوجيها .

ورغبة في التشرف بخدمة هذا العلم ورجاء الدخول في سلك أهله ونيل شيئ من أجره وتذليل قراءة من قراءاته كان هذا البحث، متناولاً قراءة ابن عامر الدمشقي بالجمع والتوجيه .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم ، وأن يرزقنا الإعانه والتوفيق والسداد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١- أهمية الموضوع :-

١- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المادة التي يتناولها؛ فهو إسهام في خدمة القرآن الكريم ، وجمع لقراءة من قراءاته وتوجيهها وبيان تواترها ومكانتها.

٢- أهمية البحث لأهل هذا الاختصاص وطلاب القراءات إذ يسعى لجمع قراءة متواترة وتذليلها في بحث مستقل ، مما يسهل على القارئ بها ، ويختصر له الطريق.

٣- اشتماله على ترجمة وافية لصاحب هذه القراءة وراوييه .

٤- إبرازه لمكانة هذه القراءة ومنزلتها .

٥- عنايته بتوجيه القراءة وبيان وجهها وتعليلها ودلالات ذلك وأثره على معانى آي القرآن الكريم .

٢- سبب اختيار الموضوع :

١- أني لم أجد بحثاً مستقلا في قراءة ابن عامر الدمشقي جمعاً وتوجيهاً أصولاً وفرشاً مما دعاني لجمعها وتوجيهها.

٢-التسهيل على الطلاب والباحثين في مجال القراءات .

٣- التشرُّف بخدمة القرآن الكريم.

٤- محاولة الإسهام فى هذا الفن سيراً على خطا الأئِمّة السابقين.

٥- تقوية الصلة بعلم القراءات وزيادة الخبرة العلمية فيه .

٣- صعوبات البحث:-

من أهم ما واجهني: ما يتطلبه البحث من عناء في جمع المادة وترتيبها وتنسيقها.
ومنها كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني الذي واجهتني فيه بعض الصعوبات في بداية البحث والحمد لله على تيسيره.

إضافة إلى الأخطاء المطبعية التي قد توجد في بعض الكتب مما يتطلب التحقق من نطق الكلمة الصحيح.

٤- الدراسات السابقه:-

هناك كتب ألفت في هذا الموضوع لكن بدون استيعاب للقراءة أصولاً وفرشاً مع التوجيه ، فجاء هذا البحث ليجمع قراءة ابن عامر أصولاً وفرشا مع توجيهها في بحث مستقل .

٥- منهج البحث

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وكان عملي فيه كما يلي:

١- جمعت قراءة ابن عامر من المصادر والمراجع الموثوقة المشهورة ، مبيناً المصدر أو المرجع الذى نقلت منه برقم الجزء والصفحة.

٢- التزمت بإيراد شاهد القراءة من منظومة الشاطبي(حرز الأماني) مكتفياً بالرقم التسلسي للأبيات عن ذكر الصفحة، ولم أتعرض لشرح الأبيات إلا قليلاً ؛ اكتفاء بما هو معلوم من منهج الشاطبي حيث يرمز لابن عامر وراوييه بـ(كلم) فالكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان، ويرمز لابن عامر ونافع بـ(عم) وابن عامر وابن كثير وأبوعمر و بـ(نفر)، كما أنه يرمز لعاصم وراوويه بـ(نصع) فالنون لعاصم والصاد لحفص، ولعاصم والكوفيين بـ(الثاء) ولعاصم مع الكوفيين وابن كثير بـ (الظاء)، ولعاصم مع الكوفيين وأبوعمرو بـ(الغين)، وحفص مع حمزة والكسائ بـ(صحاب)، وعاصم مع الكفويين ونافع بـ(حصن)؛ وحيث جاء رمز عاصم أو حفص في البيت فقراءة ابن عامر بخلاف ذلك.

٣- قمت بتوجيه قراءة ابن عامر أصولاً وفرشاً ، مبيناً وجهه فى ذلك من الناحية اللغوية ، أومن ناحية المعنى ، أو السياق ، أوغير ذلك ، ناسباً ذلك إلى مصادره ومراجعه التى نقلته منها ، وما لم أنسبه فهو من كلام الباحث.

٤- أبدأ في البحث أولاً بذكر الآية ثم أتبعها ببيان القراءة الواردة فيها وشاهدها من الشاطبية ثم توجيهها.

٥- اقتصرت في جمع هذه القراءة على ما خالف فيه ابن عامر حفصاً ؛ وذلك لانتشار رواية حفص وتداولها وإلمام معظم الناس بها ، فكل ما لم أذكره لابن عامر فهو موافق فيه لحفص ، وما أذكره فهو مما خالفه فيه ، وإن ذكرت شيئا وافقه فيه نبهت عليه، وإذا اختلف راويا ابن عامر فإنى أنبه على من وافق حفصاً منهما فإن سكت فهو مما خالفه فيه من الروايتين، ولربما أذكر المخالف فقط فذك يعني أن المسكوت عنه موافق لحفص.

٦- قد تكون فى الكلمة أوالموضع أكثر من قراءة ويخالف ابن عامر حفصاً من وجه ووتفق معه فى الوجه الآخر : فإنى أقتصر على ما خالفه فيه وسكوتى عن الوجه الآخر دليل على موافقته له فيه، كموافقته له في فتح فاء{فَيُضَاعِفَه} واسكان هاء{الرَّهْب} وغيرها.

٧- من كلمات الفرش مايجرى مجرى الأصول، فقد أكتفى بذكره فى أول موضع ولا أكرره اكتفاءً بذلك ، وقد أذكره فى مواضع أخرى للفائدة، كإشمام {قِيلَ} وأخواتها، وتشديد ذال {تَذكَّرون} وغيرها.

٨- جعلت القاعدة العامة تقديم هشام على ابن ذكوان عند اختلافهما تبعاً لمنهج الشاطبي إلا إذا اقتضى السياق خلاف ذلك كأن يكون ابن ذكوان هو الذي خالف حفصاً.

٩- إن أطلقت القراءة فالمراد ابن عامر بروايتيه، فإن اختلفا بينت ذلك.

١٠- عزوتُ الآيات القرآنية التي أذكرها إلى سورها في الغالب، والتزمت فيها بالرسم العثماني قدر المستطاع، كما مشيت في ضبطها وأرقامها وفق رواية حفص مبينًا بعد ذلك كيفية قراءة ابن عامر.

١١- لم أتعرض لذكر القراءات الأخرى إلا نادراً ؛ إذ البحث جعل لقراءة ابن عامر فقط .

١٢-أذكر المصدر والمرجع معرّفاً به كاملاً عند أول وروده ثم بعد ذلك أكتفى باسمه ورقم الجزء والصفحة، وكذلك تخريج الأحاديث وترجمة الأعلام ، تكون عند أول ورود للحديث أو العَلم.

١٣-ترجمتُ للأعلام الذين لهم أقوال أو آراء في البحث ترجمة مختصرة من كتب التراجم المعتمدة، وأمّا الأعلام المذكورين في البحث وليس لهم قول فلا أترجم لهم – في الغالب- لكثرتهم ؛ ولئلا نخرج عن مراد البحث الأساسي.

١٤- خرجت الأحاديث النبوية وعزوتها الى مصادرها ، مكتفيا بعزوها فقط إن كانت في الصحيحين أو أحدهما ، مبينا حكمها من الناحية الحديثية إن لم تكن في أحد الصحيحين.

١٥- عزوت الأقوال إلى أصحابها ووثقت النقولات .

١٦-اجتهدت في أن يكون النقل من المصادر والمراجع الأصلية، فإن لم أعثر على المصدر أو المرجع الأصلي أولم يتيسر نقلت عنه بواسطه وذكرت تلك الواسطة.

١٧-وضعت فى نهاية البحث فهرساً للآيات، والأحاديث، والأبيات الشعرية، والأعلام، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

أما الآيات فحسب ترتيب السور، وأما الأحاديث والأبيات الشعرية والموضوعات فحسب ورودها فى البحث، وأما الأعلام والمصادر والمراجع فحسب الحرف الأول منها مع عدم مراعاة (ال) التعريفية و(أبو) و (ابن) فى الأعلام.

٦- خطة البحث

تشتمل الخطة على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: وقد اشتملت على أهمية الموضوع وسبب اختياره والصعوبات والدراسات السابقه ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: وعنوانه(مقدّمات تعريفية)

ويشتمل على أربعة مواضيع وهي:

١- تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه والفرق بينها.

٢- ترجمة الإمام ابن عامر وراوييه.

٣- تواتر قراءته ومكانتها بين القراءات.

٤- توجيه القراءات: تعريفه وأهميته ومصادره.

الفصل الأول: في أصول قراءة ابن عامر .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: من الاستعاذة إلي المد.

المبحث الثانى: من الهمزتين من كلمة إلى الوقف على الهمز.

المبحث الثالث: من الإدغام الصغير إلى الياءات الزوائد.

الفصل الثاني: في فرش قراءة ابن عامر من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة البقرة إلى آخر سورة النساء.

المبحث الثانى: من أول سورة المائدة إلى آخر سورة براءة.

المبحث الثالث: من من أول سورة يونس إلى آخر سورة الإسراء.

الفصل الثالث: في فرش قراءة ابن عامر من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء.

المبحث الثانى: من أول سورة النمل إلى آخر سورة الجاثية.

المبحث الثالث: من من أول سورة الأحقاف إلى سورة الناس.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات .

فصل تمهيدي:

مقدّمات تعريفية

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه وبيان الفرق بينها.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام ابن عامر وراوييه وطرق رواته.

المبحث الثالث: تواتر قراءته ومكانتها بين القراءات.

المبحث الرابع: توجيه القراءات: تعريفه وأهميته ومصادره.

المبحث الأول:

تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه وبيان الفرق بينها:-

اصطلح علماء القراءات وأرباب هذا الفن على أن ينسبوا القراءة للإمام ، والرواية للآخذ عنه مطلقا ، والطريق للآخذ عن الراوى كذلك ، فيقال مثلا قراءة ابن عامر، رواية هشام ، طريق الحلواني، ليُعلم منشأ الخلاف عن الراوى (١) .

فالخلاف إما أن يكون للشيخ كابن عامر أو للراوي عنه كهشام أو للراوي عن الراوي وإن سفل كالحلواني عن هشام أو لم يكن كذلك، فإن كان للشيخ بكماله أي مما اجتمعت عليه الروايات والطرق عنه فقراءة وإن كان للراوي عن الشيخ فراوية وإن كان لمن بعد الرواة وإن سفل فطريق وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارىء فيه فهو وجه (٢) .

١- تقريب المعانى فى شرح حرز الأمانى فى القراءات السبع ، تأليف: سيد لاشين أبوالفرح ، وخالد محمد الحافظ العلمى ، الناشر :مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، ط: الرابعة ، ١٤٢١هـ . ص٢٤ ، وسراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى للإمام أبى القاسم على بن عثمان بن الحسن القاصِح العذرى البغدادى ،ط ، دار الفكر ، ص(١٠).

٢- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان – ط: الأولى، ١٤١٩هـ١٩٩٨م ، تحقيق : أنس مهرة، ص(٢٨).

المبحث الثاني:

ترجمة الإمام عبدالله بن عامر وراوييه

ترجمة الإمام ابن عامر:

اسمه ونسبته:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي(١) الدمشقي(٢).

كنيته:

قال ابن الجزري(٣): قد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران (٤).

مولده ووفاته:

قال ابن عامر عن نفسه: (ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقاء بضيعة يقال لها رحاب وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين)، وقيل: ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين، قال ابن الجزري:والأول أصح لثبوته عنه نفسه(٥).

١- بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام وقيل يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفي يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة فعلى هذا يجوز في اليحصبي الحركات الثلاث . غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره ج. برجستراسر (١/ ٤٢٤).

٢- المصدرالسابق(١/ ٤٢٤).

٣- شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى، إمام هذا الفن (فن القرآت) ، الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق ،شيخ الإسلام وسند مقرئى الأنام، ولد بدمشق سنة(٧٥١هـ)وتوفى سنة(٨٣٣هـ).انظر ترجمته فى كتابه غاية النهاية (٢/٢٤٧-٢٥١)، ومقدمة النشر للشيخ على محمد الضباع(١/٤-٧).

٤- غاية النهاية(١/ ٤٢٤).

٥- غاية النهاية(١/ ٤٢٥)، بينما يرجح الذهبي : أن مولده سنة إحدى وعشرين. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة،ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (٥/٢٩٣).

وتوفي ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة وله سبع وتسعون سنة (١).

مكانته:

الإمام ابن عامر أحد القراء السبعة المشهورين ، قال عنه ابن الجزري: إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها(٢).

وقال عنه: كان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً، وعالماً شهيراً، أمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز(٣) وقبله وبعده فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق؛ ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين(٤).

وقال أبو علي الأهوازي(٥) كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقنا لما وعاه عارفاً فهما قيما فيما جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلّه الراوين لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر(٦).

١- النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، ن: المطبعة التجارية الكبرى (١٤٤/١)، و غاية النهاية(١/ ٤٢٥)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت- ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس (٨٦/١).

٢- غاية النهاية(١/ ٤٢٤).

٣- عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين حقا أبو حفص، القرشي الأموي ، الخليفة الزاهد الراشد أشج بني أمية، ولد سنة ثلاث وستين وقيل سنة إحدى وستين بالمدينة ونشأ بها ، وولي إمارتها للوليد ، ثم استوزره سليمان ابن عبد الملك بالشام، وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة(٩٩هـ) ومدة خلافته سنتان ونصف، وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة ، توفي سنة سنة إحدى ومئة. سير أعلام النبلاء (١١٥/٥- ١٤٨)، والأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)ن: دار العلم للملايين ط: الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م(٥٠/٥).

٤- النشر في القراءات العشر(١٦٧/١).

٥- الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبوعلى الأهوازى ، صاحب المصنفات، شيخ القراء ، إمام كبيرمحدث، ولد سنة (٣٦٢هـ) و توفى سنة (٤٤٦هـ) . غاية النهاية(١/٢٢٠- ٢٢٢).

٦- غاية النهاية(١/ ٤٢٥).

وقال عنه الذهبي(١): الإمام الكبير مقرئ الشام، وأحد الاعلام ... وثقه النسائي(٢) وغيره، وهو قليل الحديث (٣).

وقال عنه الشاطبي(٤):

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنُ عَامِرٍ* فَتْلِكَ بِعَبْدِ اللّهِ طَابَتْ مُحَلَّلاً (٥).**

قال أبوشامة(٦): وصفه الناظم بأن دمشق طابت به محللا أي طاب الحلول فيها من أجله أي قصدها

١- سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٢-٢٩٣).

٢- أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي الخراساني الامام الحافظ الثبت، شيخ الاسلام، ناقد الحديث، صاحب السنن،كان من بحور العلم، مع الفهم، والاتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف. ولد بـ(نسا) في سنة خمس عشرة ومئتين، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مئة. سير أعلام النبلاء(١٤/١٢٥-١٣٣).

٣- له حديث في صحيح مسلم قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالأَحَادِيثَ إِلاَّ حَدِيثًا كَانَ فِى عَهْدِ عُمَرَ فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّين ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَمُبَارَكٌ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرَهٍ كَانَ كَالَّذِى يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ ».انظر: تهذيب الكمال ، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، مؤسسة الرسالة – بيروت -الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م- تحقيق : د. بشار عواد معروف(١٥/١٤٧). وصحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دارإحياء التراث العربي – بيروت (٢/٧١٨) حديث رقم(١٠٣٧.

٤- القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي الضرير: إمام القراء،وأحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار ، ولد في آخر سنة (٥٣٨هـ) بشاطبة من الأندلس ، وكان إمامًا كبيرًا أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات عالما بالحديث والتفسير واللغة رأسًا في الأدب مع الزهد والعبادة ، قال ابن خلكان: كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه، وهو صاحب " حرز الاماني " قصيدة في القراآت تعرف بالشاطبية، قال ابن الجزري :قلت: ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، توفي -رحمه الله تعالى- بمصر سنة(٥٩٠ هـ). غاية النهاية (٢/٢٠-٢٣)، والأعلام (٥/١٨٠).

٥- حرزالأماني، بيت رقم(٣٢).

٦- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي أبو القاسم شهاب الدين المعروف بأبي شامة، لشامة كبيرة كانت فوق حاجبة الأيسر، مؤرخ، محدث، باحث، شيخ الإقراء في زمانه ، أصله من القدس، ومولده في دمشق، وبها منشأه ووفاته، له العديد من المؤلفات من أبرزها: كتاب الروضتين في أخبار الدولتين: الصلاحية والنورية، وابراز المعاني في شرح الشاطبية، توفي سنة (٦٦٥هـ). انظر ترجمته في الأعلام(٣/٢٩٩)، غاية النهاية(١/٣٦٦).

طلاب العلم للرواية عنه والقراءة عليه(١) .

شيوخه :

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء(٢)، وعن المغيرة بن أبي شهاب(٣) صاحب عثمان بن عفان، وقيل عرض على عثمان (٤) نفسه رضي الله عنه.

وثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان والنعمان بن بشير وواثلة بن الأسقع وفضالة بن عبيد(٥).

إسناده:

قال ابن الجزري في غاية النهاية(٥): وقد ورد في إسناده تسعة أقوال:

١- شرح الشاطبية المسمى (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع) ، لأبي شامة ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، الناشر شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي- مصر (٢٩/١).

٢- عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الانصاري الخزرجي، أبو الدرداء: صحابي، من الحكماء الفرسان القضاة.كان قبل البعثة تاجرا في المدينة، ثم انقطع للعبادة، ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك، وولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب، وهو أول قاض بها، قال ابن الجزري: كان من العلماء الحكماء،وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا ،على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف،مات بالشام سنة(٣٢ هـ).الأعلام(٥/ ٩٨).

٣- المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان، أخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عامر، قال ابن الجزري: ولم يذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق بترجمة كما التزمه فهو وارد عليه بل ذكره في ترجمة يزيد بن مالك فأسند عن يزيد بن مالك قال كنا جلوساً عند عبد الله بن عامر في جماعة من حفّاظ القرآن فذكر المغيرة بن أبي شهاب المخزومي فنيل منه أو قال فغضّ منه فقال عبد الله بن عامر عند ذلك أنا قرأت على المغيرة وكان ممن قرأ على عثمان، مات المغيرة سنة إحدى وتسعين وله تسعون سنة. غاية النهاية (٣٠٥/٢- ٣٠٦) .

٤- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش، أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، من كبار الرجال الذين اعتز بهم الإسلام في عهد ظهوره، ولد بمكة، وأسلم بعد البعثة بقليل، وكان غنيا شريفا في الجاهلية،ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة (٢٣ هـ)، فافتتحت الفتوحات، وأتم جمع القرآن، ولقب بذي النورين لأنه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم ،كان مقتله سنه(٣٥هـ) صبيحة عيد الاضحى وهو يقرأ القرآن في بيته، بالمدينة.الأعلام (٢١٠/٤).

٥- غاية النهاية(١/ ٤٢٥)، ومعرفة القراء الكبار(٨٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٣/٥).

٦- غاية النهاية(١/ ٤٢٤) .

١- أصحها أنه قرأ على المغيرة(١) .

٢-الثاني أنه قرأ على أبي الدرداء(٢)، وهو غير بعيد(٣) فقد أثبته الحافظ أبو عمرو الداني(٤).

٣- الثالث: أنه قرأ على فضالة بن عبيد(٥) وهو جيد(٦).

٤-الرابعه: سمع قراءة عثمان وهو محتمل(٧).

٥-الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن.

٦-السادس أنه قرأ على واثلة بن الاسقع ولا يمتنع(٨).

٧-السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن وهو بعيد ولا يثبت.

٨- الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح.

٩-التاسع أنه قرأ على معاذ وهو واه .

١- قال في النشر(١٦٧/١): وقرأ ابن عامر على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو ابن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد ابن قيس فيما قطع به الحافظ أبو عمرو والداني وصح عندنا عنه وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقرأ عثمان أبو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- قال الذهبي: وروينا بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء، والظاهر أنه قرأ عليه من القرآن. سير أعلام النبلاء (٢٩٣/٥).

٣- قلت لأن أبا الدرداء ولي القضاء بدمشق، وكانت وفاته بالشام سنة (٣٢هـ) أي بعد ميلاد ابن عامر ب(٢٤) سنة فإمكان لقياه والأخذ عنه وارد. انظرالأعلام(٥/ ٩٨).

٤- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ الاستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، برز في الحديث وفي أسماء رجاله وفي القرآت علما وعملا وفي الفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم، له كتاب التيسير المشهور وغيره من المؤلفات، توفي يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة.غاية النهاية(١/ ٥٠٣-٥٠٥).

٥- فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي، أبو محمد: صحابي، ممن بايع تحت الشجرة، شهد أحدا وما بعدها، وشهد فتح الشام ومصر، وسكن الشام، وولي الغزو والبحر بمصر، ثم ولاه معاوية قضاء دمشق، وتوفي فيها.له (٥٠) حديثاً . الأعلام (١٤٦/٥).

٦- قلت لأن فضالة سكن الشام وولي قضاء دمشق، وتوفي فيها سنة (٥٣) هـ أي بعد ميلاد ابن عامر ب(٤٥) سنة. انظرالأعلام(٥/ ١٤٦).

٧- قال الذهبي: وروي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، فلعل والده حج به فتهيأ له ذلك، وقيل: قرأ عليه نصف القرآن، ولم يصح. سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٥).

٨- قلت لأن واثلة بن الاسقع نزل البصرة وكانت له بها دار ، وشهد فتح دمشق، وسكن بجوارها مُدَّةً، وكانت وفاته سنة (٨٣) هـ. انظرالأعلام(٨/ ١٠٧). و سير أعلام النبلاء (٣٨٧/٣).

دحض الشبه المثارة حول إسناده:

قال ابن الجزري: وأما من قال إنه لا يدري على من قرأ فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب للرد عليه، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء ولا أعلم لاستبعاده وجهاً ولا سيما

وقد قطع به غير واحد من الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني وناهيك به ... إلى أن يقول وكيف يسوغ أويتصور قراءة لا أصل لها ويجمع الناس وأهل العلم من الصدر الأول وإلى آخر وقت على قبولها وتلاوتها والصلاة بها وتلقينها مع شدة مؤاخذتهم في السير ، ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينا إلى قريب الخمسمائة(١).

وقد مر معنا قول أبي علي الأهوازي: كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقنا لما وعاه عارفاً فهما قيما فيما جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجله الراوين لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر (٢).

تلاميذه:

روى القراءة عنه عرضاً : يحيى الذماري وهو الذي خلفه في القيام بها(٣)، وربيعة بن يزيد ، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز، وخلاد بن يزيد بن صبيح المري، ويزيد بن أبي مالك، (٤)، وحدث عنه الزبيدي، وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، وعبد الله بن العلاء وجماعة(٥).

وأشهر من روى عنه القراءة:

هشام وابن ذكوان وعنهما أُخِذت قراءة ابن عامر وكل واحد منهما بينه وبين ابن عامر اثنان،

١- غاية النهاية (١/ ٤٢٤) .
٢- المصدر السابق(١/ ٤٢٥) .
٣- يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو ويقال: أبو عمر ويقال: أبو عليم الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر يعدّ من التابعين، وذمار قرية من اليمن على مرحلتين من صنعاء أبوه منها، كان عالمًا بالقراءة في دهره بدمشق، مات سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعون سنة. غاية النهاية (٢/ ٣٦٨) .
٤- غاية النهاية (١/ ٤٢٥) .
٥- سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٥).

فأما رواية هشام فعن عراك بن خالد المرى(١)، وأيوب بن تميم التميمي(٢) عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر.

وأما رواية ابن ذكوان فعن أيوب بن تميم التميمي أيضاً عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر(٣).

وهذا معنى قول الإمام الشاطبي:

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللّهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ * لِذَكْوَانَ بالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلاَ (٤).**

فقوله: بالإسناد عنه تنقلا أي نقلا القراءة عنه بالإسناد شيئا بعد شيء (٥).

١- عراك بن خالد بن زيد بن صالح بن صبيح بن جشم أبو الضحاك المري الدمشقي شيخ أهل دمشق في عصره، وأحد الذين خلفوا الذماري في القراءة بالشام مات قبيل المائتين . غاية النهاية (١/ ٥١١) .

٢- أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي ضابط مشهور، ولد في أول سنة عشرين ومائة، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل سنة تسع عشرة ومائتين وله تسع وتسعون سنة وشهران. غاية النهاية(١/ ١٧٢) .

٣- التيسير، ص(١٠)، وتحبير التيسير، ص()، وإبراز المعاني(١/ ٣٠).

٤- حرز الأماني، بيت رقم(٣٣).

٥- إبراز المعاني(١/ ٣٠).

وأشهر رواته اثنان:

الراوي الأول: هشام

اسمه ونسبته :

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي وقيل الظفري الدمشقي(١) .

مولده:

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة(٢).

مكانته:

كان إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم(٣)، مع الثقة والضبط والعدالة(٤).

وكان فصيحاً علامة واسع الرواية، ، قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ : لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام، قال وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القرآت والحديث(٥).

وروى ابن الجزري بإسناده أبي عبد الله الحميدي، قال أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال: سألت الله عز وجل سبع حوائج فقضى ستاً والواحدة ما أدري ما صنع فيها سألته أن يغفر لي ولوالدي وهي التي لا أدري وسألته أن يرزقني الحج ففعل وسألته أن يعمرني مائة سنة ففعل وسألته أن يجعلني مصدقاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وسألته أن يجعل الناس يغدون إلي في طلب العلم ففعل وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل(٦).

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرك بن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد وروى الحروف عن عتبة بن حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والداروردي ومسلم

١- غاية النهاية(٢/ ٣٥٤).
٢- المصدر السابق(٢/ ٣٥٤)، والنشر (١٦٧/١).
٣- غاية النهاية(٢/ ٣٥٤).
٤- النشر (١٦٧/١).
٥- غاية النهاية (٢/ ٣٥٥).
٦- المصدر السابق.

بن خالد الزنجي وخلق (١).

تلاميذه:

روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وإسحاق بن أبي حسان وإسماعيل ابن الحويرس وأبو محمد أحمد بن محمد البيساني وأحمد ابن ماموية ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن المعلى وإبراهيم بن

عباد وأحمد بن محمد بن بكر البكراوي وموسى بن جمهور ومحمد بن شرح وأحمد بن محمد بن البطر والعباس بن الفضل وأحمد بن النضر وإسحاق ابن داود وأحمد بن يحيى الجارود وعبد الله بن محمد الفرهاداني ومحمد بن محمد اليامي ومحمد بن إسحاق الصغاني وإبراهيم بن يوسف وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمر والحسن بن علي العمري وأبو عبد الله بن الخصيب وهارون بن موسى الأخفش وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد.

وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم وحدّث الترمذي عن رجل عنه وبقي بن مخلد وجعفر الفريابي وأبو زرعة الدمشقي وخلق(٢).

وفاته:

مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة أربع وأربعين(٣).

١- غاية النهاية (٢/ ٣٥٥)، وانظر النشر(١/١٦٧).

٢- غاية النهاية (٢/ ٣٥٥).

٣- المصدر السابق (٢/ ٣٥٦)، النشر(١/١٦٧) .

الراوي الثاني: ابن ذكوان

اسمه ونسبته :

هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي(١).

مولده :

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة(٢).

مكانته:

قال عنه ابن الجزري : الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، انتهت إليه مشيخه الإقراء بعد أيوب بن تميم، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارىء القرآن عند حركة لسانه، قال أبو زرعة الدمشقي(٣): لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه، وقال الوليد بن عتبة الدمشقي(٤): ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان(٥).

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق وقيل قرأ على الكسائي حين قدم الشام وروى الحروف سماعاً عن إسحاق ابن المسيبي عن نافع(٦).

تلاميذه:

روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلي وأحمد بن محمد بن مامويه وأحمد بن يوسف التغلبي وأحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيساني وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء وإسحاق بن داود و إسماعيل ابن الجويرس والحسين بن اسحاق وجعفر بن محمد بن كرار وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبد الله

١- غاية النهاية(١/ ٤٠٤) .

٢- المصدر السابق (١/ ٤٠٥).

٣- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ابن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي: من أئمة زمانه في الحديث ورجاله.من أهل دمشق، ووفاته بها سنة(٢٨٠ هـ) الأعلام(٣/٣٢٠).

٤- الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق معروف ضابط ولد سنة ست وسبعين ومائة، قال أبو زرعة الدمشقي كان القرّاء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها هشام وابن ذكوان والوليد ابن عتبة،مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومائتين. غاية النهاية(٢/ ٣٦٠).

٥- غاية النهاية(١/ ٤٠٤-٤٠٥)، والنشر (١/١٦٧).

٦- غاية النهاية(١/ ٤٠٤).

ابن عيسى الأصفهاني وعبد الله بن مخلد الرازي وعثمان بن خرزاد وعلي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد ابن القاسم الاسكندراني ومحمد بن موسى الصوري ومضر بن محمد الضبي وموسى بن موسى الختلي وهارون بن موسى الاخفش(١).

وفاته:

توفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين(٢).

طرق قراءة ابن عامر:

أولا: تعريف الطريق :-

الطريق فى اللغة : السبيل يذّكر ويؤنث تقول الطريق الأعظم والطريق العظمى ، والجمع" أطْرقه"و"طَرُق" ، وطريقة الرجل مذهبه يقال ما زال فلان على طريقه واحدة أى حالة واحدة (٣).

والطريق عند علماء القراءات : يطلق على الآخذ عن أحد الرواة عن القراءالمشهورين ، فمن أخذ عن الراوى فهو الطريق(٤). وقد تقدم الفرق بين القراءة والرواية والطريق في بداية التمهيد(٥).

ثانيا: الطريق المختارة فى هذا البحث :-

الطريق المختارة فى هذا البحث لقراءة ابن عامر من روايتى هشام وابن ذكوان هى ماجرى عليه صاحب نظم الشاطبية في القراءات السبع وهو الإمام الشاطبي(٦) تبعاً للداني في التيسير ، وهى كالتالي:

١-أما هشام: فمن طريق أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، عنه ، إذن فهشام من طريق الحلواني.

٢-وأما ابن ذكوان فمن طريق أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش عنه، إذن فابن ذكوان من طريق الأخفش (٧).

١- غاية النهاية(١/ ٤٠٤-٤٠٥).
٢- غاية النهاية(١/ ٤٠٥).
٣- مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن بكر الرازى ، عناية محمود خاطربك ، الناشر دار الفكر، ص(٣٩١).
٤- ص (١٣).
٥- تقريب المعانى، ص(٢٤)، وسراج القارئ، ص(١٠).
٦- وقد أهمل الشاطبي رحمه الله ذكر طرق كتابه اتكالاً على أصله التيسير . غيث النفع في القراءات السبع للإمام علي النوري الصفاقسي، دار الفكر- بيروت، لبنان، ص(٩).
٧- غيث النفع، ص(٩)، والبدور الزاهرة فى القراءات العشرة المتواترة ، لعبد الفتاح القاضى ، الناشر مكتبة أنس بن مالك ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م ، ص(٩)، التيسير ، ص(١٠)، وتحبيرالتيسير، ص(٢٦-٢٨).

المبحث الثالث:

تواتر قراءته ومكانتها بين القراءات

قراءة ابن عامر هي إحدى القراءات المتواترة التي أتفق العلماء على تواترها وتلقتها الأمة بالقبول.

العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبدالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

ولا شيء في الفلق والناس.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

١- التيسير ، ص (٢٢٥)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٢)، والوافي، ص(٣٨١).
٢- حرز الأماني، بيت رقم(١١٢٠).
٣- المهذب (٢/٤٣٦).
٤- ص(٥٨)، وانظر التيسير ، ص (٢٢٥)، وتحبير التيسير، ص (٢٠٣).

الخاتمة

وتشتمل على النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من ختم الله به النبوات: وبعد:

فقد تلخص لنا من خلال البحث ما يلى:

١- أن الإمام ابن عامر إمام هذه القراءة عرف بالتحرير والإتقان والعلم والمعرفة ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق؛ ودمشق إذ ذاك دار الخلافة.

٢ - أن قراءة ابن عامر الدمشقي قراءة متواترة جاءت بالأسانيد الصحيحة عن رسول الله لها مكانة عالية بين القراءات، أجمع الناس عليها وتلقوها بالقبول.

٣- أن ابن عامر قرأ : بالبسملة أو السكت أوالوصل بين كل سورتين ،و{مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} بحذف الألف ، و بإشباع هاء الكناية في {يؤده} وأخواتها فى الجملة من رواية ابن ذكوان والقصر والإشباع من رواية هشام ، وبتوسط المد المنفصل والمتصل ، وبتحقيق الهمزتين من كلمة من غير إدخال من رواية ابن ذكوان ، وبتسهيل المفتوحة مع الإدخال من رواية هشام ، وبالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني فيما تكرر فيه الهمز في الجملة، وبتحقيق الهمزتين من كلمتين ، و بتحقيق الهمز الساكن إلا همز {يأجوج ومأجوج } و{مؤصدة}، وبتسهيل الهمز الواقع في آخر حروف الكلمة من رواية هشام، وبالإدغام فى باب الإدغام الصغير من رواية هشام في الجملة، وبإمالة بعض المواضع، وبالفتح والإسكان في ياء الإضافة على تفصيل في ذلك ، وبحذف الياءات الزوائد في الحالين إلا ماندر. هذه أصول ابن عامر الظاهرة.

٤-أن ابن عامر انفرد عن القراء العشرة بجملة من المواضع والأوجه في الاصول والفرش أشرت إليها في مواضعها في الهامش.

٥- أيضا فى فرش ابن عامر : مواضع جرت مجرى الأصول كتشديد ذال (تذكرون) ، وهمز (هزوا) و(زكريا) ، وإشمام (قيل) وأخواتها، و{تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ}بفتح التَّاء وَكسر الْجِيم حَيْثُ وَقع ، وتشديد {فَيُضَٰعِفَهُۥ} وماتصرف منها حيث وقع، وإمالة{ ٱلتَّوْرَىٰةَ } فِي جَمِيع الْقُرَان ، وإسكان الياء من لفظ{ميت، والميت} اذا كَانَ قد مَاتَ حيث وقع ، وبالنون في{نُشْراً} حيث وقع وغيرها.

٦-أن الأصول والفرش باعتبار الغالب وإلا فقد يوجد فى الأصول ما لا يتكرر وقد يوجد فى الفرش ما يتكرر.

ثانيا ًالتوصيات :

يوصى الباحث بما يلى:

١- العناية بكتب القراءات وخدمتها طباعة وتحقيقا ، ونشر الكتب التي توضح للمسلمين - وبخاصة طلاب العلم- أهمية علم القراءات.

٢- تبني الجهات ذات العلاقة لخدمة القرآن الكريم برامج إذاعية تهدف إلى التوعية بعلم القراءات وأهميته.

٣- العناية بتراجم القراء ورجالات هذا الفن القدامى والمعاصرين تكملة لما بدأه الذهبى وابن الجزرى.

٤- تكليف مجموعة من العلماء والقراء بالاستفادة من البحوث والرسائل العلمية المعدة فى علم القراءات فى هذه الجامعة والتوجيه بطباعة ما يرونه مفيداً ونافعاً وصالحاً للنشر.

وأخيراً أسأل اللّه تعالى أن يجعل عملى هذا صالحاً وأن يجعله لوجهه خالصاً، وأن يتجاوز عنا ما فيه من تقصير أوزلل.

ورحم اللّه القائل:

وإن تجد عيباً فسد الخللا***جل من لا عيب فيه وعلا.

وآخر دعوانا أن الحمدللّه رب العالمين وصلى اللّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهارس

وتشتمل على:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبدالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

خامساً:

فهرس المصادر والمراجع

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، لأبي شامة ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، الناشر شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

٣- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان – الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ١٩٩٨م ، تحقيق : أنس مهرة .

٤- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، المتوفى سنة (١٣٩٦هـ) ن: دار العلم للملايين ط: الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م.

٥- ألفية ابن مالك تأليف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ، المتوفى سنة (٦٧٢هـ) ،الناشر: دار التعاون .

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري ، المتوفى سنة (٥٧٧هـ)، ن: المكتبة العصرية، ط: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٧- الإيضاح ، شرح الدرة المُضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.

٨- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المتوفى سنة (٧٤٥هـ)تحقيق: صدقي محمد جميل ، ن: دار الفكر – بيروت ،ط: ١٤٢٠هـ.

٩- البدور الزاهرة فى القراءات العشرة المتواترة ، لعبد الفتاح القاضى ، ن: مكتبة أنس بن مالك ، مكة المكرمة ، ط:الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

١٠-البرهان فى تجويد القرآن ، تأليف: محمد الصادق قمحاوى ، ط: دار ابن الجوزى ،الأولى ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م .

١١-تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتوتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة من طريق الشاطبية والدرة تأليف: فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى، تحقيق:الشيخ السادات السيد منصور أحمد ، ن:المكتبة الأزهرية للتراث،الأولى،١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢-تحبير التيسير فى قراءات الأئمة العشرة ، تأليف : الإمام محمد بن محمد بن يوسف الجزرى (٧٥١هـ -٨٣٣هـ) ، ن: دارالكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م .

١٣-تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ،لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

١٤-تفسير القرآن العظيم تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، (٣٨٥/٢).

١٥-تقريب المعانى فى شرح حرز الأمانى فى القراءات السبع، تأليف: سيد لاشين أبوالفرح وخالد محمد الحافظ العلمى ، ن: مكتبة دار الزمان ، ط: الرابعة ،١٤٢١هـ.

١٦-تهذيب الكمال ، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، مؤسسة الرسالة – بيروت – ط: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م- تحقيق : د. بشار عواد معروف.

١٧-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، ن: دار الفكر العربي، ط : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

١٨-التيسير في القراءات السبع للإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ، المتوفى سنة (٤٤٤هـ) ، ن: دار الكتاب العربي – بيروت ،ط: الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٩-حجة القراءات ، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة ، مؤسسة الرسالة – بيروت- ط: الثانية ، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ ، تحقيق : سعيد الأفغاني.

٢٠-حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للإمام الشاطبي المتوفى سنة(٥٩٠هـ) ، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزغبي، مكتبة دار الهدى، ط: الثالثة ١٤٣١هـ - ٢٠٠٠م.

٢١-الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة.

٢٢-سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى للإمام أبى القاسم على بن عثمان بن الحسن القاصِح العذرى البغدادى ،ط ، دار الفكر .

٢٣-سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المتوفى سنة (٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٤-سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي ، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٥-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، المتوفى سنة (٩٠٠هـ)، ن: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ .
٢٦-شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، المتوفى سنة (٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، ن: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة،الطبعة: الأولى.
٢٧-شرح الهداية في توجيه القراءات، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي ، المتوفى نحو سنة(٤٤٠ هـ) تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر، ط: مكتبة الرشيد-الرياض- ، الأولى ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٨-صحيح البخاري،لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٩-صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٣٠-غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، المتوفى سنة (٨٣٣هـ) ن: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره ج. برجستراسر.
٣١-غيث النفع في القراءات السبع للإمام علي النوري الصفاقسي، دار الفكر- بيروت، لبنان.
٣٢-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تأليف : مكى بن أبى طالب بن مختار القيسي، مؤسسة الرسالة.
٣٣-القواعد والإشارات في أصول القراءات ، تأليف: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي ،المتوفى سنة(٧٩١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، ن: دار القلم، دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٤-لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى المتوفى سنة (٧١١هـ)، ن: دار صادر – بيروت - ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٣٥-المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٦-مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن بكر الرازى ، عناية محمود خاطربك ، الناشر دار الفكر.
٣٧-المزهر في شرح الشاطبية والدرة تأليف مجموعة من العلماء، دار عمار - الأردن،ط: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٣٨-المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي – ن : دار الكتب العلمية – بيروت- ط: الثانية ، ١٩٨٦- تحقيق : د. مفيد محمد قميحة .
٣٩-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد اللّه ، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت- ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس.
٤٠-مقدمات فى علم القراآت، تأليف الدكتور.محمد أحمد مفلح القضاة والدكتور.أحمد خالد شكرى والدكتور.محمد خالد منصور، ط :دار عمار- الأردن، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤١-المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها – من طريق طيبة النشر- للدكتور: محمد محمد محمد سالم محيسن ، ط: المكتبة الأزهرية للتراث .
٤٢-النشر في القراءات العشر لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، المتوفى سنة (٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع، المتوفى سنة (١٣٨٠ هـ)، ن: المطبعة التجارية الكبرى .
٤٣-نظم تحرير مسائل الشاطبية، للشيخ حسن خلف الحسينى وشرحه مختصر بلوغ لأمنية، للضباع، دار الفكر، بيروت- لبنان.
٤٤- الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع ، تأليف :عبد الفتاح القاضى ، ط:مكتبة السوادى، ط: الخامسة.

العنوان:	قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً
المؤلف الرئيسي:	الصافي، عبدالمحمود يوسف عبدالله
مؤلفين آخرين:	الشيخ، الطيب محمود عبدالقادر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 346
رقم MD:	697081
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/697081

بسم اللّه الرحمن الرحيم

جمهورية السّودان

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميَّة

كلّية الدِّراسات العليا

دائرة القرآن الكريم والدّراسات الإسلامية

شعبة القراءات

بحث مقدم لنيل درجة (الدِّكتوراه)

بعنوان:

قراءة الإمام ابن عامر الدّمشقي من طريق الشَّاطبية

جمعاً وتوجيهاً

إعداد الطَّالب:

عبدالمحمود يوسف عبداللّه الصافي

إشراف الدّكتور:

الطَّيِّب محمود عبدالقادر الشيخ.